

## المستقبل لسلام: الحكومة الآن [13]

رأي



محمد حسنين  
هيك  
التهديد لسوريا  
الهدف  
حزب الله

4

قضية



سمير جعجم  
في عصر بندر

10

14

هيئة التنسيق وأصحاب  
العمل في الاضراب معاً:  
تحركات غير منسقة

16

أهل «الفايسوك» مكشوفون  
جداً: انتهاك الخصوصية  
لأهداف استخبارية

18



مثقّفو الجرح السوري: كم  
من الجرائم ترتكب باسمك  
أيتها الحرّية؟

تظاهرة في غزة أمس ضد العدوان على سوريا (سعيد خطيب - أ. ف. ب.)



أوباما للأميركيين:

# الحرب ضرورية

[9-2]

## على الخلاف

## سوريا تكسر أحد

## أوباما يستعجل بركة الكونغرس: الضربة لحماية أمننا

يبدو أن باراك أوباما قد حسم خياره. الضربة العسكرية بكل تداعياتها أقل ضرراً من التراجع عنها. في النهاية، هناك هيبة أميركا وصورته العالمية على المحك. لم تعد المسألة حكاية أزمة سوريا فحسب. باتت مسألة موقع وقيادة، سواء في ما يتعلق بأوباما في الداخل، أو ببلادته على المستوى العالمي

جون ماكين بعد خروجه من اجتماع مع أوباما: سنعمل على قرار يحدد دعم الغالبية في الكونغرس (جويل صمد - اف ب)



بدأ الرئيس الأميركي بالـ«لوبيينغ». أطلق أمس حملة إقناع أعضاء الكونغرس بصوابية قراره توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا استباقاً لبدء الجلسات الرسمية الأسبوع المقبل. وبينما خرج معظم المشاركين في اجتماع البيت الأبيض بانطباعات «متحمسة» لقرار الهجوم، كشف وزير الخارجية عن تقديم السعودية والإمارات وتركيا قواعدها العسكرية تسهيلاً للعملية الأميركية.

عرض مبررات دخول أوباما مباشرة على الخط تولاه وزير الخارجية والدفاع جون كيري وتشاك هاغل وقائد الجيوش الأميركية الجنرال مارتين ديمبسي، في خلال شهادة لهما أمام لجنة العلاقات الخارجية والأمن في مجلس الشيوخ. قال الأول: مصالحنا قد تتأثر بشكل كامل إذا لم تقرر العملية العسكرية، مضيفاً أن «القوات الأميركية لن تشارك في حرب برية في سوريا، لكن عدم التدخل في سوريا قد يؤدي لزيادة خطر المتطرفين من دون أن يستبعد دخولا كهذا لتأمين السلاح الكيميائي السوري. وقال الثاني: إن استخدام الأسد للسلاح الكيميائي يهدد أمننا القومي وأمن حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، بما في ذلك إسرائيل وتركيا وغيرها... ولن نقبل بأن تهدد هذه المجموعات أمننا بأي شكل من الأشكال، مشيراً إلى أن العمل العسكري المقترح سيكون محدوداً ووفقاً لإطار زمني محدد، وهناك دول إقليمية وغربية أعربت عن دعم موقف الولايات المتحدة، ولا يمكن أن نسمح لحزب الله بأن يحصل على السلاح الكيميائي. وقال الثالث: إن هدف العمل العسكري في سوريا هو ردع الرئيس السوري بشار الأسد والتخفيف من قدرته على استخدام الأسلحة الكيميائية، وكان لافتاً أن كيري امتنع عن الإجابة على سؤال عما إذا كان يعتقد بأن حزب الله يمتلك سلاحاً كيميائياً، مشيراً إلى أنه سيحيل هذا الموضوع إلى الجلسة السرية. كما كان لافتاً رده على سؤال عما سيحصل في حال

رد حزب الله على الضربة لسوريا بقصف صاروخي على إسرائيل بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أكد ثقته بالولايات المتحدة وبأنها ستحافظ على إسرائيل.

وهكذا تكون الحملة التي أطلقها أوباما من أجل إقناع الكونغرس بإعطائه الضوء الأخضر لتوجيه ضربات على سوريا قد دخلت مرحلة حاسمة أمس مع قيامه شخصياً بعدة اتصالات بنواب وشيوخ إضافة إلى استقباله قادة الأحزاب ورؤساء اللجان من أجل إقناعهم بوجاهة نظره. أوباما أراد أن يسرع وتيرة حملة الإقناع تلك وأن يحرك النواب والشيوخ المترددين بشأن التصويت قبل توجيهه مساء أمس إلى السويد تحضيراً للمشاركة في قمة العشرين في سان بطرسبرغ في اليومين المقبلين. وبينما خرج معظم المجتمعين بالرئيس بأجواء «إيجابية» حول إقرار الضربة، بقي تحديد شكل الضربة عالقاً بانتظار نسخة سيعمل النواب على بلورتها خلال جلساتهم المخصصة لهذا الشأن الأسبوع المقبل. وبالتزامن مع «حماسة» الرئيس، كشف كيري أمس بعض تفاصيل التحضيرات للضربة العسكرية على سوريا، مشيراً إلى أن السعودية والإمارات وتركيا قدمت قواعدها العسكرية دعماً للهجوم الأميركي.

ووجه الرئيس أوباما كلمة لقيادة الكونغرس قال فيها إنه «يجب محاسبة الرئيس السوري على استخدام أسلحة كيميائية»، وأعرب عن «ثقلته بالحصول على موافقة الكونغرس بمجلسيه على توجيه الضربة العسكرية»، متعهداً بـ«تحسين المساعدات الأميركية للمعارضة السورية». وقال أوباما لقيادة الحزبين الديموقراطي والجمهوري وقيادة اللجان الأمنية من الحزبين بأن الأسد «انتهك الأعراف الدولية المهمة باستخدام أسلحة كيميائية» وذلك «يمثل تهديداً خطيراً على الأمن القومي في الولايات المتحدة

## تلك أيبب تناور في المتوسط: تجربة صاروخية اعتيادية

علي حيدر

هل كان اختبار إسرائيل توقيت إجراء تجربة صاروخية، على الرغم من حالة التوتّر الأميركي في مواجهة سوريا وما يرافقها من توتر على مستوى المنطقة، عرضياً، أم كان بهدف توجيه رسائل مضادة تؤكد فيها جاهزيتها واستعدادها لمواجهة قد تكون مرتقبة مع سوريا وحلفائها؟

بالرغم من أن توقيت التجربة الإسرائيلية يرحّب نظرية الرسالة المضادة، حرصت إسرائيل من خلال بعض المعلقين على التأكيد أنّ التجربة الصاروخية كانت إجراءً تقليدياً، وأن ما أضفى عليها طابعاً خاصاً هو تزامنها مع الوضع الاستثنائي الذي تمرّ به سوريا والمنطقة. وفي هذا الإطار، رأى معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «هارتس»، عاموس هرثيل، أنّ التجربة الصاروخية الإسرائيلية أتت ضمن إطار مشروع الدفاع الصاروخي «حوما»، لكن تداخلت، بدون قصد مسبق، مع التوتّر الإقليمي والدولي المتصل بالعملية الأميركية المفترضة في سوريا. وفي ضوء ذلك وضع هرثيل التجربة ضمن الإطار التقليدي، خاصة أن إسرائيل سبق أن أجرت في مراحل

سابقة تجارب صاروخية متنوعة.

وضمن سياق التشديد على الطابع التقليدي للتجربة، رأى هرثيل «أنّهم في واشنطن وتل أبيب لم يقدروا أن التجربة ستعزّز التوتر في المنطقة»، مشيراً إلى أنّ إطلاق الصاروخ تم تشخيصه بداية من قبل الروس الذين وضعوه ضمن إطار الاستعداد لمهاجمة سوريا. وبعد أكثر من ساعة، من البيان الروسي، أوضحت إسرائيل ما جرى بالقول إنّ التجربة تضمنت إطلاق صاروخ هدف «انكور» الذي عادة ما يُطلق ضمن سياق اختبار منظومة الاعتراض الصاروخي «حيثس»، لكن هذه المرة أطلق بدون محاولة اعتراضه، والسبب بحسب وزارة الدفاع الإسرائيلية أنّ العملية استهدفت «إطلاق الصاروخ وتتبعه من قبل رادار منظومة حيثس».

وفيما أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية أنّ التجربة جرت بالتنسيق مع المنظومة الأمنية الأميركية، أضاف هرثيل أنّ هذه التجارب في العادة تثير اهتماماً محدوداً من قبل المنظومة الأمنية الإسرائيلية، وبالتالي لا يعلن عنها في الوسائل العلنية. لكن الذي جرى هذه المرة، بحسب هرثيل أيضاً، أن عملية الإطلاق شخّصها الروس، الأمر الذي يعكس وجود جاهزية روسية لمراقبة

تتشخيص عملية الإطلاق من قبل الروس يعكس جاهزيتهم لمراقبة ما يجري في المنطقة

ما يجري في المنطقة، في ظل الخشية من هجوم أميركي ضد سوريا. وتابع هرثيل أنّ التجربة جرت على بعد مئات الكيلومترات جنوبي الحدود السورية، ولكن في ما يتعلق بكيفية فهم الروس للتجربة وما إذا كانوا اعتقدوا بأن المسألة تتعلق بالاستعداد لشن هجوم، أو أنهم أرادوا تسخين المنطقة عبر إعلان دراماتيكي، رأى هرثيل أنّ الجواب على ذلك «غير واضح كلياً».

وفي ما يتعلق بالتساؤلات التي يثيرها تشديد هرثيل على التزام العرضي بين التجربة وحالة الاستنفار المتبادل بين إسرائيل وواشنطن وبين الجيش السوري،

وعدم حضور الأبعاد التي ينطوي عليها إجراء هذه التجربة في ظل الظروف الحالية، مسبقاً لدى القيادة الإسرائيلية وربما الأميركية، رأى هرثيل أنهم في إسرائيل افترضوا خطأً أن من الممكن تنفيذ التجربة بدون أن يفسر الأمر على أنه جزء من التوتّر. وأضاف أن فرضية إمكان الفصل بين التجربة وبين ما يجري في سوريا كانت مشتركة بين المؤسستين الأمنية الأميركية والإسرائيلية.

واستدل هرثيل على هذه الفرضية (الفصل) وعلى أنها لا تنطوي على أي رسالة إقليمية بالقول إنه على عكس فترات التوتّر السابقة التي جرت فيها حرب نفسية وإطلاق مواقف بين إسرائيل من جهة وبين سوريا أو إيران، فإن عملية الإطلاق هذه المرة كانت صغيرة نسبياً ولم يرافقها عرض قدرات مثيرة جديدة. ولفت هرثيل إلى أنّ مساراً كهذا ينبغي أن يكون منسجماً مع واشنطن، بسبب أن التجارب المشتركة مع الوكالات الأميركية للدفاع ضد الصواريخ تجري بتمويل من منظومة الاعتراض الصاروخي.

مع ذلك، أورد هرثيل ما يمكن اعتباره السبب الأساس لحرص إسرائيل على عدم تظهير التجربة إعلامياً وسياسياً، بالقول إنّ إسرائيل تحاول في هذه الأيام الحفاظ على بروز إعلامي منخفض نسبياً، عبر

الامتناع عن إطلاق بيانات مفصلة حول نياتها، ما دام الكونغرس الأميركي لم يحسم وجهة الولايات المتحدة في سوريا. كذلك فإنّ حكومة نتانياهو تتبنى بالإجمال، خطأً أمنياً مسؤولاً، تمتنع من خلاله عن (النهج) التصادمي في الساحة الشمالية. وفي ضوء ذلك، فإنّ الجهة التي تعبّر عن هذا التوجه هي رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو الذي دشّن خلال الـ24 ساعة الماضية مشروعين كبيرين يتعلّقان بالبنية التحتية، وتحدث عن الوضع الإقليمي بنحو عام نسبياً. وأعلن خلاله الاستعداد العالي لإسرائيل، محذراً ضمناً الرئيس السوري بشار الأسد من مهاجمة إسرائيل من دون أن يتطرق إلى ذلك بالتفصيل، لكن مع التكرار والتذكير الدائم من قبل القيادة الإسرائيلية بأن إسرائيل قوية وواثقة بنفسها.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أفادت باكرًا أنّ «الصاروخين الدائريين اللذين رصدوا عبر الرادارات الروسية سقطا في البحر المتوسط». ثم أعلنت بريطانيا أنّها على علم بإطلاق الصاروخين في المتوسط، لكنها نفت أي علاقة لها بالموضوع، لتحسم تل أبيب الجدل، مؤكدة أنّ التجربة هي لإطلاق صواريخ باليستية، تمّت بالاشتراك مع الولايات المتحدة.

# سادية أميركا

## قومي

ابراهيم الأمين

### أميركا الجديدة: تواضع أم جنون؟

كل الكلام وكل التحليل لن يغيّر كثيراً في المشهد. الولايات المتحدة، الامبراطورية الحاكمة للعالم منذ عقود عدة، تتعرض لأول اختبار حساس من بوابة الأزمة السورية. والجميع، من دون استثناء، يعرف ان الأزمة القائمة اليوم، لم تعد ذات صلة حصراً بالوضع في سوريا. وان لا اميركا، ولا كل الغرب الاستعماري، ولا كل العرب من صنف النعاج، يهتمون بشيء اسمه حقوق الشعب السوري.

الاختبار الصعب الذي تمر به الولايات المتحدة لا يخص شخص رئيسها باراك اوباما. الأزمة هي ان مؤسسة القرار في الولايات المتحدة تعيش هذا الاختبار، من الادارة السياسية الى الجيش وأجهزة الاستخبارات الى الدبلوماسية العامة والخاصة، وصولاً الى المؤسسة الاقتصادية والمالية. كل هؤلاء يقفون اليوم امام السؤال الاصعب: كيف نحافظ على مبدأ ان يد اميركا هي العليا؟

قد يصوّت الكونغرس لمصلحة ضربة اميركية لسوريا، وقد لا يصوّت. لكن في كلتا الحالتين بدت الولايات المتحدة تعيش أسوأ لحظاتها. ذلك ان عذرة الشغل باتت واضحة. والسؤال امام الكونغرس لن يكون مرتبطاً بأوراق يحملها جون كيري او تشاك هاغل الى اعضائه. انه مرتبط بتحمّل مسؤولية ما سينجم عن القرار. السؤال هو: هل يريد الكونغرس، الذي يمثل في هذه اللحظة صوت اميركا، ان يقول ان الدخول في المغامرة والحرب، يعني تحمل نتائج المزيد من الحروب والمزيد من الخسائر، لأميركا مباشرة ولكل حلفائها؟ واذا ما قرر الرفض عليه ان يضع استراتيجية جديدة لموقع اميركا القيادي في العالم.

تعرف ادارة اوباما، ويعرف الكونغرس، ان الامور وصلت الى النقطة الاخيرة في مسيرة الكلام والتهويل. لقد حاول وسطاء مساعدة اميركا بايصال عروض الى روسيا وايران لاتاحة المجال امام ضربة من دون رد ضد اهداف يخليها الجيش السوري، وتكون في مناطق بعيدة عن السكان، وحتى عن تجمعات العسكريين. لكن روسيا نقلت جواباً ايرانياً يعبر عن رأيها وراي سوريا وحزب الله: اي ضربة، اي صاروخ، اي رصاصة تعني انطلاقاً واسع حرب تشمل المنطقة كلها، وتستهدف الخطوط الحمراء الفعلية لاميركا، من اسرائيل الى النفط وسارقيه... إزاء ذلك ما الذي يمكن القيام به؟

الوقت المستقطع القائم حالياً بين الاعلان عن التوجه نحو ضربة وصدور التغطية النهائية من الكونغرس الاميركي تحوّلت الى «خدمة الهية» للفريق الآخر. منذ اسبوع لم تهدأ محركات المحور المقابل. الالاف من العاملين في الوحدات الاستراتيجية في ايران وسوريا وحزب الله ينجزون بسرعة البرق كل متطلبات المعركة المفتوحة،

لا حدود فيها للميدان، ومسرحها يمتد حيث تصل الصواريخ... والرجال ايضاً.

في محور المقاومة مناخ حرب فقط. ليس هناك رغبة جديدة بحصول المواجهة. لكن القراءة السياسية لنفس الضربة ولابعادها ونتائجها تحسم القرار: الجميع امام خيارين: اما الذهاب نحو تسوية سياسية وفق موازين القوى القائمة، او الذهاب نحو حرب شاملة لا يعرف احد كيف ستكون نتائجها.

في اوروبا يقدم رئيس فرنسا الديموقراطية والنووية ودولة العلم والحريات نموذجاً حقيقياً من التبعية. لا يخجل رئيس فرنسا من القول انه ينتظر قرار الكونغرس الاميركي حتى يحدد الخطوة التالية. يعلن بوقاحة تستفز خصوم فرنسا، فكيف بأهلها! ان مصالح فرنسا باتت رهينة عند اعضاء الكونغرس الاميركي. ينتظر هولاند قرب شاشة التلفاز ليقرأ الخبر العاجل المنتظر من واشنطن حول قرار الكونغرس.

في لبنان كانت فرنسا، مثلاً، تحتج على زمن الوصاية السورية لجهة ان المسؤولين في بيروت يضطرون الى انتظار هاتف من دمشق... اليوم فرنسا لا تنتظر الهاتف، مسموح لها فقط ان تتسمر امام شاشات التلفزة لتلقي التعليمات.

اما اميركا فهي اليوم امام خيارين. اما التصرف وفق منطق المغرور الذي لا يقبل رأياً آخر، ولا شريكاً، وتتجه صوب تجربة جديدة، تحاول فيها حكم العالم من خلال جنونها. او ان تتواضع قليلاً وان تقبل نتيجة سياستها خلال العقدين الماضيين. وان تبدأ حصرية القيادة لم يعد صالحاً. وان هناك شراكة حقيقية والزامية مع دول وادارات وشعوب اخرى في العالم.

انها اميركا الجديدة التي عليها ان تختار بين التواضع والجنون... اما نحن، فقدرنا المقاومة.

تصويت الكونغرس برفض طلب الرئيس باراك اوباما سيكون «كارثياً». وقال ماكين، بعد اجتماع البيت الابيض، ان «تصويت الكونغرس ضد القرار سيكون من شأنه المساس بمصداقية الولايات المتحدة والرئيس الاميركي. ولا احد يتمنى ذلك».

وأضاف ماكين، الذي يدعو إلى عملية عسكرية واسعة النطاق في سوريا، «نريد العمل على قرار يحصد دعم الغالبية في مجلسي النواب والشيوخ». ووصف ماكين الاجتماع مع اوباما بالـ«مشجع»، لكنه أضاف أنه «ما زال أمام الإدارة طريق طويل حتى نصل إلى اعتماد القرار». وأوضح أنه والسنااتور غراهام «يحبذان تعديل القرار لتوسيعه حتى لا يكون مجرد رد على استخدام أسلحة كيميائية على أيدي حكومة الرئيس السوري». وتابع «نريد وضع هدف يؤدي تحقيقه مع الوقت إلى الحد من قدرات الأسد وزيادة وتطوير قدرات الجيش السوري الحر والحكومة السورية الحرة حتى يتمكننا من زيادة القوة الدفاعية في ساحات القتال».

من جهته، قال غراهام «ثمة تفاهم يتبلور حول ضرورة تقليص قدرات الأسد وتعزيز قدرات المعارضة السورية وبيدو أن الإدارة بصدد إعداد خطة صلبة لتعزيز المعارضة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تتخذ نفس النهج»، لدعم أي عمل عسكري تقوم به القوات الأميركية ضد سوريا.

ويعد فض اجتماع البيت الابيض بين اعضاء في الكونغرس وأوباما، أعلن رئيس مجلس النواب الاميركي الجمهوري جون بونر الذي كان مشاركاً فيه، أنه «سيدعم مشروع القرار الذي قدمه الرئيس والذي يتضمن توجيه ضربات عسكرية

### السعودية والإمارات وتركيا عرضت استخدام أراضيها لضرب سوريا

الى سوريا». بدورها، أبدت زعيمة الاقلية الديموقراطية في مجلس النواب نانسي بيلوسي توجيه ضربة عسكرية على سوريا.

أما عضو مجلس الشيوخ الجمهوري جون ماكين الذي اجتمع مع اوباما يرافقه السيناتور ليندسي غراهام، فرأى أن

والمنطقة». وأكد اوباما أن العملية التي يريد القيام بها في سوريا ستكون عملية «محدودة» وشرح أن «ذلك لا يتطلب نشر قوات على الارض، فهذه ليست العراق ولا أفغانستان».

وقال اوباما إن إمكان اعتماد «استراتيجية أوسع نطاقاً يمكن أن تحقق مع مرور الوقت نوعاً من تعزيز المعارضة والضغوط الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية المطلوبة. حتى انه في نهاية المطاف لدينا انتقال يمكن أن يحقق السلام والاستقرار، ليس فقط لسوريا ولكن للمنطقة». مقارنة هي الأولى من نوعها للإدارة الأميركية تستهدف بشكل خاص حشد الجمهوريين وراء قرار ضرب سوريا، ما يؤمن موافقة الكونغرس على خطوة كهذه.

وقبل اجتماع البيت الابيض كان وزير الخارجية الاميركي جون كيري قد كشف لشبكة «سي إن إن» الإخبارية أن «ثلاث دول في منطقة الشرق الأوسط عرضت على الولايات المتحدة استخدام قواعدها العسكرية في أي عمل عسكري محتمل ضد سوريا». وأبلغ كيري الأعضاء الديموقراطيين في الكونغرس، بأن «كلا من السعودية، والإمارات وتركيا، كانت من أوائل الدول التي أعلنت دعمها للعملية العسكرية ضد الحكومة السورية». وأكد كيري أن «هناك دولاً أخرى من المتوقع أن



## SIMPLY IRRESISTIBLE.

Drive away in your favourite BMW and take advantage of our special offer on all 2013 BMW models. Only as long as stocks last. For more information or to book a test drive, contact Bassoul-Heneine sal.

**SPECIAL OFFER ON ALL 2013 BMW MODELS.**

**BMW EfficientDynamics**  
Less emissions. More driving pleasure.

For more information contact, **Bassoul-Heneine sal**  
Sed El Bauchrieh: 01-684684/5  
Ain El Mreisseh: 01-360708/360779  
or any of their appointed dealers.

Bassoul Heneine sal  
BMW Importer

www.bmw-  
lebanon.com

BMW

Sheer  
Driving Pleasure

على الخلاص

## سوريا تكسر أحد

## طهران تحذر «البلدان الطائشة» من السقوط في الوحل



حسن روحاني وهاشمي رفسنجاني في اجتماع مجلس الخبراء أمس في طهران (بهرز مهر - أ ف ب)

تراجعت حدة التصريحات العسكرية في إيران أمس لحساب الكلام السياسي الذي يدعو إلى حل سلمي للأزمة السورية ويحذر من مغبة أي تدخل عسكري في بلاد الشام، الأمر الذي يزيد الأمر تعقيداً ويساهم في نشر التطرف

التي اتساع نطاق الأزمة السورية، مشدداً في الوقت نفسه على أن الطريق الوحيد للحل يتمثل باتباع الآليات السياسية.

وقال لاريجاني، في الملتقى الوطني الأول للتقنيات الحديثة في جامعة الامام الخميني للعلوم البحرية في نوشهر (شمال)، إن البلدان الطائشة في المنطقة تمهد الأرضية لسقوط أميركا في الوحل الأميركيين أنفسهم لديهم الأرضية لسقوط أنفسهم في ذلك أيضاً.

وقال وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف، في اتصال هاتفي أجراه مع نظيره الفلبيني ألبرت روزاريو، إن اللجوء إلى القوة لحل الأزمة السورية عمل غير قانوني ويزيد الأزمة في الشرق الأوسط «وإن اللجوء للقوة العسكرية يحمل تبعات خطيرة للغاية والتي ستخرج عن سيطرة المبادئ بها»، معرباً عن قلقه حيال التدخل العسكري الأحادي الجانب في سوريا. وأضاف أن «إيران أكبر ضحية لاستخدام الأسلحة الكيميائية ولم يتعرض جنودها لهذه الأسلحة المحرمة واللاإنسانية فحسب بل طالت الناس العاديين، لذلك فإنها تشعر بالحساسية وتدين استخدامها».

وفي سياق متصل، أكد ظريف خلال اتصال هاتفي أجراه مع نظيره الماليزي داتو حاج أمان، على ضرورة حل الأزمة في سوريا باتباع الآليات السياسية والحوار، مشدداً على أن «التدخل العسكري الأجنبي يؤدي إلى تعقيد الأزمة والمزيد من زعزعة الاستقرار ونشر التطرف والارهاب في المنطقة».

من ناحية ثانية، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي إن «دعم طهران لحزب الله اللبناني وحركة حماس واضح للعيان، ويرجع ذلك لتعرض الشعب الفلسطيني وعلى مدار عقود من الزمن للاضطهاد والمجازر».

وأضاف، أمام كبار قادة الجيش والقوة البحرية، إنه «يتعين على نظام الجمهورية الإسلامية أن يدافع سياسياً ومعنوياً عن المظلومين في ظل الظلم الذي يسود العالم».

في السياق نفسه، أكد نائب رئيس البرلمان الإيراني محمد حسن ابوتراي فرد، أن مجموعة من النواب تقدموا أمس بطلب عقد جلسة مناقشة تطور الأوضاع في سوريا.

وأوضح أنه إذا ما سمح الوقت بذلك ستخصص جلسة سرية لمجلس

حذرت طهران مجدداً من أن أي تدخل عسكري في سوريا سيزيد الوضع تعقيداً وينشر التطرف، معتبرة أن «البلدان الطائشة» في المنطقة تمهد الأرضية لسقوط أميركا في الوحل الأميركيين أنفسهم لديهم الأرضية في ذلك أيضاً.

وقال وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف، في اتصال هاتفي أجراه مع نظيره الفلبيني ألبرت روزاريو، إن اللجوء إلى القوة لحل الأزمة السورية عمل غير قانوني ويزيد الأزمة في الشرق الأوسط «وإن اللجوء للقوة العسكرية يحمل تبعات خطيرة للغاية والتي ستخرج عن سيطرة المبادئ بها»، معرباً عن قلقه حيال التدخل العسكري الأحادي الجانب في سوريا. وأضاف أن «إيران أكبر ضحية لاستخدام الأسلحة الكيميائية ولم يتعرض جنودها لهذه الأسلحة المحرمة واللاإنسانية فحسب بل طالت الناس العاديين، لذلك فإنها تشعر بالحساسية وتدين استخدامها».

وفي سياق متصل، أكد ظريف خلال اتصال هاتفي أجراه مع نظيره الماليزي داتو حاج أمان، على ضرورة حل الأزمة في سوريا باتباع الآليات السياسية والحوار، مشدداً على أن «التدخل العسكري الأجنبي يؤدي إلى تعقيد الأزمة والمزيد من زعزعة الاستقرار ونشر التطرف والارهاب في المنطقة».

من جهة، قال وزير خارجية ماليزيا إن بلاده تدعو إلى اجتماع طارئ للبلدان الإسلامية من أجل البحث عن حل سريع للأزمة السورية لأن الأوضاع في المنطقة تتطلب خطوات سريعة للحل».

في هذا الوقت، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني أن التدخل العسكري الأميركي سيؤدي

الشورى اليوم الأربعاء أو في أقرب فرصة ممكنة لمناقشة الطلب الذي تقدم به أعضاء البرلمان بشأن سوريا. في غضون ذلك، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، رداً على البيان الأخير لجامعة الدول العربية، أن اتخاذ الجامعة موقفاً من الأوضاع في سوريا قبل الاعلان الرسمي عن تقرير مفتشي الأمم المتحدة يشير إلى تسييس قضية استخدام السلاح الكيميائي وإصدار الأحكام المسبقة.

واعتبرت أفخم في تصريح أدلت به أول من أمس، هذه المواقف بأنها تهدف فقط إلى ممارسة المزيد من الضغط

أفخم: تصريحات وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل غير منطقية ونتاجة من تحليلات ومعلومات أحادية الجانب

على الحكومة السورية، مضيفة أن «اتخاذ مثل هذه المواقف لن يساعد في حل القضية ولن يؤدي سوى إلى تفاقم الأمور أكثر فأكثر»، مشيرة إلى أن الحث والتشجيع على اللجوء إلى القوة «أمر خطير».

ووصفت أفخم تصريحات وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، بأنها «غير منطقية ونتاجة من تحليلات ومعلومات أحادية الجانب»، ونوهت إلى أن «لا بد من الحلول السياسي لإنهاء الأزمة السورية، إذ يستلزم في هذا المسار أيضاً مواجهة كافة أشكال الارهاب المنظم وردع المجموعات الارهابية التي يجري دعمها من قبل

## لندن: مستعدون لمحاورة إيران... حول سوريا

مان، رداً عن أسئلة الصحفيين حول موقف الاتحاد الأوروبي من التقارير الاستخباراتية للعديد من البلدان التي تدعم الضربة العسكرية على سوريا، وتدعم استخدام الأسلحة الكيميائية من جانب القوات الحكومية قرب دمشق، بأن «الاتحاد الأوروبي ينتظر استنتاجات مفتشي الأمم المتحدة قبل اتخاذ أي إجراءات ولا يفضلون الاستماع إلى تقارير واشنطن وغيرها من العواصم».

في المقابل، شدد ممثل وزير الخارجية الروسي للتسوية الشرق أوسطية في المجلس الاجتماعي الروسي، سيرغي فيرشينين، على أن الضربة على سوريا لن تكون مشروعة، وستمس منظومة العلاقات الدولية بأكملها.

وأوضح فيرشينين أن «الوضع صعب وطارئ، وهناك خطر واقعي لاستخدام القوة»، مضيفاً أن «موقفنا هو عدم قبول هذه الطريقة بحزم». ورأى فيرشينين أن «استخدام القوة لن يأتي بالنتائج

تخدير روسي من أن ضرب سوريا سيحسم منظومة العلاقات الدولية بأكملها

الأوروبي، كاثرن أشتون، أن «الاتحاد الأوروبي يؤكد أهمية عقد مؤتمر «جينيف 2» بأسرع ما يمكن على الرغم من نيات البلدان الغربية تنفيذ عملية عسكرية ضد السلطات السورية». وأضافت وكالة «ريا نوفستي» الروسية أن المتحدث باسم أشتون، مايكل مان، صرح بأنه «بالنسبة لنا من المهم عقد مؤتمر جينيف 2 في وقت مبكر». وأوضح

إلى أن «مسألة النقاشات ليست القضية بل تشكيل حكومة انتقالية في سوريا من الحكومة والمعارضة بالتراضي، ولا يوجد نقص في أماكن المناقشات وكان لدينا عامان وستة أشهر من المناقشات حول هذا الاتفاق، لكنه كان بعيد المنال».

وأشار هيغ إلى أن «أي إجراء من جانب الولايات المتحدة سيكون فقط لردع استخدام المزيد من الأسلحة الكيميائية في سوريا، ولن يكون مقدمة لعمل عسكري أوسع نطاقاً». لافتاً إلى أن «الرئيس باراك أوباما واضح بشأن أي ضربة عسكرية أميركية على سوريا وقد قال إنها ستكون محدودة واعتقد أنه لا بد من أن نفهم هذه العبارات».

وأوضح هيغ أنه «لا أنكر أن الوضع ملح في الشرق الأوسط ولا بد أن تتعامل الحكومات مع بعضها بعض»، مؤكداً «وجوب إجراء حوار». وأوضحت الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد

خلال الأيام المقبلة على ضمان بذل كافة الجهود اللوجستية لفحص العينات التي حصل عليها مفتشو الأسلحة الكيميائية التابعين للأمم المتحدة في سوريا». في موازاة ذلك، أكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أهمية مواصلة الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة في سوريا، معرباً عن استعداد «بلادنا لإجراء محادثات مع إيران حول سوريا».

ولفتت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في جلسة النقاش الأخيرة التي عقدت في البرلمان الألماني قبيل الانتخابات التشريعية، إلى أنها «تأمل بذل كافة الجهود في التوصل إلى رد مشترك للمجتمع الدولي تجاه ما حدث في سوريا»، منقذة في الوقت عينه «الموقف المتشدد لروسيا والصين في عرقلة التصرف المشترك من مجلس الأمن تجاه النزاع في سوريا».

أشارت ميركل إلى أن «استخدام غازات سامة في سوريا يعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والاعتراف ولا يمكن العودة بعده بسهولة إلى جدول الأعمال»، مؤكداً أن «بلادها ستعمل

ولفتت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في جلسة النقاش الأخيرة التي عقدت في البرلمان الألماني قبيل الانتخابات التشريعية، إلى أنها «تأمل بذل كافة الجهود في التوصل إلى رد مشترك للمجتمع الدولي تجاه ما حدث في سوريا»، منقذة في الوقت عينه «الموقف المتشدد لروسيا والصين في عرقلة التصرف المشترك من مجلس الأمن تجاه النزاع في سوريا».

وأشارت ميركل إلى أن «استخدام غازات سامة في سوريا يعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والاعتراف ولا يمكن العودة بعده بسهولة إلى جدول الأعمال»، مؤكداً أن «بلادها ستعمل

# بادية أميركا

## عائلات سوريا في غزة: لاجئ يحتضن لاجئاً

لم نتسلم قرشاً واحداً من هذه العائلات ولا ندرى أين ذهبت هذه القرارات. أيضاً منظمة التحرير الفلسطينية لم تقدم أي شيء، والتي كنا بانتظار تحركها مع هذه العائلات ووجهنا رسائل للرئاسة في رام الله ولكن لم نحصل على أي رد منهم لغاية الآن».

وعن وكالة الغوث في غزة، قال العيماوي «تواصلنا معها على أن توفر ماوى على الأقل، وبشكل شخصي مباشر مع مدير عمليات الأونروا في القطاع روبرت تيرنر، الذي قام بوعدها بعمله على تقديم بدل مساعدة شهرية بقيمة 125 دولاراً لكننا لم نحصل على شيء من الجهات الثلاث».

وهكذا تبدو عائلات غزة اليوم؛ لاجئ يحتضن لاجئاً فمن يغيث من؟

المتواجدة عند أقاربها تآكل من لحم أقاربها فهم عبء إضافي على هذه العائلة، وللأسف الشديد فإننا أبلغنا من السيد (رئيس الحكومة) إسماعيل هنية، بشكل مباشر أن الحكومة قد صرفت للعائلات في غزة مبلغاً مالياً لمدة 6 أشهر ونحن

«حماس» تربط المساعدات بارتدادنا لمساجدها وترك (الشيعة)

يتساءل سعد: «لماذا كل هذا يحصل معي؟ أنا مواطن لا أحب السياسة، وأرى في غزة حجم الفرصة تسنح للشخص بقدر ميوله السياسية، ونحن لا نملك غير الدعاء لله».

بدوره مدير لجنة متابعة شؤون اللاجئين من سوريا إلى غزة، عاطف العيماوي، أوضح أن اللجنة تقوم بالتواصل مع الحكومتين في غزة والصفة الغربية لتأمين برنامج استيعاب لكل العائلات اللاجئة من سوريا إلى غزة، على أن يتضمن البرنامج مسألتين أساسيتين وهما الاستقرار والعمل على توفير فرص عمل لهم بإعادة تاهيل المجتمع الآتي للاندماج في المجتمع الغزي.

العيماوي تحدث لـ «الأخبار»، قائلاً إن «هناك بعض العائلات السورية

غزة - امجد ياغي

غسان رشيد، فلسطيني الأصل من مخيم اليرموك في سوريا، اختار الذهاب إلى قطاع غزة بدافع الأحداث، حيث يقيم الآن في مخيم النصيرات في بيت مكون من غرفة واحدة ضيقة قديمة مع ابنته وزوجته.

دخل غسان غزة وبحوزته 250 دولاراً فقط، أملاً أن يجد له مهنة بسيطة تسد رمقه هو وأسرته. لذا بدأ بالبحث عن أي عمل وسط المدينة وهو لا يعرف أحداً فيها. ولكثرة ما بحث من دون جدوى، اضطر إلى اللجوء إلى أحد مكاتب الشخصيات من حركة حماس، الذي بدوره قدم له وعداً أن يقف معه إلى أن يجد له مهنة تسره.

استمر غسان على هذا الحال في انتظار أي اتصال يحمل له موعد العمل حتى زادت أموره من سيئ إلى أسوأ فاضطر لأن يعمل مع بائع للخضروات أحس بسوء وضعه القاسي. تحدث لـ «الأخبار»، قائلاً «أنا لا أحتاج إلى شيء على صعيدي الشخصي، أريد فقط من حكومة حماس أن ترعى ابنتي وزوجتي فقط وأنا أريد أن أبقى في الشوارع، أنا لم أجد من يعترني على أنني فلسطيني الأصل، فقد كنت أتلقى عند أول دخولي غزة البعض من المساعدات، لكن الآن لا أجد أي مساعد أو أي شيء، لم يبق شيء عندي سوى أن اطلب الرحمة من ربي».

محمد يوسف، فلسطيني الأصل أيضاً، دخل غزة هو وأهله وبحوزتهم فقط 100 دولار. قال لـ «الأخبار»: «خلال أيامنا الأولى في غزة، بدأت المؤسسات والجمعيات الخيرية تحضر إلينا مساعدات من مواد تموينية وقراش وأغذية. أيضاً أهالي الحي الذي نقيم فيه، كانوا يحضرون لنا مساعدات، على عكس البعض من شخصيات حركة حماس التي كانت تحضر إلينا جماعات منها، فلم نلق منهم سوى أشياء لسد رمقنا فقط. إلا أنها كانت تعرض علينا كل شيء، مقابل أن ننضم لهم في فصلهم، حتى حضر إلينا البعض من الشبان التابعين لمساجد «حماس» وقاموا بإرشادنا إلى المساجد التي يجب أن نرتادها، منبهين إيانا بعدم الذهاب إلى المساجد التي تتبع لحركة الجهاد الإسلامي، إذ كانوا يقولون لنا إنهم شيعة فلا تقربوهم».

سعد الريفي فلسطيني الأصل كما هو حال محمد وغسان، دخل غزة وهو يحمل شهادة هندسة الكترونية من جامعة دمشق بدرجة امتياز، ومنذ لحظاته الأولى في غزة بدأ البحث عن وظيفة تناسب تخصصه. لم يترك سعد مكاناً إلا وذهب إليه أملاً بوجود وظيفة، موضحاً لـ «الأخبار»: «لم أترك مكاناً إلا تركت سيرتي الذاتية فيه، حتى ذهبت إلى القطاعات الحكومية في غزة ووكالة الغوث (الأونروا) الذين كانوا بدورهم يقدمون لي وعوداً لما أتمتع به من خبرات كثيرة وشهادة علمية مميزة».

مع مرور الوقت زادت حالة سعد سوءاً لعدم استجابته أحد له وعدم تقدير مكانته العلمية، إذ يضيف أن «وكالة الغوث طلبت مني إثبات أنني سوري وجلبت لها الأدلة وكانت تقدم لي الوعود وتقول لي أن أراجعهم بين فترة وأخرى. أما حكومة حماس فقد كانوا يبدون إعجابهم بمؤهلاتي، لكن شرط أن التزم في مسجد وأن أمكن علاقتي مع أمير المسجد حتى تسنح لي فرصة نيل وظيفة».



بعض الدول».

إلى ذلك، التقى سفير إيران لدى قطر محمد جواد أسايش زارجي، كلاً من رئيس الوزراء القطري عبدالله بن ناصر آل ثاني، ووزير الداخلية القطري حيث ناقش معهما آخر التطورات الإقليمية والعلاقات الثنائية.

وأفادت وكالة «مهر» للأخبار، بأن السفير الإيراني أشار خلال لقائه رئيس الوزراء القطري ووزير الداخلية إلى عمق العلاقات التاريخية بين البلدين، واصفاً إياها بالجيدة وبأنها تُمضي قدماً نحو الازدهار والتنمية.

(مهر، فارس، إرنا)

المرجوة، وإنما بنتائج عكسية». وأعرب عن ثقته بأنه «لا مفر من التسوية السياسية». وأضاف أن «بدء الحرب يعني شطب التسوية السياسية. يجب أن يكون المخرج سياسياً يصل السوريين إليه بانفسهم عن طريق الحوار».

من جهة ثانية، أعلن مصدر عسكري ودبلوماسي في موسكو أن روسيا لا تخطط لزيادة وجود أسطولها في البحر الأبيض المتوسط، على الرغم من تصعيد الوضع في المنطقة. ولفت المصدر إلى أنه «لم نتلق أية أوامر بشأن زيادة (الوجود العسكري). وتكفينا قواتنا المنتشرة في المتوسط لجمع المعلومات الكاملة عما يجري».

إلى ذلك، أكدت وزارة الخارجية الهندية رفضها للحل العسكري للصراع في سوريا، داعية كافة الجهات للتخلي عن العنف والانخراط في حوار شامل يؤدي إلى حل سياسي.

(الأخبار، أف ب)

## الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن عن استمرار التسجيل للعام الجامعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ ( الفصل الاول ) في الكليات والاختصاصات التالية :

### كلية الدراسات الإسلامية

علوم الشريعة، دراسات إسلامية.

### كلية الهندسة

تقنيات الهندسة الطبية، هندسة الكمبيوتر والإتصالات، هندسة المساحة، هندسة الصناعات الغذائية.

### كلية العلوم السياحية

التوجيه والإرشاد السياحي، إدارة الفنادق، السفر وخدمة الطيران، السياحة والعناية الصحية.

### كلية الحقوق

قانون عام، قانون خاص، قانون أعمال.

### كلية العلوم السياسية والإدارية والدبلوماسية

العلوم السياسية، العلوم الإدارية، العلاقات الدولية والدبلوماسية.

### كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغات وآدابها : الترجمة، اللغة العربية وآدابها، اللغة الفرنسية وآدابها، اللغة الإنكليزية وآدابها.

قسم العلوم الإنسانية : التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة، علم النفس.

### كلية العلوم والفنون

الرياضيات، الكيمياء، البيولوجيا، المعلوماتية، التصميم الغرافي (Graphic Design)، التصميم الداخلي، (Interior Design).

### كلية العلوم التمريضية

العلوم التمريضية.

### كلية الإقتصاد وإدارة الأعمال

الإقتصاد، تسويق، محاسبة، معلوماتية إدارية، مصارف وتمويل، إدارة مالية، تدقيق محاسبي، إدارة مستشفيات، إدارة أعمال (MBA)، العلوم الإقتصادية، الإدارة التربوية، إدارة نظم المعلومات (MIS).

تعتمد الجامعة في التدريس النظام الفصلي القائم على الارصدة (LMD)

الدرجات العلمية : اجازة، بكالوريوس في الهندسة، ماستر، دكتوراه. وكذلك ماستر في تعليم اللغة الفرنسية كلغة اجنبية (FLE)

يجري امتحان القبول

كلية الهندسة الجمعة ٢٠ أيلول - الكليات الاخرى الاثنين ٢٣ أيلول

للمراجعة : دائرة شؤون الطلاب

— خلدة ، الأوتوستراد ، هاتف : ١٦ - ٠٥/٨٠٧٧١١ ستة خطوط  
— صور ، جادة دولة الرئيس نبيه بري ، هاتف: ١١-٠٧/٣٥٠٧١٠

www.iul.edu.lb

## الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن كلية الهندسة عن بدء التدريس في اختصاص هندسة الصناعات الغذائية

- ابتداء من العام الجامعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

للمراجعة : دائرة شؤون الطلاب

— خلدة ، الأوتوستراد ، هاتف : ١٦ - ٠٥/٨٠٧٧١١ ستة خطوط  
www.iul.edu.lb

## على الخلاف

## سوريا تكسر أحد

لم تكن الدول المعادية للشعب السوري، والتي بات ارتباكها وترددها واضحين اليوم إزاء إنجاز الضربة العسكرية التي تطمح إليها، تجلس على خط الحياض أثناء المعركة الداخلية في سوريا. فالعديد من محاولات الاختراق خاضتها هي بنفسها تارة، أو باستخدام أدواتها في الداخل تارة أخرى

## دفاعات الجو السورية... صامدة رغم الاعتداءات

دهش - أحمد حسان

يتمتع الدفاع الجوي السوري بأهمية بالغة الدقة في ميزان الريح والخسارة العسكريين. فهذه الدفاعات التي اكتسبت عناية ورعاية من نوع خاص، يُجمع المحللون العسكريون على أنّ الفضل في أهميتها العسكرية وتقدمها على صعيد الإقليم ودول الجوار يعود إلى عاملين بارزين اثنين. أولهما، العلاقات التاريخية الوطيدة ما بين سوريا والاتحاد السوفياتي سابقاً، وهذا ما انعكس في تطور الأداء العسكري للجمهورية العربية السورية بعيد استقلالها، ليس على مستوى الدفاع الجوي فحسب، بل حتى على مستوى المدرعات والمدفعية وسلاح الجو والدفاع البحري أيضاً. وثانيهما، هو عدم قطع صلة الوصل ما بين القيادتين، حتى بعد أن انهيار الاتحاد السوفياتي، وهذا ما أثنى سوريا استمرارية وديمومة أكبر في مسيرة التطور العسكري التي خاضتها المؤسسة العسكرية السورية. وتكمن أهمية الدفاعات الجوية المتقدمة التي يملكها الجيش السوري في أنها تمثل هاجساً حقيقياً في مجمل حسابات الجيش الصهيوني الذي يعتمد، تاريخياً، وبنحو كبير، على تقدمه في مجال سلاح الجو، ما جعله يدرك المعادلة جيداً: أيّ تقدم لمحور المقاومة على صعيد الدفاع الجوي سيساهم في ترسيخ واقع سقوط أسطورة «الجيش الذي لا يُقهر» وتجذره أكثر. وبناءً على ذلك

بدأت المهمة الأولى ماثلة أمام الجيش الصهيوني واستخباراته العسكرية في البحث عن سبل إضعاف مكانم قوة الدفاع الجوي التي يمتلكها هذا المحور.

وفي الوضع السوري، استثمر الكيان الصهيوني حالة النزاع العسكري الداخلي، وتوافر القدرة لديه لاختراق المجموعات المسلحة التي تفتقر إلى الدعم، والجاهزة بالتالي لتنفيذ أجدته في الساحة السورية، كما حصل في قاعدة «مرج السلطان» العسكرية.

لماذا «مرج السلطان»؟

على بعد 18 كيلومتراً من مركز العاصمة السورية دمشق، وبتجاه ريفها الشرقي، تتمركز قاعدة «مرج السلطان» العسكرية التي كانت تابعة سابقاً للواء 82 (لواء الاستطلاع الجوي). وقد جرى العمل منذ مطلع الثمانينيات على تطوير أداء هذه القاعدة، لتتحول بعد ذلك إلى قاعدة



قدرة المسح الراداري لـ «مرج السلطان» تصل إلى تبوك السعودية وقناة السويس



رئيسية ومحطة إدارات متقدمة. فيكفي أن تحلق أي طائرة صهيونية في النقب فقط على علو 150 متراً فوق سطح البحر، ليتمكن رادار «مرج السلطان» من التقاطها ومراقبة حركتها. وليس هذا بالغريب إذا ما قورن بقدرة راداري هذه القاعدة على المسح الراداري وصولاً إلى مدينة تبوك (شمال السعودية)، وقناة السويس في مصر، حتى جزيرة قبرص. إلا أن هذه القاعدة كانت عرضة للتخريب على أيدي مسلحي المعارضة السورية من «لواء الإسلام» التابعين لـ «الجيش السوري الحر» في نهاية العام المنصرم.

حتى إنه ذهبت بعض وسائل الإعلام إلى الترويج أن المنطقة الجنوبية كاملة قد أصبحت عمياء رادارياً عن رصد الأهداف الصهيونية. «يتعامل البعض مع هذه الحادثة كأنها إحدى الهفوات العفوية الناتجة من قلة إدراك المسلحين. هذا الكلام باطل، لقد كانوا على علم بما يقومون به، تقصدوا تخريب الرادارات وتحطيمها كلياً بعد أن لقتهم أجهزة الاستخبارات الصهيونية ذلك»، يؤكد أمجد الحمصي، أحد الشباب المقيمين في القرية يوم اقتحام القاعدة. ويعقب في حديثه مع «الأخبار»: «هذه قاعدة تابعة للدفاع الجوي. بماذا تضر عمل المسلحين على الأرض؟ هل لديهم طائرات يخشون سقوطها أو مراقبتها؟! ليست القصة بهذه السذاجة، هي مفهومة ومدفوعاً ثمنها مسبقاً، إما خدمة للعدو



«يتعامل البعض مع الحادثة كأنها إحدى الهفوات العفوية الناتجة من قلة إدراك المسلحين» (أ ف ب)

## مفوضية اللاجئين قلصت مساعداتها للسوريين

أمال خليك

منذ مطلع الشهر الجاري، بدأت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة في لبنان، تقليص حجم مساعداتها المباشرة التي تقدمها للاجئين السوريين.

وموجب قرارها أن الدول المانحة التي وعدت بصرف مئات ملايين الدولارات للحكومة اللبنانية والهيئات الداعمة للسوريين، لم تف بالتزاماتها. بالنسبة إلى المفوضية على وجه الخصوص، فإن أوساطها تحدثت عن تلقيها مبلغ مليار و900 مليون دولار أميركي في هذا المجال. لكنه لا يكفي إلا لتغطية حاجات أقل من 30 في المئة من أعداد اللاجئين.

خطة المفوضية الجديدة تقضي بدعم 35 في المئة من اللاجئين وتوفير



عدد اللاجئين السوريين تجاوز مليوني شخص في لبنان ودول الجوار (أ ف ب)

الدعم أكثر من غيرها.

على سبيل المثال، تستمر المفوضية بدعم الأسر الأكثر فقراً التي لديها عدد أفراد كبير ولديها مشاكل صحية. علماً بأن الآلية الجديدة تطبق على اللاجئين المسجلين أو قيد التسجيل، أي من لديهم بطاقة لاجئ من المفوضية.

لكنها لا تنطبق على القادمين الجدد من سوريا. وكانت المفوضية وشركاؤها من هيئات المجتمع المدني اللبنانية والأجنبية، قد بدأت بتقليص مساعداتها على نحو تدريجي منذ أسابيع. مثلاً، تقلص حجم المساعدات الطبية وحُصرت بتغطية نفقات دخول اللاجئين للعلاج في المستشفيات في الحالات الخطرة فقط. أما العمليات الجراحية والأشعة والفحوصات المخبرية إلخ...

دعم الأسر الكبيرة الأكثر فقراً التي لديها مشاكل صحية

حاجاتهم من الطعام والمواد الغذائية والمساعدات الطبية. وتلك الفئة السعيدة الحظ تختارها المفوضية بنفسها لتبقى تحت خيمتها، بشرط أن تتوافر فيها على ذمة الأخيرة معايير محددة تجعلها تستحق

# لادبية أميركا

## بعدها احترق الريف... الربوة المنتفس الوحيد

كثافتهم وأهميتهم لا يفضلون السهر، شأنهم شأن باقي سكان دمشق نظراً لأصطراب الوضع الأمني، حتى أن مجمل هذه المنطقة ينتهي ليلاً عند الساعة التاسعة أو العاشرة.

العاملون في السياحة لا ينكرون الضربة القاصمة التي تعرض لها هذا القطاع وما خلقت معها من آف العاطلين من العمل من أصحاب منشآت وعمال، رئيس نقابة عمال السياحة والخدمات في

دمشق جمال المؤذن، يروي أن 95% من منشآت ريف دمشق السياحية توقفت عن العمل بعدما تعرض بعضها للقصف أو السرقة أو بسبب وجودها في أماكن ساخنة يصعب الوصول إليها. ويؤكد أن الجميع بات يتوجه اليوم للربوة بعدما خرجت صيدنايا والنل وسواها من الخدمة، مبيناً أن المنطقة الآمنة في دمشق الممتدة من ساحة الأمويين حتى دمر أصبحت اليوم المنتفس الوحيد للناس، وأن هذه الحركة دفعت البعض إلى إقامة منشآت جديدة ليست بالضرورة على مستوى سياحي عال، والجهات الحكومية تخض النظر عنهم.

ويقدر المؤذن أن دمشق وريفها كانا يضمنان 600 منشأة سياحية تتنوع ما بين مطاعم وفنادق، منها 200 في دمشق وأكثر من 380 منشأة في الريف مغلقة بسبب الأحداث، في حين أن منشآت دمشق ليست مغلقة لكنها بدون عمل.

وباعتبار أنه من الجهات المهمة بالعمال بالدرجة الأولى، يتحدث المؤذن عن الآلاف ممن غادروا المهنة، وهم إما عاطلون من العمل أو سافروا أو انتقلوا لمهن أخرى، مقدراً عددهم بـ40 ألف عامل.

ربما سيتغير الوضع في الأيام المقبلة مع استمرار التهديدات الأميركية، وما تتناقله وسائل الإعلام عن احتمال وقوع ضربة قريبة يقودها الغرب، وقد يخسر أبناء دمشق منتفسمهم الوحيد هذا في جملة ما سيخسرونه في حال نفذت هذه الهجمة.

أيامهم القديمة يوم كان للربوة مكانتها في تاريخ دمشق وذكريات أهلها، قبل أن تنافسهم مناطق أخرى كالزبداني وبلودان وصيدنايا وسواها. ويؤكد، في حديثه مع «الأخبار»، أن ما منحهم هذه النعمة اليوم وجودهم في منطقة تعتبر من المناطق القليلة الآمنة في دمشق، فهي حتى الآن بعيدة عن القصف وقذائف الهاون ولم تشهد أي اشتباكات ولا حتى تفجيرات.

ورغم أن هذه المنطقة هي المنتفس الوحيد لأبناء دمشق، فإن الحركة فيها تختلف باختلاف الأيام، إذ تبلغ الذروة في العطل، وينتشر الناس في المطاعم والمتنزهات على اختلاف درجاتها ما بين

**يبدو الحديث عن سياحة في سوريا من الأمور غير المنطقية في ظل أزمة مستمرة منذ أكثر من سنتين، لكن الغريب في الوقت ذاته حركة الناس التي تصادفها بمجرد وصولك إلى منطقة الربوة، ودمر القريبتين من دمشق، بعدما أصبحتا المنتفس الوحيد لسكان هذه المدينة**

دمشق - هودة بحاح

على بعد دقائق من ساحة الأمويين في العاصمة دمشق، وجد أبناء هذه المدينة وريفها فسحة وحيدة لهم للتنفس والترويح عن النفس في منطقة الربوة، والتي كانت لسنوات جزءاً من سلسلة أماكن يرتادها الدمشقيون في محيط مدينتهم وريفها خلال أيام العطل. رغم الظروف الصعبة وأصوات القصف، الزائر لهذه المنطقة يعتقد أنه في بلد آخر وفي مدينة أخرى، غير تلك التي تعاني الأمرين من حرب استمرت لأكثر من عامين وراح ضحيتها الآلاف وخسر اقتصادها المليارات. فالجو الرطب نسيماً هنا وما بقي من غطاء أخضر يمنحان الناس شيئاً من الهدوء والسلامة، وربما الإحساس بحياتهم الاجتماعية السابقة وسط خليط من البشر يجعلون من الصعب العثور على مقعد فارغ في أي مطعم أو متنزه، خاصة يوم الجمعة. كما أن كثافتهم تجعل من العسير استخدام السيارة دون الانتظار لساعات ليكون الحل بالنسبة للبعض العودة سيراً على الأقدام. يؤكد أحد أصحاب المطاعم أنهم استفادوا من الأزمة باستعادة

95% من منشآت ريف دمشق السياحية توقفت عن العمل

الشعبية والراقية. ويذكر صاحب أحد المتنزهات أن هذا النشاط ظهر بشكل خاص في الأشهر الستة الماضية، وربما استفادوا كأصحاب متنزهات - وهي مطاعم شعبية تسمح للزبائن بإدخال أطعمتهم معهم - أكثر من المطاعم ذات التصنيف السياحي نظراً لارتفاع الأسعار وتضاعف تكلفة الجلوس في أي مطعم.

ويتحدث لـ«الأخبار» أحد أصحاب المقاهي، «مترجماً على أيام زمان» بعد أن خسر غالبية زبائنه باعتبار أن مقاهيها كان يعتمد على الزبائن «السهيرة»، وهذه ميزة باتت صعبة اليوم. فزوار الربوة ورغم

وإما تعلقاً بفكرة تشريع ضرب كل شيء سوري بحجة أنه ملك للنظام، من الأفران وصولاً إلى الدفاعات الجوية». وفي الحرب السورية، لم تكن «مرج السلطان» وحدها في دائرة الاستهداف، بل طالت اعتداءات المسلحين قواعد ومراكز عسكرية أخرى في سوريا.

إلا أن جملة الاستهدافات هذه لم تستطع أن تحقق الهدف الصهيوني، المتجسد في كسر قوة الدفاعات الجوية السورية، إذ يرى أحد المصادر المقربة من المؤسسة العسكرية، والذي فضل عدم الكشف عن هويته، في حديثه إلى «الأخبار» أنه: «لا خوف على دفاعاتنا الجوية أبداً، وما أثير عن أهمية قاعدة مرج السلطان لا يضاهاي برأيي نصف الأهمية التي تكتسبها تلك القواعد والرادارات التي لا يعلم عنها أحد سوى الدائرة الضيقة في قيادة القوات المسلحة السورية. فمن المتوقع أن تكون هناك أجهزة رادارات صينية الصنع ومتفوقة بالمعنى العسكري يمتلكها الجيش السوري. واعتقد أن منظومة الدفاع الجوي التي في حوزة سوريا قد أدت دوراً رئيساً في ما يخص احتمالات الضربة الأميركية أخيراً، فكان لها تأثيرها المباشر على التردد الأمريكي. وأكد أن الدفاعات الجوية السورية قادرة على كسر شوكة المعتدي في الجو». ويكمل: «إن الشيء الأساسي الذي يربك المتربصين بسوريا هو المستوى العالي من النجاح في سياسة السرية التي تضفيها قيادة الجيش على الإجراءات الجديدة والتطويرات وكل تفاصيل عمليات التسليح. وهذا إذا أردنا أن ندرك أسباب نجاحه، فبرأيي أن حجم المركزية المرتفعة في امتلاك المعلومة العسكرية واتخاذ الإجراءات بناءً عليها هما السبب الرئيس في ذلك».

إلى هنا، يبدو أن كل رهان الغرب والعدو الصهيوني على مدى قدرة أدواتهم في الداخل السوري على تحقيق الأهداف غير المعلن عنها قد باء بالفشل، وبات العمل على إنجازها مرهوناً بتدخل الأصيل لحل أزماته بنفسه، لا سيما أن معاناة الوكيل تتفاقم اليوم، بسبب الفرز الناشئ في صفوف المسلحين منذ أن بدأ السوريون يشهدون المعارك الدائرة بين المسلحين السوريين من جهة، وأولئك التكفيريين القادمين من الخارج، ومن بحكمهم في الداخل، من جهة أخرى.



## 450 ألف مسيحي هجروا بيوتهم

المؤن وذلك خوفاً من القتل من المسلحين المتطرفين». وأضاف أن ذلك ينطبق على «عائلات في حلب وحمص والجزيرة السورية وغيرها من المدن، وهناك كنائس أحرقت في دير الزور واعتداءات على رهبان وراهبات وخطف». وعبر عن أمله في «ألا تتعرض سوريا لأي ضربة عسكرية لأنها ستدفع مزيداً من مسيحيي سوريا إلى ترك بيوتهم وبلدهم في وقت نحاول فيه أن نحافظ على وجودنا المسيحي في المنطقة».

من جهته، اعتبر البطريرك يوحنا العاشر، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، أن الكنيسة «ترفض أن يتغنى كائن من كان بشعارات جوفاء للانقضاض على سيادة دولنا».

وأضاف «دعوا بلادنا تعيش، دعوا أوطاننا في هذه المنطقة تعيش ولا تجعلوها لعبة بيد الكبار».

(أ ف ب)

أعلن البطريرك غريغوريوس الثالث لحام، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك، أمس، أن نحو 450 ألف مسيحي سوري هجروا بيوتهم إما لمكان آمن داخل سوريا، وإما لخارجها منذ اندلاع النزاع عام 2011.

وقال البطريرك، على هامش مؤتمر «التحديات التي تواجه المسيحيين العرب» الذي يعقد على مدى يومين في عمان، إن «الضربة العسكرية المتوقعة ضد سوريا ستزيد معاناة المسيحيين وتؤدي إلى خراب سوريا بمسيحييها ومسلميها ولن يسلم منها أحد». ورأى أن «الخطر الأكبر علينا كلنا هو انقسام العالم العربي والإسلامي ونمو الحركات التكفيرية التي لا مجال فيها للفكر الآخر».

من ناحيته، قال النائب البطريركي للسريان الأرثوذكس في القدس والأردن، مار سويريوس ملكي مراد، للوكالة الفرنسية، إن «آلاف العائلات المسيحية منزوية في بيوتها وكأنها سجون، تخرج منها مرة واحدة في الأسبوع لجلب

المفوضية نفسها أعلنت أمس في بيان لها أن عدد اللاجئين السوريين تجاوز مليوني شخص في لبنان ودول الجوار (في ظل انعدام بؤادر على نهاية هذا التدفق الماسوي من البشر)».

ومع وصول متوسط عدد السوريين الفارين إلى الدول المجاورة إلى خمسة آلاف شخص يومياً، فإن «الحاجة لرفع مستوى المساعدات الإنسانية والدعم التنموي بشكل أكبر للمجتمعات المحلية المضيفة قد وصلت إلى مرحلة حرجية. ونظراً للضغط الذي يسببه تدفق اللاجئين على الدول المحيطة، بما في ذلك الآثار الاقتصادية المتدهورة، سوف يجتمع وزراء من العراق والأردن ولبنان وتركيا مع المفوضية في جنيف اليوم في مسعى لتسريع الدعم الدولي».

فقد تحددت عمرياً، بالأطفال ما دون الخمس سنوات والشيوخ ما فوق 64 عاماً.

المفوضية تركت هامشاً ضيقاً للاجئين للاعتراض على قرارها، إذا شملهم، ووضعت بين أيديهم طلب استئناف للقرار، يشرحون فيه عدم قدرتهم على الاستغناء عن مساعداتها.

ما هي تداعيات قرار المفوضية؟ دق رئيس اتحاد بلديات ساحل الزهراني علي مطر ناقوس الخطر في منطقته التي تعج باللاجئين السوريين، وتوقع وقوعهم بعد أيام في طوابير طويلة أمام البلديات ومكاتب الجمعيات المعنية للمطالبة بحقوقهم.

وتخوف من ردود فعلهم «التي قد لا تتوقف عند حد»، داعياً إلى ترقب ما قد يفعلونه بعد أن «سئ أبسط حق إنساني وهو الطعام».

## قضية اليوم

## جمع نبي عهد بندر: من «سوبر» إلى

دول الخليج، وفي حفاوة الاستقبال التي لقيها في الرياض. في تلك الفترة، عزّز سفير دولة عربية خليجية الاهتمام الخليجي المستجد بجمع إلى ثلاثة أسباب. أولها أنه، بالمقارنة مع جنبلات، أفضل و«أبقى» لأن نوعية عدائه للحزب عقائدية وليست مصلحة كعظم الآخرين. ثانيها، أن جمع أبلغ الخليجيين أنه أجرى نقداً ذاتياً لدوره في الحرب الأهلية أفضت محصلته إلى إعلان ندمه عن ارتكابات أغضبت الخليجيين قتل رئيس وزراء سني

«ماذا يفعل جمع في المقابل؟».

## خارج عدة العمل

منذ أشهر عدة، لم يُدع جمع لزيارة السعودية أو أي من دول الخليج؛ وهو ما ترى فيه مصادر مواكبة تعبيراً واضحاً عن ميل لدى الرياض لتصنيف الرجل، في هذه المرحلة، كـ«حليف عادي»، علماً بأن تصنيفه، بين أحداث 7 أيار 2008 وبدء الأحداث السورية في آذار 2011، كان بدرجة «سوبر»، وهو ما انعكس في سيل الدعوات التي وُجّهت للرجل لزيارة

اهتمامها بسوريا كأولوية، ليست سياسية بل أمنية وتتسم بمقارعة حزب الله، لا بمهادنته. أين سمير جمع من هذه المستجدات؟ يقول مقربون من دوائر القرار السعودية إن موقع قائد القوات اللبنانية تراجع في سلم اهتمامات السعودية في لبنان، رغم أن النظرة إليه لا تزال على حالها، لجهة تميزه عن بقية حلفاء الرياض اللبنانيين بأن عداءه لحزب الله «عقائدي» وليس «سياسياً» أو «مصلحياً» و«موسمياً» كما هي حال النائب وليد جنبلاط، مثلاً.

قصارى القول إنه في زمن دخول لبنان «المرحلة البندرية»، لم تعد هناك وظيفة يعتدّ بها سعودياً لجمع في لبنان. فلرئيس الاستخبارات السعودية في لبنان ذراعه العقائدية والأمنية الضاربة ضد حزب الله، وهي السلفيون السنة، فيما مهمة ممارسة المناورات السياسية الشكلية على مستوى تشكيل الحكومة موكولة إلى جنبلاط كونه يمتاز بأنه بيضة القبان التقني والسياسي ضمن التوازنات النيابية والحكومية اللبنانية.

يضاف إلى ذلك أمر آخر، في غير صالح جمع، استجدّ على صعيد تقويم مكانته من وجهة نظر وكالة الاستخبارات الأميركية، واستتباعاً بندر الأقرب إليها في كل المنطقة العربية. فقائد القوات تلقى دعماً كبيراً من الرياض ليكون له دور فاعل في جعل موقف مسيحيي المشرق منسجماً مع المعارضة السورية، لكنه عجز عن إظهار أية قدرة فعلية على هذا الصعيد، وخصوصاً أن الرياض شعرت بالاستفزاز من زيارات رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون لسوريا قبل بدء الأحداث فيها، فيما اعتبرت زيارة البطريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي الرعوية لدمشق، في عز الأحداث، بمثابة إعلان من مسيحيي المشرق عن انحيازهم إلى جانب النظام السوري. وتساءلت أوساط سعودية:

بعدما كان سمير

جمع «ملك الخليج» المتوّج في لبنان بعد أحداث 7 أيار 2008، أنزله بندر بن سلطان عن عرشه ليصبح حليفاً عادياً عاصلاً من العمل بعد تنشيط الرياض دور السلفيين على حسابه

## ناصر شرارة

في الأشهر القليلة الماضية، تغيّرت الرياض التي يعرفها حلفاؤها اللبنانيون، سلسلة تغييرات جرت على صعيد البنية الداخلية للحكم، فيما وضع ملف لبنان بين يدي رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان. قبل هذا التحول، كانت هناك مروحة من الخيارات لتلجأ الشخصيات اللبنانية إلى أحدها كي تفتح «خطاً» مع المملكة: من الأمير مقرن بن عبد العزيز، إلى السفير السعودي السابق في لبنان عبد العزيز خوجة، الخ...

وحتى وقت مبكر من العام الجاري، كان نجم خالد التويجري الذي يدير بلاط الملك لا يزال ساطعاً، وبلغ نفوذه حجماً كبيراً من التأثير في قرارات الملك، إلى درجة أثارت حفيظة أمراء الأسرة الحاكمة. فأقرّ العاهل السعودي نوعاً من التوازن بين التويجري - الذي بات المصفاة التي تحدد مواعيد الملك مع أية شخصية داخل السعودية وخارجها - وولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز. ومن ثقب هذا التوازن، نفذ، على سبيل المثال، مشروع تسمية النائب تمام سلام لتأليف الحكومة اللبنانية العتيدة. طبعاً، ليس لبندر حق الفيتو على خيارات سلمان، لكن الأخير أوكل إليه مهمة دعم سلام كون أجنحة السعودية في لبنان، في ظل

توضيح

عطفاً على المقال المعنون «قوى الأمن: أعمال بناء غير مرخصة لغبريال المر» («الأخبار»، 27 آب 2013)، والذي يتضمّن صورة عن تصميم وضعته شركته architects 109 من ضمن مشاركتها، مع آخرين، في مسابقة هندسية ولم يتم اعتماده من قبل المالك. وبالتالي، فإن لا علاقة للصورة المنشورة ولا لشركة architects 109 بموضوع المقال. إبراهيم طانيوس بربراري

## نصيحة

بعملية حسابية بسيطة مزوّدة باستطلاع للرأي العام العربي (الذكوري)، يظهر لنا أن هناك أقلية ترغب في السلام، وأن أكثر من الأثرية ترغب في الانتقام والثأر؛ وهذا ما شهدناه في السنوات الثلاث الماضية في معظم الدول العربية وبخاصة تلك التي شهدت ثورات «الربيع العربي» البدوي، من تونس إلى مصر ومن ليبيا إلى اليمن ومن البحرين إلى سوريا. وأخيراً في لبنان من متفجرات في الضاحية الجنوبية وفي مدينة طرابلس. وكان أشجع ما حصل في كل تلك الثورات قتل المئات من الأطفال والشيوخ والنساء والرجال بالغاز الكيماوي في غوطة دمشق، والذي استدعى إجراء بحث من قبل خبراء دوليين بمرافقة سفن حربية أميركية مدمرة على جهوزية تامة للبدء في الحرب عبر ضربات محددة بعد أن يحسم الرئيس الأميركي باراك أوباما أمره، ويؤيده في ذلك تركيا وإسرائيل وفرنسا وبعض الدول العربية التي تدعم المعارضات السورية على اختلافها بالسلاح والعتاد والمال، وفي الجانب الآخر تحذر كل من روسيا وإيران والصين من عواقب تلك الحرب على عملية السلام في الشرق الأوسط وعلى العالم على حدّ سواء.

وعليه، فإن الحل السلمي المرتجى لحروب الشرق الأوسط يكون بإقامة دولة فلسطين إلى جانب دولة إسرائيل، وهذا ما يجب أن تحقّقه أميركا لمصلحة الشعوب العربية ولصالحها الاستراتيجية والباقي تفاصيل بما فيه مؤتمر «جنيف 2»، وذلك لأن الصدمة الإيجابية التي ستعيد إلى العقل العربي توازنه وتجعله يرغب في السلام هي بإقامة دولة فلسطين، وهذا ما يجب أن يقتنع به اليهود في العالم قبل الإسرائيليين.

وختاماً، لا بد من الإشارة إلى أن استطلاع اليوم لدى الرأي العام الأميركي (الأنثوي) كان بنسبة 60 في المئة ضد التدخل العسكري الأميركي في سوريا، وهذا ما يجدر بالرئيس الأميركي أن يأخذ به، كما يتوجب عليه توكي الحذر من ردة فعل هي بمثابة «فخ» من قبل كوريا الشمالية حليفة سوريا. والسلام على من أتبع الهدى.

فيصل فرحات

الرياض تحوّل المساعدات إلى المجموعات السلفية الوافقة على جبهة منازلة حزب الله (مروان طحطح)



## تقرير

## تيمور يبدأ عهده شرح في منظمة الشباب إلى

علي شؤون المنظمة: نهج مؤسساتي يمثله مفوض الشباب والطلاب الحالي في الاشتراكي ريان الأشقر وكمال الدين وغالبية عظمى من الشباب في المنظمة، ونهج «مراكز القوى» أو «مقبرة الأحلام»، على حد قول أحدهم، الذي يمثله أبو فاعور وتيمور.

مرّت الانتخابات على خير، وأنجزت المنظمة ما أنجزته على مدى عامين، في وقت تغيب فيه معظم المؤسسات الشبابية الحزبية. لا يزال كمال الدين عام تقريباً في الأمانة العامة للمنظمة، إذ تجري الانتخابات وفق النظام الداخلي كل ثلاث سنوات. لكن الشباب الذي لم يجد عملاً هنا، قرّر الرحيل، ووقعت المنظمة في فك إجراء انتخابات مبكرة.

بقدره قادر، صدر قرار عن الحزب بتجميد الانتخابات، مع أن منصب الأمين العام شاغر حالياً، بعد رحيل كمال الدين للعمل في الخارج. كيف؟ لماذا؟ بقرار من من؟ أسئلة تعصف بالمنظمة.

تقول مصادر مطلعة على حيثيات صدور القرار إن نفوراً وقع بفعل النفوذ الذي يتمتع به الأشقر داخل المنظمة مع الخنائي، «لأن ثمة من يرتب وجوها جديدة للمرحلة المقبلة،

التي يكلفها فيها والده. وللمصادفة، فإن شريك تيمور في معظمها، يكون الوزير وائل أبو فاعور. لن تجد اشتراكاً واحداً ربما يعترض على تولّي أبو فاعور وتيمور مهمة نقل رسائل جنبلاط من السعودية إليها، باستثناء الوزير غازي العريضي طبعاً، لكنك حتماً ستجد اشتراكين كُثراً يعترضون، في السرّ وقلّة في العلن، على دور جديد بدأ الخنائي يلعبه على صعيد المؤسسات الحزبية، ومنها منظمة الشباب التقدمي، التي انتخب أبو فاعور أمينها العام مرّة عام 1997.

قبل عام ونصف عام من الآن تقريباً، جرت انتخابات المنظمة، وفاز أيمن كمال الدين بمنصب الأمين العام بفارق أصوات كبير عن منافسه حسام حرب، ابن العميد المتقاعد رجا حرب. في الشكل والمضمون، جرت انتخابات ديموقراطية خرج منها فائز وخاسر، ودليل على صحّة مؤسسة شبابية في حزب محسوب على طائفة ورئيسه بيك جميل، لكن، ثمة خلف «العرس الديموقراطي» قرص، للخنائي طبعاً، لم ينته مع صدور نتائج الانتخابات، إذ كانت العملية الانتخابية صراعاً بين نهجين، على ما يقول مصدر مطلع

عدوى «حزب الشخص»، وأكثرها تنظيماً وانتشاراً، وفيها تجد شباباً كُثراً لا ينظرون إلى جنبلاط على أنه «بيك»، بل رئيساً لحزبهم. وعلى الرغم من هيمنة عدد كبير من مسؤولي المناطق في الحزب، الذين ينتمي معظمهم إلى جيل الحرب، على المؤسسة الحزبية في مناطقهم، بقيت المنظمة لوقت طويل عصيّة على التطويع، بسبب عمر المنتمين إليها، وتجديدها دمه كل عام. ولأمانة، يردّد اشتراكيون كثر، أن لوليد جنبلاط فضلاً كبيراً في بقاء المنظمة على ما هي عليه، شبابية منزعجة عن «العاب الزوارب» التي تعصف بالأحزاب الهرمة.

على أية حال، المنظمة الآن ليست في أفضل أحوالها. الحسد يفعل فعله. الحسد، وتلك الحسابات التي لها علاقة بمراكز نفوذ جديدة داخل الحزب، وإن كان مركز النفوذ الحقيقي الوحيد هو وليد جنبلاط، وكل شيء آخر إما يتفزع منه، أو من «بركاته». حتى اللحظة، ينفي كل مسؤولي الاشتراكي، كباراً وصغاراً، وزراء ونواباً، أن يكون لابن جنبلاط الأكبر، تيمور، أي دور حقيقي في إدارة ملفات محددة، سوى تلك المهمات

## منظمة الشباب

التقدمي، أكثر من منظمات الحزب الاشتراكي مؤسساتية واستعصاء على الشخصية.

ليست المنظمة اليوم في

أفضل أحوالها. هل هو

«الحسد» أم هي حسابات

التوريث تفعل فعلها؟

## فراش الشوفي

يبعث الحزب التقدمي الاشتراكي على الحيرة. الحزب ليس حزب «البيك» دائماً، وليس حزب الديموقراطية والمؤسسات أيضاً. ثمة مزيج غريب من المؤسساتية والتبعية لرئيسه النائب وليد جنبلاط في آن واحد، يحكم التنظيم الأكبر في طائفة الموحدين الدرّوز في لبنان وسوريا. ولعلّ «منظمة الشباب التقدمي» التي أسسها الراحل كمال جنبلاط، هي أكثر مؤسسات الحزب صموداً أمام



# «عادي»

(رشيد كرامي) وابتعاده عن الخيارات ذات الصلة بإسرائيل لمصلحة التزامه بالخط العربي ضد إيران وحليفها في المشرق، سوريا وحزب الله. ثالثها، أن جعجع نجح في إعطاء انطباع عنه بأنه الرجل المناسب أكثر لمقارعة حزب الله عسكرياً وأمنياً فيما لو اقتضى الأمر خوض حرب من هذا النوع مع الحزب في لبنان.

في هذه المرحلة، كان جعجع «ملك الخليج المتوج في لبنان»، التي درجة أثارت حتى حساسية الرئيس سعد الحريري منه لبعض الوقت. حصل

ذلك تحديداً عندما أُبلغ الحريري بأن موازنة العمل الخاصة بجعجع ستصله بعد اليوم مباشرة، لا عن طريقه. وتشكك أوساط سعودية بأن هذا الامتياز لا يزال على حاله الآن. وتقول: «صحيح أن الرياض لم تقطع المساعدات عن جعجع، رغم أنها طالبت الجميع في لبنان بعد الانتخابات النيابية الأخيرة، لكن في المرحلة البندرية، أصبحت الرياض تحول المساعدات إلى المجموعات السلفية الواقفة على جبهة منازلة حزب الله، بأمر عمليات من بندر شخصياً».

خلال «حفلة إحياءات» الغزل التي قام بها سفير السعودية في لبنان علي عسيري للعماد عون، حبس جعجع أنفاسه. فقد شكّل هذا الإنفتاح السعودي على خصمه الماروني اللدود مؤشراً آخر، من وجهة نظره، على أنه ضمن نطاق مجال العمل السعودي في لبنان، بات فعلاً ينطبق عليه وصف «العاطل من العمل». ومنذ تلك الفترة، بدأت تصدر عنه، بحسب مقربين منه، علامات تدمر مما يسميه «خواء» أجندة الدول الحليفة لـ 14 آذار، العربية والغربية من أي مشروع عمل في ما يتعلق بلبنان، بل تكتفي بالأسئلة وجمع المعلومات.

وفي هذا السياق، تلفت المصادر إلى أن جعجع هندس إطلالته، في ذكرى شهداء القوات، لتذكير الخارج، وخصوصاً الخليجيين، بأنه لا يزال موجوداً، وفي الأساس لتوجيه رسالة غير مباشرة إليهم بأنهم يخطئون فيما لو عاملوه بوصفه «الحليف المنسي». ومن هنا تقصد تضمين خطابه إحياءات بارزة بأن في يده فتح بازار الاستحقاق الرئاسي، والإحياء بأنه إما المرشح المناسب لمشروع ما بعد الأسد في سوريا أو في ظل استمرار الصراع معه، أو أنه الناخب الرئيس في الاستحقاق الرئاسي، علماً بأنه علم، بالتاكيد، برأي السعودية التي تريد رئيس جمهورية ضعيفاً، لا يشكل منافساً لموقع الرئاسة الثالثة في لبنان.



## بهذوء

### الخيانة ليست وجهة نظر

ناهض حنر

انفصال الطائفة في أمة خاصة؛ ففي هذه اللحظة، تكون مصالح هذه الطائفة / الأمة، هي موضع الولاء، في مواجهة الطوائف / الأمم الأخرى.

قبل «الكتائب» و«القوات اللبنانية»، ذهبت الأحزاب القومية الكردية العراقية، منطلقاً من كونها تمثل أمة اتنية منفصلة عن الوطن العراقي، إلى هذا النوع من الخيانة المنهجية في السياسة والممارسة، وما لبثت أن تبعتها أحزاب الإسلام السياسي الشيعي - لكن يردفها، هذه المرة، «مثقفون» ليبراليون و«يساريون» معروفون - وانتقلت من التعاون مع أعداء الوطن إلى دعوتهم لغزوه واحتلاله وتفكيك دولته وجيشه، وتقديم المسوغات والغطاء السياسي للمحتلين، باسم اسقاط الدكتاتورية، لكن، فعلياً، باسم الطائفة / الأمة. لكن، منذ تهليل الخونة للغزاة غورو، مروراً باليمين المسيحي اللبناني وليس انتهاء بالإسلام السياسي الشيعي العراقي، لم يشهد تاريخ العرب الحديث، هذا المستوى من الانحطاط في تحول المعارضين إلى طابور خامس، يعمل للعدو، ويستجلب الغزاة، كما هو حاصل في سوريا اليوم، ولا يهمني، هنا، الخونة التاريخيين من إخوانية وتكفيرية وقصائل الإسلام السياسي؛ فهذه تكرر منطلق أولوية الطائفة / الأمة على الوطن ودولته وجيشه، وإنما يبهظني انتشار ايديولوجيا الحنين إلى الاستعمار، وتردي الروح الوطنية لدى قسم كبير من النخبة السورية «المعارضة»؛ أفلا يدعوننا إلى التفكير العميق، أن يتحول «مثقف» مثل ميشيل كيلو - وهو مجرد مثال - إلى ترجي الغزاة الأميركيين أن يحضروا لنصرته ضد الدكتاتورية، بعد أن خابت آماله بغزاة «جبهة النصر»، ثم لا يصمّه أحد، بوضوح، بالخيانة؟

الأسوأ من خونة ائتلاف الجربا، تلك الخديعة المسماة «هيئة التنسيق» - المعترف بها «معارضة وطنية»؛ فهذه تخاتل - كالأخوان المسلمين الذين رفضوا الضربة الأوبامية لأنهم يفضلون منطقة حظر طيران، أي غزواً كاملاً - ترفض «الهيئة» العدوان، شكلياً، ولكنها تنطلق، من إدانة النظام السوري المسبقة باستخدام السلاح الكيماوي، فتصطف، فعلياً، مع الغزاة، وتقدم لهم المسوغ اللازم للعدوان على البلد. من جهته، كان رئيس «الهيئة»، حسن عبد العظيم، أكثر اسفافاً في الخاتلة، حين رفض العدوان ولكنه دعا، في الوقت نفسه، إلى وقف عمليات الجيش العربي السوري، ووقف تزويده بالسلاح وإخراج حزب الله من سوريا، أي، في الواقع، تقديم البلاد على طبق من فضة للغزاة، إرهابيين وأميركيين وإسرائيليين!

الخيانة الوطنية جريمة موصوفة، تتضمن مروحة من التعاملات مع العدو. وأشهر أشكال الخيانة وأبسطها التجسس والتعاون الأمني والخدمة في جيش أو جهاز معاد. وهي، غالباً، جريمة فردية. وهناك، بالطبع، الجريمة الجماعية للميليشيات المتعاونة مع الغزاة، لكن أفضح جرائم الخيانة هي التي يقوم بها المثقفون، فهي تفسد الضمير الجمعي. عند التحقق من وقوع جريمة الخيانة، فإن العقوبة المتعارف عليها، في حالة الحرب، هي الإعدام، وفي حالة السلم، غالباً ما تصدر أحكام القضاء على الخونة، بالمؤبد. وفي بلد جان جاك روسو، فرنسا، قررت المقاومة ضد الغزاة النازيين، تصفية عملائهم. وأعدمت الكثيرين، واستمرت قائمة، بعد الحرب، خلايا للمقاومة هدفها الوحيد تعقب الخونة وقتلهم. وفي روايتها الضخمة الفاتنة، «المثقفون»، نقلت سيمون دو بوفوار، أجواء النقاشات المحمومة الخصبة للمثقفين الفرنسيين، حول قضية الخيانة والعقاب؛ الصفح - بعد النصر - أو تنفيذ حكم الأمة بمن خانوها. ولا تملك تلك النقاشات بالإدانة المطلقة للخيانة، وإنما بالشكال السلوك الممكن مع مرتكبي هذه الجريمة، ولكن من دون التسامح مع أي لمحة تجرح المقاومة بوصفها روح المثقفة. وهذا هو الحال بالنسبة للأمة، ما عدا أمنا التي تحولت فيها الخيانة إلى وجهة نظر، علينا أن «نحترمها» ونناقشها بعبارات مهذبة!

نبذ الخيانة كجريمة، وكعار يلحق بمرتكبيها، ومعاينة الخونة عقاباً يساوي فظاعة هذه الجريمة، ليس كل ذلك خياراً، وإنما ضرورة وجود للأمة والأمة التي تفسح في المجال لخونتها، حواراً أو تسامحاً، كالأمة العربية، بغدو وجودها القومي، مهدداً.

كان هناك خونة أفراد دائماً، خصوصاً في صفوف الفئات الحاكمة والمسيطرة في العالم العربي، وكان هذا الضرب من الخيانة موضع إدانة أصلية تعجب من فعل الخيانة، حتى أن بدر السياب، كان يندش:

«إني لأعجب كيف يمكن أن يخون الخائنون؟»

كان ذلك في لحظة صعود حركة التحرر الوطني، قبل أن تبدأ الخيانة، كنهج وسياسة، في أول حركة شعبية، مع أحزاب اليمين المسيحي اللبناني، في تعاملها السياسي والأمني والعسكري، مع العدو الإسرائيلي، كحليف ضد الآخر اللبناني من طائفة أخرى أو تيار سياسي آخر. أساس ذلك، تنظيرة

## علم وخبر

### ندية الجميل

أكد النائب نديم الجميل أمام عدد من زواره أن «عدم مشاركته في قداس شهداء القوات اللبنانية لا علاقة له بالظروف الأمنية»، إنما «هو مرتبط بالتمثيل السياسي الرمزي للقوات في أي نشاط تقيمه، إذ يمتنع سميح جعجع عن المشاركة شخصياً مهما كان حجم الدعوة».

### زفاف أمير

احتفل، منذ أسبوعين، النقيب في قوى الامن الداخلي باسل نصر (رئيس مكتب مكافحة المخدرات الإقليمي في البقاع) بزفافه في أوتيل «مسابكي» في شتورا. حفل الزفاف شهد إطلاق نار كثيفاً حتى ساعة متأخرة من الليل من قبل عناصر المكتب المذكور احتفاءً بزفاف رئيس مكتبهم. وفي الوقت الذي لا يزال فيه النقيب يمضي شهر عسله، استدعى فرع المعلومات أول من أمس ثلاثة عناصر من المكتب المذكور، هم المعاون ع. م. والرقيب ن. س، وعنصر آخر، وبنتيجة «اعتراهم بإطلاق النار من سلاحهم الأميري، وعدد من زملائهم في المكتب»، جرى توقيفهم رهن التحقيق بناء على إشارة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية. كما استدعى فرع المعلومات خمسة عناصر أمس من المكتب المذكور بناء على اعترافات زملائهم، فيما يرجح التوجه، بحسب المصدر الأمني، توقيفهم أيضاً. وتجدر الإشارة إلى أنه منذ 17 يوماً أوقف عدلياً كل من المؤهل الأول ع. ز. د، والرقيب م. ع، من عناصر مكتب مخدرات البقاع الإقليمي، بعد التحقيق معهم بجرم رشوة.

### الميس وما بعد التقاعد

بعد إحالة مفتي البقاع الشيخ خليل الميس على التقاعد، طلب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي من وزارة المال مواصلة صرف راتبه الشهري، لكن الوزارة رفضت الطلب.

## ما قل ودك

تبين أن عضو «تكتل لبنان أولاً» النائب عقاب صقر كان حاضراً الخميس الماضي في الاستديو الذي أجرى فيه الرمييل مارسيل غانم مقابلة مع رئيس الائتلاف الوطني السوري احمد الجربا، في برنامج كلام الناس على شاشة



المؤسسة اللبنانية للإرسال. وقالت مصادر معارضة سورية إن صقر يتولى، بتكليف من الرئيس سعد الحريري، معاونة الجربا في عدد من الملفات، فضلاً عن تولي فريق الحريري شؤون العلاقات العامة للجربا في أوروبا وعدد من دول العالم.

## تقدمي

### اشتراكيون أكثر يعترضون على الدور الجديد للثنائي تيمور - أبو فاعور في المؤسسات الحزبية

شُكلت لمتابعة شؤون المنظمة تضم أمين السر العام ظافر ناصر، ومفوض الخارجية الحالي زاهر رعد، الذي كان مفوضاً للشباب والطلاب في السابق، ومفوض الشؤون الداخلية يحيى خميس.

طبعاً، تنفي مصادر مسؤولة في الاشتراكي هذا الكلام، جملة وتفصيلاً، بل أكثر من ذلك، تنفي وجود لجنة، وتؤكد أن تأجيل الانتخابات سببه الاستفادة من حالة الفراغ لتطوير النظام الداخلي الخاص بالمنظمة، «كما أن تيمور لا يتدخل في شؤون الحزب، بل تنحصر مهامه في الأمور التي يكلف بها الرئيس». النفي لا تسمعه من على لسان المعنيين في الاشتراكي، بل يكرره مقربون من تيمور، إذ تقول مصادر مقربة منه إن «تيمور ليس في وارد الدخول في تفاصيل كهذه، وهو يعاون والده حيث يلزم».

تجميد الانتخابات ليس نهاية المطاف. يخشى عدد من المخترطين في المنظمة أن تكون هذه الخطوة قاتلة للمؤسسة التي صمدت بوجه اتهام الحزب الاشتراكي بالتبعية للشخص والدكتاتورية، ويتساءلون: «هل لا يزال وليد بيك يريد الحفاظ على المنظمة؟».

تستطيع أن تواكب تيمور من دون أن تعرض أو أن تقول رأيها لصالح من ينفذ ثم لا يعترض». وتتابع المصادر: «من الواضح أن الانتخابات التي كان من المفترض أن تحصل بعد رحيل كمال الدين، كانت ستوصل أحد كوادر المنظمة على منصب الأمين العام، وخسارة أي مرشح يسميه أبو فاعور وتيمور، لذلك اتخذ القرار بتجميد الانتخابات تحت حجج واهية، وأفهم الأشقر بان عليه تقديم استقالته، وتقول المصادر إن لجنة من ثلاثة مسؤولين

## تقرير

# نواب «المرتقة» خلال ما تهم تحجب إنجازاتهم

في المبدأ، ينطلق النائب من شعبيته في مسقط رأسه ليتوسع إلى مختلف بلدات القضاء. تجربة النائب ميشال المر مثلاً. سامي الجميل مثلاً ثانياً، وهاغوب بقرادونيان مثلاً ثالثاً. كان يمكن نواب التيار الوطني الحر أن يتربّعوا على كرسي بلدياتهم في المتن الشمالي هم أيضاً، لولا شغف بعضهم بـ«المرتقات»، والنيابة «الافتراضية» للبعض الآخر

## رأى إبراهيم

يقضم النائب نبيل نقولا لقمته الأولى من منقوشة اللحم بعجين قبل أن يرد على سؤال أحد الشباب عن الوضع المتني على الطاولة ستة شبان تجمعهم «كرتونة» اللحم بعجين التي أتى بها أحد مختار المتن الشمالي إلى مكتب نقولا. لا تفرقهم السياسة رغم تنوع انتماءاتهم بين عوني وكتائبي وقواتي. يصعب على مراقب الواقدين إلى مكتب النائب المتني استيعاب كيف يمكن نقولا أن يجتذب قواتياً، مثلاً، أو أحداً من أنصار النائب ميشال المر. يجلسون وكانهم رفاق حزب واحد، يناولون بعضهم بعضاً زجاجات اللبن، يضحكون ويتناقشون.

تبدأ بفهم اللعبة عند مقابلتك مدير مكتب نقولا. سريعاً ما يتبين لك أن نقولا ليس من بيت الحماسة في شباب المتن الحزبيين، بل «دينامو» المكتب الشبابي

والخدماتي. هنا تتنوع المهمات من طلبات الاستشفاء، إلى أرقام هواتف ومساعدات متنوعة، إلى طلبات شخصية صغيرة لا تخطر في بال أحد. والخدمة لا تقتصر على العونيين، بل تشمل مختلف الأحزاب. ولكن يضمحل تأثير كل تلك اللقاءات الشبابية والخدمات عند رؤية الصورة الكاملة: يهوى نقولا تاجيج الخلافات، يزكّيها بدل إخمادها، والأهم من ذلك أن كل المشكلات تصبّ في صفوف التيار الوطني الحر. يصدف أن منسق هيئة القضاء، هشام كنج، ينتمي إلى بلدة نقولا، جل الديب. كان من المفترض أن يحافظ النائب على علاقته كنج ويستثمرها داخل البلدة أولاً، وعلى صعيد القضاء ثانياً. لم يحدث ذلك، بل شيئاً فشيئاً اتسعت رقعة الخلاف لتشمل منسق جل الديب طارق الحجل أيضاً. اليوم نائب جل الديب العوني على خصومة مع منسق هيئة التيار في البلدة

ومنسق قضاء المتن الشمالي (وهيئة القضاء كاملة) وعدد من العونيين الذين يقفون في صف المنسقين. ما سبق كاف لغوص نقولا في حركات حزبية صغيرة في منطقته التي يمسكها رئيس بلدية مقرب من النائب ميشال المر، ما يزيد الأمور المعقّدة تعقيداً. ونتيجة لذلك، بإمكان نقولا التأثير في أي بلدة بقدر أكبر مما يستطيع فعله في مسقط رأسه. ليس بعيداً عن جل الديب، يقع «البيت الأبيض» أو مكتب النائب إبراهيم كنعان. رغم غياب الكيمياء ما بين كنعان ونقولا، إلا أن نقاط التشابه بينهما كثيرة. لم يقدم أي مشاريع خاصة لبلديتهما سوى توسيع رقعة الخلافات بين أهالي المنطقة. خدماتياً، يعمل كنعان خلافاً لجاره. يغلب الطابع الخدماتي الكبير لنائب منطقة الجديدة على الخدمات الشخصية، أي تزفيت طرقات القضاء ومدّ شبكات المجاري للبلدات المحتاجة وتأهيل البنى التحتية والتبرع للمكائس التي ما هنالك. وبحسب المراقبين، ذلك لا يجدي نفعاً ولا يعوّض تأثير الخدمات الخاصة في الميزان الشعبي، إلا إذا كان القصد من تلك الأعمال منافسة «دولة ميشال المر».

لمنطقة الجديدة - البوشرية - السد (مسقط رأس كنعان) رئيس بلدية «مزي» أيضاً، والبلدة ثاني قلاع العمارة، بعد بتغرين طبعاً. كان من المفيد لكنعان أن يحتضن نائب رئيس البلدية العوني

منصور فاضل، ليثبت قدمه في تلك القلعة. ولكنه، كزميله نقولا، اختار خصومة فاضل وعضوين عونيين آخرين داخل المجلس البلدي. فانقسم العونيون بين «جماعة كنعان» و«جماعة فاضل»، وباتت المعارك تخاض بين الفريقين، فيما المز يستلذ بالمشاهدة. سابقاً، كان الحكم بين عونيي البلدة، منسقا أمين يزك، إلا أنه تمت الاستعاضة عنه بالمنسق سمير السمرة الذي ناصر كنعان، فدخلت الهيئة هي الأخرى في معارك الطرفين. في المقابل، يُحسن كنعان العمل مؤسساتياً داخل بلديته، فيقبض على نائبيها الرياضيين (البوشرية والأنوار)، محاولاً الدخول من خلالهما إلى الشباب المتني. إلا أن صورة خلافاته مع نقولا تلاحقه، فتغمض العين عن إنجازاتهما ولا تفتح إلا على المشكلات المنطقية.

ليس بإمكان  
مناطق بتغرين وكفيا  
وبرج حمود إلا أن تصرخ  
باسماء زعمائها

لذلك يظهران بصورة «المبغوضين»، كل في مسقط رأسه.

خلافاً لكنعان ونقولا، لا ناقة ولا جمل لنواب التيار الباقين في بلدياتهم. هنا وجهان آخران متشابهان: النائب سليم سلهب (بعبدات) والنائب غسان مخيبر (بيت مري). لا يستسيغ الأخير لقب «عوني»، هما أشبه بخليفين للتيار، ويتصرفان كضيوف في المناسبات الحزبية، فلا يعانيان حركات زملائهما. لا يعني ذلك أنهما يعملان في بلدياتهما بمعزل عن التيار. هناك أيضاً يحلان ضيوفاً على الأهالي. لا مكاتب خدماتية ولا منازل مفتوحة للراغب في زيارتهما. منذ ما يقارب العامين وأكثر، يغرق أوتوستراد المتن السريع الذي يوصل إلى منطقة بعبدات في الظلام والردميات. الأكيد أن سلهب التفت خلال السنوات الأربع المنصرمة في طريقه من بعبدات وإليها، إلى تلك الشواذات. والأكيد أن آلاف الشكاوى وصلت إلى مكتبه في ساحة النجمة. لكن ذلك لم يحرك فيه ساكناً، هو طبيب... طبيب فقط. أما مخيبر، فطموحه أبعد من المتن الشمالي. يحبذ الأخير التجربة الفرنسية ويحتذي بها، فيحصر عمله بالتشريع بعيداً عن الخدمات واللقاءات الشعبية والاجتماعية ونسج العلاقات مع فاعليات البلدة. في بيت مري، يسعى فقط إلى المحافظة على الإرث المخيبري، ولو اضطره ذلك إلى خوض المعركة البلدية ضد التيار الوطني الحر.

النموذج العوني الأخير لا يشبه أبداً مما سبق. يكتفي النائب إدغار معلوف بالغرف من تاريخه العسكري مع النائب ميشال عون لكسب الأصوات الانتخابية. تجربته اللاخدمائية واللاتشريعية واللاسياسية جعلت من رقمه الصعب في عام 2009 رقماً يسهل استبداله اليوم. لم ينسج علاقات داخل بلديته كفرعقاب ولا خارجها، يشمل ذلك المشاريع الإنمائية والحضور السياسي والشعبي.

في مقابل نواب التيار الخمسة، الذين لا يحكمون السيطرة على بلدياتهم، ثلاثي نيابي يتشابه في التجربة. ليس بإمكان مناطق بتغرين وكفيا وبرج حمود إلا أن تصرخ باسماء زعمائها، فلا مشكلات ولا خلافات داخلية ولا من يحزنون. في بتغرين، النسبة الأكبر من الأهالي موظفون في الدوائر الرسمية بأمر من النائب المر، ورئيسة البلدية ليست إلا ابنته ميرنا. تمكن المر، خلال سنوات «حكمه»، من تطوير بتغرين وتحويلها من ضيعة إلى مدينة وإغراقها بالمشاريع الإنمائية وزيادة مساحتها! أمسك مفاصل بلديته من الطرف الذي يوجعها... في الواقع، يمكن تعداد المتنيين الذين لم يزوروا العمارة (مكتب خدمات المر) على أصابع اليد.

ليس سامي الجميل كالمز طبعاً، فلا مشاريع استثنائية لكفيا ولا خدمات تفوق الطبيعة، إنما القاعدة الكتائبية تناصره بأغلبيتها ولا وجود فعلي لأي أحزاب أخرى في ظل سيطرة آل الجميل على الضيعة بشكل شبه كامل، من رئيس بلديتها إلى مخاتيرها ومدارسها ونواديها الرياضية. أما في برج حمود، حيث النائب هاغوب بقرادونيان، فالأرمن واضعون في خياراتهم: نحن طاشناق إذا نحن مع بقرادونيان، وعندما يقرر الحزب استبداله سنؤيد البديل. إذا تربّع بقرادونيان على كرسي برج حمود الأول وقلوب الطاشناقين لا يرفع من أسهمه الحضور السياسي أو الخدماتي أو التفاعل الاجتماعي. يكفي الطاشناق أن يعلن مرشحه ليتسلم الأخير مفاتيح البلدة مباشرة، حتى لو لم يكن ينتمي إليها. بقرادونيان مثلاً.



لا ناقة ولا جمل لبعض نواب التيار في بلدياتهم (مروان طحطح)

## المشهد السياسي

## المستقبل لسلام: الحكومة الآن

لا جديد حكومياً،  
فشروط الأفرقاء المعنيين  
لتسهيل التآليف لم  
تتغير الأمر الذي يدفع هذا  
الاستحقاق إلى التأجيل وربما  
إلى حين انتهاء ولاية رئيس  
الجمهورية بحسب أوساط  
الرئيس المكلف، إلا أن تيار  
المستقبل طالب الأخير  
بالإسراع في فرض تشكيلته

فيما تكثر الصيغ المقترحة للحكومة  
العديدة، استبعدت أوساط الرئيس  
المكلف تمام سلام اتفاق القوى  
السياسية المعنية على واحدة منها في  
ظل الشروط المتبادلة وعدم تنازل أي  
فريق عما يطرحه لتسهيل التآليف.  
وأشارت الأوساط لـ «الأخبار» إلى أن  
العقد التي تحول دون ذلك ما زالت على  
حالها لجهة رفض قوى 14 آذار إعطاء  
الثالث الضامن لقوى 8 آذار، وتوزير  
وزير الطاقة والمياه جبران باسيل في  
الحكومة الجديدة، وتمسكها بالمداراة  
في الحقائق الوزارية، وتدني إعلان  
بعدها في البيان الوزاري، في حين تطالب  
8 آذار بالعكس. ونظراً لهذه المعطيات  
استبعدت الأوساط ولادة الحكومة قريباً  
وتوقعت بتهمك تآليفها في نهاية ولاية  
رئيس الجمهورية ميشال سليمان في  
أيار المقبل.

وتوازيًا، ذكرت مصادر سياسية مطلعة  
لـ «الأخبار» أن هناك محاولة جديدة  
للتوصل إلى تفاهم بشأن الحكومة. هذا  
التوجه بدأ به الرئيس سليمان. لكن من  
غير المتوقع أن تثمر هذه المحاولة قبل  
الأسبوع الأخير من الشهر الجاري، في  
حال كُتب لها النجاح.

وأشارت المصادر إلى أن تيار المستقبل  
قدّم ما يسميه تنازلاً بالقبول بمبدأ  
تأليف حكومة سياسية وفق صيغة «8 - 8»،  
لكن بشرط عدم القبول بالثالث  
الضامن، ولا بثلاثية «الجيش والشعب  
والمقاومة» في البيان الوزاري، وقد  
وضعت هذه الموافقة قيد التداول منذ  
يوم الخميس الماضي، بعد اجتماع في  
منزل الرئيس سعد الحريري في وادي  
أبو جميل ببيروت بين ممثلين عن  
قوى 14 آذار. وفي حين لم يصدر عن  
السعودية رأي في هذا المجال، اعتبرت  
المصادر أن مجرد موافقة المستقبل تعني  
أن الرياض موافقة.

من جهتها، لفتت مصادر المستقبل إلى  
أن التيار يؤكد لسلام أنه لن يتمكن من  
نيل موافقة مسبقة من أحد على صيغته  
الحكومية، لا من النائب وليد جنبلاط  
ولا من رئيس كتل التغيير والإصلاح  
النائب ميشال عون ولا من 8 آذار ولا  
من 14 آذار. وبالتالي، تضيف مصادر  
المستقبل، أن على سلام أن يبادر إلى  
فرض تشكيلته على الجميع.



هناك محاولات جديدة للتوصل إلى تفاهم بشأن الحكومة المقبلة (هيثم الموسوي)

فريق «8 آذار» لا يزال  
متمسكاً بمبدأ الثالث  
الضامن، في حين أن  
النقاش لم يبدأ بعد مع  
التيار الوطني الحر

وتؤكد مصادر سلام أنه مقتنع بأنه لن  
يتمكن من الحصول على موافقة القوى  
السياسية في حال أراد استشارتها  
في كل تفاصيل التشكيلة والحصص  
وتوزيع الحقائق.

وكان الرئيس سليمان قد أبلغ حزب الله  
بهذه التطورات، طالباً رأيه، لكن حتى  
ليل أمس، لم يكن الحزب قد أجاب. علماً  
بأن فريق «8 آذار» لا يزال متمسكاً بمبدأ  
الثالث الضامن، في حين أن النقاش لم  
يبدأ بعد مع التيار الوطني الحر الذي  
يرى أنه لا يجوز أن يتمثل بوزير واحد،  
إذ إن تيار المردة سيتمثل بوزير وحزب  
الطاشناق بوزير، فيبقى للتيار الذي  
يصل عدد كتلته النيابية إلى نحو 20  
نائباً، وزير واحد، فيما ستحصل كتلة  
جنبلاط التي يبلغ عدد نوابها نحو ثلث  
عدد النواب العونيين على وزيرين.

ونحن بازمة وجود في لبنان»،  
من جهة أخرى، لفت عون إلى أنه «صدر  
مرسوم من رئيس مجلس الوزراء فيه  
عجائب عن تصريف الأعمال بالمعنى  
الضيق، ولكن هناك ممارسات بالمعنى  
الواسع تحصل، منها تسمية المديرين  
العامين جواسيس له، لم يحصل هذا  
الأمر في أي مكان بالعالم إلا لدينا،  
والموافقات الاستثنائية باتفاق بين  
رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية  
والناشر هو الأمين العام سهيل بوجي  
واخذوا كل الصلاحيات وهذه هرطقة  
أضافية على القانون والدستور».

#### ميقاتي لباسيل: لست ضد الجلسة

من جهة أخرى، عرض رئيس الحكومة  
المستقبل نجيب ميقاتي مع الوزير  
باسيل شؤون وزارة الطاقة. وعلمت  
«الأخبار» أن ميقاتي ابلغ باسيل أنه  
ليس ضد عقد جلسة لمجلس الوزراء  
لاصدار مراسيم النفط، «ولكن هناك  
أطرافاً أساسية في الحكومة تعارض  
عقد الجلسة وتقول إن لديها ملاحظات  
على خطتك المطروحة في مجال النفط»،  
وأضاف: «الليس الأفضل تأمين توافق  
على خطتك من طرحها على التصويت  
وقفل الجلسة».

#### بروجدي يحذر

في غضون ذلك، واصل رئيس لجنة الامن  
القومي والسياسة الخارجية في مجلس  
الشورى الايراني علاء الدين بروجدي  
والوفد المرافق له زيارته إلى لبنان  
للبحث في العلاقات الثنائية والتطورات  
السورية. والتقى امس بحضور السفير  
الإيراني غضنفر ركن آبادي، الرئيسين  
سليمان وميقاتي، وزير الخارجية  
والمغتربين عدنان منصور والأمين العام  
لحزب الله السيد حسن نصر الله، وزار  
ضريح الشهيد عماد مغنية في روضة  
شهداء «المقاومة الإسلامية». وأمل  
بروجدي في أن تبادر السعودية إلى  
تغيير موقفها الداعي للتدخل الأجنبي  
في سوريا وفي شؤون المنطقة.  
على خط آخر، رأس سليمان اجتماعاً  
حضره سفراء الدول الدائمة العضوية  
في مجلس الامن الدولي وممثل الامن  
العام للأمم المتحدة وممثلون عن  
الاتحاد الأوروبي ومندوب الجامعة  
العربية في بيروت، وذلك تحضيراً  
لاجتماع المجموعة الدولية لدعم لبنان  
في نيويورك في 25 الجاري.

قضايا، أرجى بت التمييز بقرار المحقق  
العسكري الأول القاضي رياض أبو غيدا،  
بترك رئيس حركة التوحيد الإسلامي  
- مجلس القيادة الشيخ هاشم منقارة،  
وذلك لعدم اكتمال هيئة محكمة التمييز  
العسكرية.  
واستكمل ابو غيدا استجواب الموقوف  
مصطفى حوري في ملف تفجير  
المسجدين في طرابلس.  
إلى ذلك، أطلق شابان من آل زعيتر النار  
على حاجز لـ «حزب الله» في منطقة  
الكفءات - اوتوستراد هادي نصرالله  
في الضاحية الجنوبية لبيروت، وفرا  
إلى جهة مجهولة، ولم يفد عن وقوع  
إصابات.

ورغم ما تقدّم، بدأت بعض الأوساط  
البحث في الأسماء المقترحة للتوزير.  
وفي السياق كزّرت كتلة المستقبل  
دعوتها سليمان وسلام إلى «تشكيل  
الحكومة الجديدة اليوم وقبل الغد،  
من دون التوقف أمام الاشتراطات  
الادستورية والاقتراحات التي تهدف  
إلى تعطيل نصوص الدستور»،  
وردت الكتلة ضمناً على مبادرة رئيس  
المجلس النيابي نبيه بري للحوار  
والبحث في شكل الحكومة، مؤكدة  
«ضرورة الإسراع في تأليف الحكومة  
العديدة على أن يترافق ذلك مع استئناف  
هيئة الحوار الوطني لبحث ما تبقى من  
جدول أعمالها».

#### عون: جواسيس لرئيس الحكومة

على صعيد آخر، تناول رئيس كتل  
التغيير والإصلاح النائب ميشال عون  
بعد اجتماع التكتل امس مسألة النفط  
لافتاً إلى أنه انتهت أول من أمس مهلة  
«إصدار مرسوم من الحكومة لإبلاغ  
الشركات التي دخلت بالمنافسة عن  
البلوكات البحرية لتلزيماً لكن لم  
يصدر هذا الأمر، وهذا يدل على عدم  
وجود ارادة لاستخراج النفط». وقال «لا  
يريدون وزارة كوزارة الطاقة ان يكون  
نجاحها لنا لأن هذه الوزارة مر عليها  
العديد من الوزراء ولا احد استطاع ان  
ينجز عملاً فيها»، وأعلن أنه ستحدد  
فرصة جديدة لتقوم الحكومة بواجباتها  
حول النفط. وأشار إلى أن «الشعب  
اللبناني راشد ويفهم اللعبة السياسية،

## أخبار

### «المستقبل» ينتقد

#### جججج

انتقدت أوساط في تيار المستقبل  
طرح رئيس حزب القوات اللبنانية  
سمير جججج موضوع رئاسة  
الجمهورية، وتحديد مواصفات  
الرئيس المقبل. واعتبرت هذه  
الأوساط أن من السابق وأنه  
الحديث في هذا الاستحقاق،  
معتبرة أن «أولوية المرحلة تقتضي  
التركيز على المشهد السوري».  
وأكدت الأوساط أن «فتح معركة  
الرئاسة في هذا التوقيت سيدفع  
العديد من الشخصيات المسيحية  
المعنية بهذا الملف إلى ان تحدد  
هي الاخرى مواصفاتها للرئيس  
العديد، أو أن تعلن ترشحها منذ  
الآن. الأمر الذي يُمكن أن يضع  
فريق 14 آذار أمام خلافات مارونية  
- مارونية، هو في غنى عنها».

### مخطوفو أعزاز

طلبت هيئة الدفاع عن المخطوفين  
اللبنانيين في أعزاز، بعد زيارة  
نائب رئيس المجلس الشيعي



الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان،  
الحكومة بأحالة القضية إلى  
المجلس العدلي باعتبارهم مواطنين  
لبنانيين تم اختطافهم وأسرههم  
غدرًا، ومتابعة موضوع المحكمة  
الدولية الخاصة بهؤلاء المخطوفين.

### شجرة عديسة 2

بعد ثلاث سنوات على موقعة  
شجرة العديسة، انتهك العدو  
الإسرائيلي أسس الأراضي اللبنانية  
المتحفظ عليها عند الحدود بين  
بلدة العديسة وفلسطين المحتلة.  
وفي هذا المكان، على مقربة من  
الموقع الذي حاول اقتطاع الشجرة  
منه حينها، تقدمت دورية معادية



مؤلفة من 15 جندياً وأربع  
سيارات هامر وجرافة خلف بوابة  
مستوطنة مسكاف عام قبالة  
حديقة العديسة وحاجز الجيش  
اللبناني حيث اشتبك مع العدو  
في «موقعة الشجرة». وفيما  
بدت الدورية متجهة لفتح البوابة  
والخروج منها باتجاه الأراضي  
المتحفظ عليها، استنفر الجيش  
ودورية لقوات «اليونيفيل». وبعد  
اتصالات أجرتها قيادة القوات  
المذكورة مع العدو، انسحبت  
الدورية إلى داخل المستوطنة.

المرئية تسليم ما لديها من تسجيلات  
تلفزيونية مرتبطة بيوم اغتيال  
الحريري، للمحكمة، مشيراً إلى ان  
المجلس سلم المدعي العام التمييزي  
تسجيلات عائدة لـ «LBC»، أما جواب  
قناة «المنار» فكان أن ارشيفها احترق  
خلال القصف الإسرائيلي لمبنى القناة  
عام 2006.

في حال تسريب معلومات عن الشهود  
سواء أكانت صحيحة أم غير صحيحة،  
وما إذا كان قادراً على الوصول إلى  
مصدر التسريب».  
وتسلم الوفد بناء على طلبه نسخة  
من قانون الاعلام المرئي والمسموع  
ويفاتر الشروط. وأبلغ محفوظ الوفد  
أن المجلس كان قد طلب من المؤسسات

استفسر وفد من المحكمة الدولية  
المكلفة النظر في قضية اغتيال الرئيس  
رفيق الحريري، من رئيس المجلس  
الوطني للاعلام المرئي والمسموع عبد  
الهادي محفوظ، خلال زيارته أمس، عن  
علاقة المجلس «بالمؤسسات الإعلامية  
المرئية والمسموعة والمكتوبة، وما إذا  
كانت له سلطة على هذه المؤسسات



### المحكمة الدولية تستفسر عن قانون «المرئي»

## تقرير

هيئة التنسيق، وأصحاب العمل

## تحركات غير منسقة

لا تريد هيئة التنسيق النقابية أن يكون السلم الأهلي الذي فرض نفسه على أولويات تحركها منفصلاً عن قضاياها المطلوبة. فالوضع الأمني لن يلغي الحديث عن سلسلة الرواتب، واعتصامات هي في صلب المعركة الأساسية، حتى ولو التقت في محل ما مع إضراب الخصوم اليوم

## فاتن الحاج

لا تحضر سلسلة الرواتب في التصريحيات الكثيرة لنقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوظ هذه الأيام. بالنسبة إليه، باتت السلسلة أولوية ثالثة بعد السلم الأهلي وتشكيل الحكومة. ليس هذا رأي باقي قيادات هيئة التنسيق النقابية. هؤلاء حرصوا، عشية الاعتصامات التي ينفذها المعلمون والموظفون اليوم في بيروت والمحافظات، على التأكيد أن عنوان السلم الأهلي المفروض علينا قسراً بسبب التفجيرات الأمنية في الرويس وطرابلس ليس منفصلاً عن العنوان المطالب، بل يندرج في جوهر معركة السلسلة المستمرة منذ سنتين. يستشعرون أن ثمة من يريد، بحجة الوضع الأمني، ضرب حقوقهم وإزاحتهم من الصورة بعدما احتلت هيئة التنسيق المشهد اللبناني طوال العام الماضي. محطات أشارتا إلى

هذه الفرضية. المحطة الأولى كانت الاحتفال بلبنان الكبير في بيت الدين حين دعت النائبة بهية الحريري النقابيين بصفتهم رؤساء روابط وليسوا قيادات في هيئة التنسيق. وعندما قال لها رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر إنها يجب أن تدعوهم كهيئة تنسيق، أجابت: «ما في هيئة تنسيق، أنا أدعوكم كروابط». وفي المحصلة، قاطعت هيئة التنسيق الاحتفال، فيما شارك ممثلون عن هيئات أصحاب العمل والرساميل والاتحاد العمالي العام. هنا لا يوافق محفوظ على ما قاله الباوق «أن هذا التصرف ينم عن إهانة لنا ونية بالاستقواء بالوضع الأمني للهجوم علينا لمصلحة الهيئات الاقتصادية وبموافقة رئيس الجمهورية». ويؤكد النقيب أن اللقاء لا يعدو كونه احتفالاً فولكلورياً ولا يجب تحميله أكثر مما يحتمل، وقد أزدت منه النائبة الحريري إعادة الأموال للشعب اللبناني ليس إلا، ونرجو أن يحذو حذوها الكثيرون.

أما المؤشر الثاني فهو تصريح البطيريك بشارة الراعي في افتتاح أعمال المؤتمر السنوي للمدارس الكاثوليكية، لجهة دعمه المذكرة التربوية، التي قدمها اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة بشأن «انعكاس مشروع سلسلة الرتب والرواتب على القطاع التربوي الخاص». وقال إن «المشروع سيتسبب بتعثر مدارس وإقفال أخرى، وبتشريد المعلمين والمعلمات، وعدم قدرة الأهل على تسديد أقساط أولادهم، وبتراجع عدد التلامذة في مدارسنا». وطالب الراعي



ينفي محفوظ أن يكون قد دعا إلى مشاركة هيئة التنسيق في الإضراب اليوم (مروان بو حيدر)

رغم أننا «لم نزل قرشاً واحداً منذ سنتين».

ينفي محفوظ في حديث إلى «الأخبار» أن يكون قد دعا إلى مشاركة هيئة التنسيق في الإضراب اليوم مع هيئات أصحاب العمل والرساميل، وما قاله هو أن «القطاع العام غير ملتزم بالإضراب المقرّر اليوم الأربعاء، بل مدعو إلى المشاركة في الاعتصام الذي دعت إليه الهيئة، عند العاشرة من صباح اليوم أمام وزارة التربية وفي حرم السرايا الحكومية في طرابلس وبعيدا والهرميل وبعليك وزحلة وجب جنين». وعما إذا كانت هيئة التنسيق تتجه إلى الانخراط في تصعيد «الهيئات الاقتصادية»، أوضح محفوظ في حديث صحافي «أننا لسنا على تنسيق مع الهيئات الاقتصادية، وخصوصاً أنها لم تتصل بنا ولم تطلب منا مشاركتها الإقفال أو

المدرسية السنوية وأصولها؛ ولأنه ظلم بحق أهالي التلامذة». النقابيون وصفوا هذا الكلام «بالخطير وهو على الأرجح صدر عن رب عمل وليس عن بطيريك يفترض أن يكون حاضراً لكل رعيته، فهو لم يأت على ذكر حقوق المعلمين، علماً بأنهم مكون أساسي من مكونات العملية التعليمية».

صحيح أن كلام الراعي لم يعجب محفوظ الذي كان حاضراً في المؤتمر إلى جانب عضو مجلس النقابة مجيد العلي، لكنه فضل أن يرد عليه خارج الإعلام، إذ طلب منه موعداً فور عودته من الأردن، بهدف إكمال المعلومات الناقصة للبطيريك، على حد تعبيره، «فالراعي على الأقل لا يعرف أن معلمي المدارس الخاصة لم يقبضوا حتى الآن غلاء المعيشة». ويتحدث محفوظ عن مراجعات وصلته بشأن ارتفاع الأقساط في العام الدراسي الحالي،

## هيئة التنسيق؛ كلام البطيريك الراعي خطير وسلب

اللجنة النيابية الفرعية بسماع رأي الاتحاد في ما يتعلق بالزيادات على أجور المعلمين، بحيث تأتي عادلة ومنصفة، داعياً إلى «إلغاء المفعول الرجعي، لأنه بدعة في التشريع، ومخالفة لقرارات مجلس شورى الدولة، وانتهاك لقانون الموازنة

## بيان بيبي التي كادت تنتهي برصاصه «ابتهاج»

## راجانا حمية

وحدها، رقة تلك الابتسامة حمت بيان بيبي. كان يمكن الرصاص التي نضرت على وصفها بالطائشة. وكأنها بلا قاتل. أن تنعز في أحلام الشابة التي لم تكمل عامها الخامس والعشرين، لولا ابتسامتها «الإلهية» التي حمت رأسها من التطاير. لم تنم، ككثيرين، نومة أبدية بجهل مبتهج بظهور زعيمه. ولكنها، بالتأكد، شعرت بتلك اللحظة التي تقترب فيها من موتنا بلا سبب. قد تكون تذكرت الكثيرين ممن التصقوا بأبيديتهم بسبب رصاصه تشبه رصاصتها. ربما، «الأحمدات» الثلاثة: أحمد الساحلي وأحمد حمزة وأحمد العجوز. الأطفال الثلاثة الذين قرر موتهم الطائشون بابتهاجهم. وقد تكون عاشت موتهم في اللحظة التي اخترقت فيها الرصاصه كتفها، بعيدة سننيمترات قليلة عن نبض قلبها. ولكنها، نجت. وكتبت ما لم يقدر عليه هؤلاء.

أول من أمس، كتبت بيان، على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي ما كان يمكن أن يكتبه

بأولها البياض في تلك الغرفة، لم تتهم أحداً بوجع ابنتها. تماماً، كما لم تفعل بيان. اكتفت بالقول إنها لا تلوم أحداً في ما حصل لها. وتصرّ على شكر الجميع دون استثناء، وخصوصاً مستشار رئيس المجلس النيابي نبيه بري علي حمدان والرئيس نفسه الذي اتصل ليل الحادثة مطمئناً إلى صحة بيان»، تقول الوالدة.

هي، لن تلوم أحداً. لكن، ليس صحيحاً أن لا أحد مسؤول عن وجعها الذي لم يشف بعد. هذا ما يقوله الكثيرون ممن عرفوا بيان. وما يقوله المقجوعون بأولادهم الذين غادروا إلى الله بتلك الطريقة البشعة. بشعة لأنها تبقى بلا قاتل. يضلّ كما رصاصته. فهنا، عادة ما تكون الحسرة أكبر، عندما يصبح الموت طائشاً. وعندما لا تعرف الوالدة من قتل ابنتها أو ابنها. يبقى ألمها مشتتاً.

بيان نجت، ولكن الأسماء التي سقطت سهواً من حياتها كثيرة. ويسهل إحصاؤها. فمع كل إطلالة لزعيم، سيسقط واحد وأكثر. وربما، لن تكون بيان الأخيرة، فالإطلاقات كثيرة والموت المجاني أكثر.

بصاحبة الغرفة 931 أو الشابة التي كادت تقتلها رصاصه طائشة. هكذا، صار اسمها. في تلك الغرفة ستقضي بيان أياماً كثيرة من النقا، تحت «رقابة مشددة» من إدارة المستشفى التي ترفض إدخال أحد إلى غرفتها، بحجة أنها لا تريد لأحد أن «يكبر قصة بيان، هي بألف خير، ولا داعي لهذه الشوشرة».

لكنها، ليست شوشرة. بيان كادت تقتل بسبب صوت زعيم لم يطل هذه المرة على حاشيته. سمعوا صوته، فرشقوا بيان برصاصهم. فكيف الحال، لو أطل؟ لم ترد المستشفى أن تخبر أحداً قصة الشابة، لكنها لا تعرف أنها بفعلتها هذه تحمي القاتل الطائش. فليعرف الكل حكاية بيان. ما المانع؟ الزعيم؟ ماذا كان سيفعل لو ماتت؟ ربما، في أحسن الأحوال، كان سيصدر بياناً يستنكر فيه فعل المبتهجين ويأسف لحياة الشابة. ولكن، ماذا كانت ستستفيد الوالدة من بيان كهذا؟ لا شيء.

على أية حال، لم تمت بيان. لكن الوالدة لم تشف من صدمتها. تلك التي عرفت بالم صغيرتها بحدسها. قالت «قلب أم». ذلك الذي لا يعرفه القاتلون. والدة بيان التي

بقرب قلبها. أخبرتها، لكنها لم تفهم في تلك اللحظة أن رصاصه ضالة كادت تخب قلبها. لم تأبه ربما. حملته ومشت كي ترتقه «في أقرب مستشفى، فأخذتها صديقتها إلى مستشفى الجامعة الأميركية، وهناك عالجوا جرحها ووضعوها في غرفة العناية المركزة»، تقول والدتها.

هناك، تمكث بيان منذ ثلاثة أيام. في غرفة موحشة في الطبقة التاسعة. لا تشبه ابتسامتها ولا طبيعة عملها المرحلة. غرفة تحمل رقماً. لم تكن غرفتها كذلك. ولكن، هنا هي مجبرة على التأقلم مع الرقم. فهنا، لا يعرفون اسم بيان. ينادونها

## ليس صحيحاً أن لا أحد مسؤول عن وجعها الذي لم يشف بعد

## أهمية عامة

## كيف يمول الدين وتدفع الرواتب؟

## محمد وهبة

وقال مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي الرسمي عدنان برجى إن «الهجمة واضحة من الهيئات الاقتصادية والحكومة، وهما وجهان لعملة واحدة»، مستشهداً بكلام لمستشار رئيس الحكومة سمير الضاهر في مقابلة تلفزيونية عن أن هناك مبلغاً من المال فليتقاسمه 29 ألف معلم في الملاك و14 ألف متعاقد، في إشارة إلى الأعداد الكبيرة للمعلمين. ويعلق: «العدد ناتج من التوظيف السياسي على حسابنا وتشليح جيوبنا»، وفيما جدد برجى التأكيد على أهمية أن يستعيد المعلمون والموظفون حراك السلسلة، وخصوصاً أن هناك إشارات بخصوص تلوؤ اللجنة النيابية الفرعية وتعطيل عملها، وصف تصريح الراعي بالسلبى لكونه لم يقدم نفسه أبداً لكل مكونات المدرسة، بل بدأ أبداً لصندوقها فحسب. أما رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي، حنا غريب، فشدّد على أن السلسلة يجب أن تبقى في صلب المطالب، وإذا كان السلم الأهلي فرض علينا نتيجة التفجيرات فإن ذلك يعني أننا نعيش 3 أزمت متداخلة: الأمنية والسياسية والاجتماعية الناتجة من شلل المؤسسات الدستورية». ودعا المعلمين والموظفين إلى الحضور بكثافة إلى الاعتصام «لنقول لهم إننا لن نسمح لكم بإزاحتنا من الصورة وإضاعة تعبنا سدى بعدما وصلت اللقمة إلى الفم بحجة الوضع الأمني، وعلينا أن نضغط باتجاه اللجنة النيابية الفرعية لتخرج بتقرير يلبي طموحاتنا ويتوافق مع مذكرتنا المطلوبة».

رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر أكد هو الآخر أن التحرك من أجل السلم الأهلي على أهميته لا يجب أن «ينسبنا السلسلة والسياسات القديمة للحكومة، بل يجب أن ترتدي السلسلة أهمية كبيرة وأن تنتم الالتفاتة لمن ساهموا في وحدة البلد، ولا سيما الموظفين وفي مقدمهم العناصر الأمنية». ولم ينس حيدر التذكير بمستحققات تعاونية موظفي الدولة، إذ بلغت قيمة المبالغ المتراكمة 107 مليارات ليرة.

بالنسبة إلى كيفية تمويل حاجات الدولة المالية من اليوم حتى نهاية السنة الجارية». يقصد الصفدي أن الخزينة العامة تعاني عجزاً سنوياً. وعليها استحقاقات مالية، بعضها بالعملة الأجنبية وبعضها بالليرة اللبنانية. كذلك عليها أن تدفع رواتب موظفي القطاع العام وأجورهم وحقوقهم، لكن المشكلة أن تلبية كل هذه الحاجات تصطدم بعدم إقرار موازنة عامة تكون سنداً دستورياً وقانونياً لكل هذا الإنفاق. فالرواتب والأجور المغطاة بالدستور تكفي حتى

استباقاً للأوضاع التي نشهدها، واليوم نحن أمام وضع مختلف». ويشير الصفدي إلى أن الخيارات التي تبحثها وزارة المال بالنسبة إلى تلبية استحقاقات سندات اليوروبوندر هي على النحو الآتي:

• أن ننتظر انعقاد مجلس النواب حتى يعطينا الإجازة القانونية المطلوبة لإصدار السندات.

• في حال عدم وجود الإجازة المطلوبة واحتمال عدم انعقاد مجلس النواب لمنح هذه الإجازة خلال وقت قريب، لدى وزارة المال خياران: الأول هو اللجوء إلى وارداتها بالعملة الأجنبية، والقسم

الأكثر إن لم يكن كله، يأتي من واردات الدولة من الخلوي. أما الخيار الثاني فهو أن تتكفل وزارة المال على مصرف لبنان لتزويدها بالعملة الأجنبية اللازمة لإصدار السندات والحصول

على حاجتها من التمويل. وعند هذه النقطة، قد تلجأ وزارة المال إلى سداد قسم من السندات المستحقة بهدف إعادة «تدوير» الإجازة الممنوحة لها من مجلس النواب لأن كل مبلغ يسدّد

يتيح للوزارة الاستدانة بقيمة مساوية له، ضمن نطاق إجازة مجلس النواب. الوضع مختلف بالنسبة إلى موضوع

الرواتب والأجور. فالصفدي يقول «لا مشكلة في دفع الرواتب والأجور عن شهر أيلول لأن الإنفاق على القاعدة الإثني عشرية يتيح لنا دفعها، إلا أن المبالغ التي تستحق بعد هذا التاريخ ليس لها سند قانوني يغطي دفعها».

لكن الحل في رأي الصفدي، وبصرف النظر عن أي جدال قانوني حول الأمر، يكمن في اللجوء إلى خيار من اثنين: «أن ننتظر انعقاد مجلس النواب ليقرّ المشروع الذي أعدناه لتغطية الرواتب والأجور المطلوبة، أو لن يكون أمامنا سوى اللجوء إلى خيار طلب سلفة خزينة تتضمن

المبلغ المطلوب بواسطة مرسوم استثنائي يوقعه رئيس الجمهورية والحكومة. ليس هناك خيارات كثيرة أمامنا في هذا الأمر تحديداً. علينا أن ندفع الرواتب».

مليار دولار  
استحقاقات سندات  
يوروبوندر و3611 مليار  
ليرة سندات بالليرة

نهاية أيلول فقط، وإصدارات السندات بالعملة الأجنبية غير ممكنة بسبب عدم وجود إجازة من مجلس النواب.

إذ، لا يتعلق الأمر بوجود المال والسيولة في خزينة الدولة، بل الأمر مرتبط بوجود السند القانوني الذي يجب أن يغطي عمليات الإنفاق المذكورة. وبحسب الصفدي، فإن «الخزينة العامة تواجه استحقاقات بالعملة الأجنبية بين نهاية أيلول

وكانون الأول من السنة الجارية بقيمة 1006 ملايين دولار. وعلينا استحقاقات بالليرة اللبنانية بقيمة 3611 مليار ليرة (2,39 مليار دولار)،

لكن ليس لدينا إجازة من مجلس النواب لإصدار سندات خزينة بالعملة الأجنبية (يوروبوندر)... علماً بأننا استعملنا كل رصيد الإجازات السابقة لإصدارات بقيمة 600 مليون دولار

لكن ليس لدينا إجازة من مجلس النواب لإصدار سندات خزينة بالعملة الأجنبية (يوروبوندر)... علماً بأننا استعملنا كل رصيد الإجازات السابقة لإصدارات بقيمة 600 مليون دولار

لكن ليس لدينا إجازة من مجلس النواب لإصدار سندات خزينة بالعملة الأجنبية (يوروبوندر)... علماً بأننا استعملنا كل رصيد الإجازات السابقة لإصدارات بقيمة 600 مليون دولار

لكن ليس لدينا إجازة من مجلس النواب لإصدار سندات خزينة بالعملة الأجنبية (يوروبوندر)... علماً بأننا استعملنا كل رصيد الإجازات السابقة لإصدارات بقيمة 600 مليون دولار

## 60

مليار دولار

هو مجموع الدين العام الإجمالي المصرح عنه رسمياً في نهاية حزيران الماضي، بحسب النشرة الشهرية

الصادرة عن جمعية مصارف لبنان. وقد ارتفع بقيمة 1195 مليار ليرة في شهر واحد،

وبقيمة 3482 مليار ليرة في الأشهر الستة الأولى من هذا العام، علماً بأن الدين العام

المحرر بالعملة الأجنبية ارتفع بقيمة 1,73 مليار دولار في النصف الأول من العام

الجاري، فيما ارتفع الدين العام المحرر بالليرة بقيمة 869 مليار ليرة في الفترة نفسها.

والمعروف أن الدين بالليرة يمثل 56,4% من مجمل الدين المصرح عنه، فيما يمثل الدين بالعملة الأجنبية 43,6%.

الانتخابات البلدية عام 2010 في بلديتي طرابلس والميناء معاً، وأن هذا التوافق قد أصبح من الماضي، بعد التباعد بين فرقائه إثر سقوط حكومة الرئيس سعد الحريري

وتكليف الرئيس نجيب ميقاتي بتأليف الحكومة عوضاً عنه مطلع 2011، وخلط الأوراق بين مكونات

التوافق، الحريري وميقاتي والرئيس عمر كرامي والوزير محمد الصفدي. وعليه، فإن الانتخابات البلدية

الفرعية في الميناء، التي لا يزال موعدها في علم الغيب، يأمل البعض، ولو كان هذا الأمل حظوظه

في النجاح ضئيلة، أن تكون مناسبة لإعادة إحياء هذا التوافق السياسي

مرة ثانية، وأن التبرير لذلك هو أن الوضع الأمني غير المستقر يستدعي ذلك، إلا إذا كان بعض فرقاء التوافق المذكور يعتبرون ذلك مناسبة

لـ«تصفية» الحسابات وتحديد الأحجام، في انتخابات إذا كتب لها أن تجري، فإن العنوان الإنمائي لن

يكون عنوانها الرئيسي، لأن العامل السياسي سيطغى عليها كما كانت الحال في توافق 2010، أو في فرطه

وكتابة نهايته رسمياً يوم أمس في قرار الحّل.

## حل بلدية الميناء والبيدك مجهول



قرار حل بلدية الميناء اعتبر انتصاراً للفرق المناوئ لرئيسها (أرشيف)

ستجرى فيه الانتخابات الفرعية المقبلة، وهل سيكون خلال مهلة الشهرين التي حددها القانون بعد صدور القرار، أم أن الأجواء الأمنية الضاغطة ستجعل السلطات المعنية

تتغص النظر عن إجراء الانتخابات المقبلة، وهل سيكون خلال مهلة الشهرين التي حددها القانون بعد صدور القرار، أم أن الأجواء الأمنية الضاغطة ستجعل السلطات المعنية

## عبد الكافي الصمد

بعد الكثير من الأخذ والرد، والتمهل في اتخاذ أي خطوة على المساعي

المبذولة تنجح في راب الصمد وتقريب وجهات النظر بين طرفي النزاع في بلدية الميناء، اتخذ وزير

الداخلية والبلديات مروان شربل قراراً اعتبر بموجبه بلدية الميناء

منحلة، وأوكل إلى محافظ الشمال ناصيف قاليوش مهمة الإشراف

عليها إلى حين إجراء انتخابات فرعية لم يحدد موعدها.

وجاء قرار الحل بعد استقالة 10 أعضاء من البلدية في 28 حزيران

الماضي، ما جعل عدد أعضاء البلدية المستقلين يرتفع إلى 11 عضواً، من أصل 21 عضواً تشكل منهم بلدية

الميناء بعد اعتبار عضو البلدية روجيه بافيتوس مستقياً، بسبب الطعن الذي قدم ضده إلى مجلس

شورى الدولة في أعقاب انتخابات 2010، كون بافيتوس موظفاً.

وإذا كان قرار حل بلدية الميناء اعتبر انتصاراً للفرق المناوئ لرئيسها محمد عيسى وسجل على الموالين له، فإن قرار الحل فتح الباب واسعاً أمام أسئلة حرجة عن الموعد الذي

## بلديات

## تقرير

الجميع يريد حصة من معلوماتك الشخصية. لكل هدفه. جزء مهم من بنك الداتا الخاص بك موجود على موقع «فايسبوك» الذي يرصد أهواءك، أصدقاك وحتى المطاعم المفضلة التي تترادها. هل يمكنك المقاومة قليلاً أمام هذا الواقع الحتمي؟

## مكشوف، جداً على الفاييسبوك

### انتهاك الخصوصية لأهداف استخبارية وتجارية

## حسن شقراني

نُخبّر مواقع التواصل الاجتماعي الكثير عن أهواء المجتمعات المرتبطة تكنولوجياً. الأسبوع الماضي مثلاً، كانت سوريا الثانية على سلم اهتمامات الناس على موقع «تويتر». على الرغم من أهمية أحداثها للشرق الأوسط والعالم برمته، إلا أنّ نجمة اليوب الأميركية مايلي سايروس، تغلبت عليها برقصتها الفاجرة التي تضحّ طلباً للاهتمام في حفل قناة MTV.

لكن هدف وسائل التواصل الاجتماعي الأساسي ليس معرفة أخبار المشاهير والمواضيع الحامية، بل لتشارك المعلومات الخاصة مع مجموعات معينة أو مع العالم كله، والإطلاع على ما لدى الغير من جديد. إنها ترجمة الفكرة الأساسية التي ولدت في ردهات جامعة هارفرد عام 2004، «فايسبوك».

الجميع يرغب بمعرفة المزيد عن الغير. يتطلع لمعرفة هوايات الفتيات التي تعجبه في العمل، أو شركة ضخمة تهدف إلى «تقريب» البيانات الاجتماعية لإعلانات، وبالتالي إيرادات، أو حتى حكومة متوجسة أو مرتاحة على وضعها تريد التحوط من المخاطر القائمة أو المحدقة بالواقع الذي تفرضه.

هاجس المستخدم العادي أضحي دوماً كيفية الاحتماء من أعين غير المرغوب بنظراتهم؟ في بعض الأحيان يُمكن النجاح بذلك، وفي أحوال أخرى لا مناص من المحاولة.

## شعور بعدم الارتياح



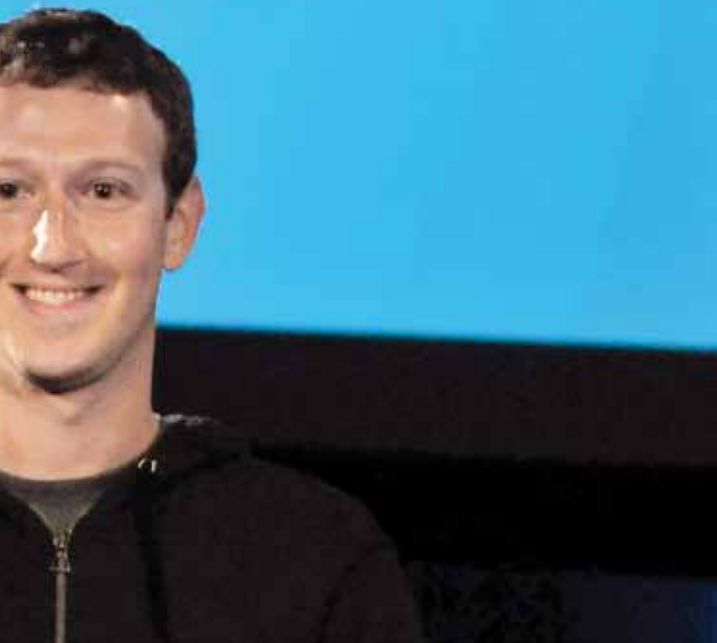
صحيح أن اللائحة التي فضحها الشاب الأميركي الخائف على المجتمع الشفاف، إدوارد سنودن، تشمل Google و Microsoft غير أنّ «فايسبوك» يبقى الأكثر وقعاً وتأثيراً نظراً إلى عدد الأشخاص الهائل الذين يتسامرون في غرفة الجلوس المريحة التي يؤمنها. يضم هذا الموقع حالياً أكثر من مليار عضو؛ في لبنان وحده يقارب عدد المستخدمين 1,7 مليون نسمة. الشركة موجودة منذ عام 2004 وابتكرت زر الإعجاب الشهير (Like Button) في عام 2010، تُشغّل الآن أكثر من 5200 موظف. لكن رغم الغرام الذي يكتفه المستخدمون للموقع،

يشعرون في الوقت نفسه بانكشاف غير مريح عليه، ليس على المستوى السياسي فقط، فقد أضحي جزء كبير منهم يتحدث عن إدارته؛ لكونها جزءاً من منظومة استهلاكية كونية في عالم رأسمالي لا يرحم الخصوصية تماماً، ولا يأبه كذلك بالحد الأدنى الحقيقي للأجور.

هناك أيضاً الدوافع الأمنية أو حتى الدكتاتورية. خلال الاحتجاجات في تركيا ضد سياسة الحكومة الإسلامية عموماً وقرارها هدم حديقة «جيزي» العامة، قال رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان إنّ وسائل الإعلام الاجتماعي عبر الإنترنت هي «أسوأ خطر على

الأسبوع الماضي أعلنت إدارة فايسبوك نفسها أنّ منظمات حكومية من 74 بلداً طلبت منها معلومات عن أكثر من 38 ألف زبون/ مشترك لديها؛ نصف تلك الطلبات تقريباً جاء من الولايات المتحدة. وراء هذه الطلبات تبرز حجج التحقيقات الجرمية المباشرة، ولكن

المجتمع». ومن بين الطلبات المذكورة كان هناك 96 طلباً تركيا تتعلّق بـ173 مشتركاً بالموقع، أبدت إدارة الموقع تعاوناً في نصفها تقريباً وجزمت بأن هذه القضايا لا تتعلّق بالاحتجاجات والناشطين فيها. الكثير من مستخدمي الموقع غير معجبين بسياسة الخصوصية التي



الكثير من مستخدمي فايسبوك غير معجبين بسياسة الخصوصية التي يعتمدها (أ ف ب)

الخصوصية التي يعتمدها فايسبوك؛ الباقون غير متبهنين إلى هذه المسألة على الأرجح. الصور، التعليقات، العلاقات، الأهواء السياسية، الإعجاب كلّ مشاع وله دلالات للشركات المختلفة وللحكومات أيضاً. حاولت إدارة الموقع الشهير أخيراً

## حادثة الميناء تثير قلقاً: التخدير بقصد السرقة

## أهت

### حاكمة ودك

تفيد إحصاءات مصرف لبنان وجمعية المصارف أن 14% من المقترضين يستأثرون بأكثر من 89% من القروض المصرفية، في حين أن 86% من المقترضين لا تتجاوز حصتهم 11% من القروض. وبالاستناد إلى هذه الإحصاءات، فإن القروض التي تزيد قيمتها على مليار ليرة يستفيد منها 1,6% فقط من المقترضين الذين يبلغ مجمل عددهم نحو 421 ألف مقترض، علماً بأن 0,24% من المقترضين يستحوذون على 47,48% من القروض!

## عبد الكافي الصمد

لم يُصدّق كثيرون من أهالي الميناء النبا، لكن انتشاره بسرعة وتأكده من أكثر من جهة معينة جعلهم يأخذون المزيد من الحيلة والحذر أثناء جولاتهم المسائية، مشياً على الأقدام كما جرت العادة، على كورنيش الميناء الشهير.

فقد اعتاد أهالي الميناء وزوّار الكورنيش بعض الممارسات غير المقبولة، مثل قيام شبّان ومراهقين بمعاكسة الفتيات، وكذلك زعرنات هؤلاء المراهقين على زوار الكورنيش نتيجة قيادتهم للدراجات النارية بشكل متهور، لكن أن يصل الأمر إلى حد استخدام بعض الشبان عبوات لرش مواد مخدرة على المواطنين بقصد سرقتهم، فهذا أول حدث من هذا النوع يشهده في مدينتهم.

مساء أول من أمس الاثنين، أوقف مواطنون من مدينة الميناء 3 شبّان بعد قيامهم برش مخدر على وجوه زوار الكورنيش من عبوة على شكل علبة «سبراي»، بداعي النشل والسرقة، قرب منطقة رأس الصخر الواقعة عند المدخل الجنوبي للمدينة، بين الملعب الأولمبي وجامعة بيروت العربية، ثم قاموا بتسليمهم إلى القوى الأمنية.

كونها أول حادثة من هذا النوع تشهدها مدينتهم، وخصوصاً بعدما تبين، حسب ناشطين في المدينة فضلوا عدم ذكر أسمائهم، أنّ هكذا نوع من المخدر يحظر بيعه في لبنان نهائياً، وكذلك يمنع استيراده إلا بترخيص رسمي وعلى نطاق ضيق، لكنه يصل إلى لبنان عن طريق التهريب، ويتم استيراده، على الأغلب، إما من روسيا أو من الولايات المتحدة. ورفض هؤلاء الناشطون توجيه أصابع الاتهام إلى السوريين بأنهم يقفون وراء انتشار هذه الظاهرة في مدينتهم، حتى لا تبدو التهمة كأنها تهمة عنصرية، وخصوصاً بعد تضاعف عدد السوريين في الميناء بسبب ازدياد أعداد النازحين منهم، ولأنّ بين الموقوفين شخصاً لبنانياً، مرجحين أن تكون «دوافع من أقدموا على ذلك اجتماعية واقتصادية بالمقام الأول، لأنّ الموقوفين يقيمون في مناطق شعبية وفقيرة في المدينة». لكن ما ليس خافياً أنّ ظاهرة التسوّل في الميناء تفاقمت وتضاعفت مع تزايد وصول النازحين السوريين، ويمكن ملاحظة وجود أعداد كبيرة منهم على كورنيش الميناء، حيث وقعت الحادثة، كما أنّ الكورنيش بات في الأونة الأخيرة أكثر من نصف زوّاره من السوريين، لأنّ

معظمهم يقيمون في بيوت لم تعد تتسع لهم، إذ تقيم أكثر من عائلة في بيت واحد، ما يضطرهم إلى مغادرة منازلهم والتجول في الكورنيش لساعات تمتد أحياناً حتى منتصف الليل. عضو بلدية الميناء الحالي ورئيسها السابق عبد القادر علم الدين، أوضح لـ«الأخبار» أنّه «لم تكن هكذا ظواهر موجودة في السابق، وكانت أغلب المشاكل التي كنا نعالجها مع مخفر الميناء تقتصر على منع ظاهرة التسوّل، وحظر الدراجات النارية من السير على الكورنيش وإزعاج المواطنين أو إلحاق الأذى بهم، ومنع تعاطي المخدرات، وقد ضيطنا معظم هذه الحالات ومنعنا تفاقمها».

علم الدين الذي لا يرى في أمثال هؤلاء المعتدين لصوصاً محترفين، لأنّ «من يتجول على الكورنيش يرتدي غالباً ملابس رياضية ولا يحمل مبالغ مالية كبيرة»، يرد هذه الظاهرة إلى سببين: أولاً إلى النازحين السوريين الذين تزايد عددهم في الميناء وفيهم الصالح والطالح؛ والثاني عدم قيام البلدية وشروطها والأجهزة الأمنية بدورها كما يجب لمعالجة أسباب هذه الظاهرة قبل انتشارها».



توفي رجل سوري بسبب استنشاقه المادة المخدرة



النبأ غير السار الذي تلقاه أهالي الميناء وأثار قلقاً بينهم لم يقتصر عند هذا الحد، بل تبين أنّ شخصاً من التابعة السورية، م. ف. ن. (51 عاماً)، توفي بسبب استنشاقه هذه المادة المخدرة، بعدما رشه بها أحد الشبان الثلاثة الذين تم توقيفهم، اثنان منهم من التابعة السورية والثالث لبناني، إثر خلاف نشب بينه وبينهم لم تتضح أسبابه، لكن تبين لاحقاً في التحقيقات أنّ المغدور كان من ضمن مجموعتهم التي قامت بأعمال سرقة وتعديات على المواطنين. أثارت الحادثة مخاوف أهالي الميناء، وخصوصاً زوار الكورنيش البحري،

## خبرية

علي سلمان  
والسلسلة

## وليد الشعار

بدأت معركة سلسلة الرتب الرواتب منذ عامين، وكان زميلنا المناضل علي سلمان مندوب وزارة الصحة في رابطة موظفي الإدارة العامة في خضم المعركة. وقف علي في كل الساحات ومشى في كل التظاهرات وكتب على صفحات الجرائد، ولا سيما على صفحات جريدة «الأخبار» التي أحبها باسم مستعار؛ لكونه موظفاً ملتزماً بالقوانين، ولا يحب أن يتجاوزها حتى بمقالة. لم يترك الزميل المناضل مناسبة إلا كان في مقدمة المشاركين فيها بكل فعالية وبكل اندفاع وعنفوان من أجل حق الموظف في راتب عادل يحقق له ولأسرته الحد الأدنى من العيش الكريم، ومن أجل تفعيل التقديمات الاجتماعية والصحية والتعليمية التي أضحت هزيلة ومجففة.

رحل زميلنا علي باكراً، رحل قبل أن تبصر عيناه السلسلة التي عمل لأجلها الكثير، تركنا وهو له في قلوبنا حيز كبير من الاحترام والتقدير. رحل رجل الإدارة العصامي الذي آمن بالعمل النقابي الشريف طريقاً لرفع مستوى الإدارة والموظف. رحل وتركنا في مواجهة غول الهيئات الاقتصادية التي لا تعرف من الاقتصاد سوى الأرباح الفاحشة المتراكمة في كل القطاعات حتى التعليمية والصحية منها، تركنا في مواجهة طبقة سياسية لا تعرف من السياسة سوى التسلسل وإبرام الصفقات وتطويع الناس والتحريض المذهبي والانصياع للخارج. رحل مناظنا الكبير وترك في العين دمة وفي القلب غصة وفي البال حسرة، لكن العزاء يا صديقي هو بالوفاء لنهجك المخلص ولنضالك الشريف ولأسلوب عملك القدوة في الإدارة العامة كما في العمل النقابي. سنشتاق لك يا زميلنا العزيز، سنشتاق لك ساحات الاعتصامات ومنابر الندوات، سنشتاق لك طرقات بيروت التي عرفت دعساتك يوم مشيت في تظاهرات الحق والكرامة. ستبقى فينا مثال الموظف الشريف، وستبقى على العهد يا رفيق درب، وستبقى فينا وتنتصر.

عضو هيئة التنسيق النقابية

نائب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة

الشبكة الإلكترونية، لحماية أنفسهم من وحوش الإعلانات وتلك الأنبياء التجارية التي تطارد معلوماتهم الشخصية.

أولاً، إنشاء اللوائح الملائمة (Lists) التي تمكنك من اختيار المجموعة التي ترغب بمشاركة صورة معينة أو تعليق محدد معها، الأصدقاء المقربين، الأصدقاء السياسيين، الأصدقاء الثقافيين... ثانياً، حصر قدرة الولوج إلى مسار حياتك الزمني (Timeline) بجمهور محدد واشترط موافقتك لنشر الصور أو المشاركات (Posts) التي يتم وسمك بها (Tagged).

ثالثاً، الإجراءات الأمنية الحساسة مثل «التصفح الآمن» (Secure Browsing) الذي يعني ما يعنيه و«تنبيه الولوج» (Login Notification) الذي يُخطر بحالات الولوج إلى حسابك لكي تعي ما إذا كنت ساقطاً أمنياً.

رابعاً، تعديل إعدادات الخصوصية إجمالاً (Privacy) وهنا الخيارات كثيرة وعلى المرء التمتع بها جيداً وحسم من يريد أن يرى مشاركاته (أصحاب أصدقائك أصحابه؟)، ماذا يظهر على صفحتك الخاصة، من يُمكنه الاطلاع على هذه الصفحة، من يُمكنه الاتصال بك، مستوى الخصوصية في علميات البحث التي يُجرها آخرون عنك...

خامساً، القدرة على الحجب (Blocking) وهي العصا السحرية لردع شخص ما عن مضايقتك، وهناك أيضاً خيار الاتصال بإدارة «فايسبوك» مباشرة لتقديم شكوى.

سادساً، التحكم بالتطبيقات وبما تُظهره عنك لأصدقائك أو للعموم عن نشاطاتك وأهوائك والأهم: إلام تستطيع الولوج؟ يطلب مثلاً تطبيق Skype الشهير الذي احتفل أخيراً بعيدته العاشر، إنك للولوج إلى تفاصيل حواراتك مع أصدقائك (Chat Log) إذا ولجت إليه مستخدماً بياناتك «فايسبوك» (Facebook Log In).

صحيح أن هذه الإجراءات ليست قلعة معلوماتية، ولكنها تفيد إلى حد ما، مع العلم أنه في عالم الإنترنت يسري المثل التالي أيضاً: «من ضرب ضرب ومن هرب هرب»، هذا يعني أن المعلومات التي عرضتها من دون إجراءات الحماية أضحت في الفضاء. ما يُمكنك فعله هو التحرك من الآن فصاعداً.

لنشرح على نحو أفضل ما نعتقد أنه يجدر بالأشخاص معرفته بشأن كيفية استخدامنا للمعلومات التي تصلنا لتأمين إعلانات منطقية»، تقول الشركة. فلننكلم بصراحة: هل هناك من لديه الوقت الكافي أو المساحة الذهنية الفائضة لفرداها على قراءة سياسة فايسبوك الإعلانية الجديدة؟

تعود هذه السلبية في التعاطي الحقوقي إلى واقع أننا نتعاطى مع معلوماتنا الشخصية بمستوى متدنٍ جداً من الأهمية، فيما ترى فيها الشركات والحكومات مناجم ذهب. يؤكد بيان «فايسبوك» الآتي: «عندما نؤمن المواد الخاصة بالإعلانات لا تكشف معلوماتك للمعلنين إلا إذا منحنا الموافقة لفعل ذلك. قد نعلم إلى تزويد المعلنين بمعلومات (عنك) بعد إزالة

## هل هناك من لديه الوقت والمساحة الذهنية الفائضة لقراءة سياسة فايسبوك الإعلانية الجديدة؟

اسمك والمعلومات التي تُعرف عنك، أو بعد دمجها على نحو لا تعود فيه تُعرف عنك شخصياً». هل فهم أحد شيئاً؟ الأقرب إلى المنطق أنه يُمكن الشركة استخدام معلوماتك بالطريقة المباشرة أو الملتوية التي تريدها. لكن هل يمكن مستهلك القرن الواحد والعشرين معاينة موقع «فايسبوك» وتركه لكي لا يكون فريسة لإعلانات الشركات الكبرى التي تصل إليه «شخصياً»؟

الجواب لم يعد وجهة نظر على الأرجح؛ فمواقع التواصل الاجتماعي عموماً تُعد منصات لإقامة العلاقات، البحث عن عمل، وصولاً إلى متابعة آخر الصيحات. ولكن يُمكن مستخدم فايسبوك اتخاذ إجراءات ملائمة، يُجمع عليها خبراء

تخفيف الهواجس التي أضحت تُؤرق المستخدمين الواعين. أعلنت معايير جديدة للحماية في بريد إلكتروني وصل إلى جميع المستخدمين على الأرجح. أعطت الإدارة مهلة أسبوع كامل للمستخدمين للاطلاع على التعديلات التي تقترحها. هي سياسة «أعدنا كتابتها

## نشاطات

## شقرا بعيون شبابها

## داني الامين

شقرا \_ «شقرا بعيون شبابها»، هو عنوان ورشة فوتوغرافية أطلقتها مجموعة من شباب بلدة شقرا، في قضاء بنت جبيل، الذين حاولوا «رسم حركة الحياة الاجتماعية والتراثية والبيئية في البلدة»، معتمدين على مواهبهم الخلاقية وكاميراتهم الشخصية، ودعم المجلس البلدي الذي وجد في «هذه الورشة فرصة لتحفيز الشباب على العمل والإبداع، في إطار الخطة التي رسمتها البلدية لإنشاء مجلس بلدي شبابي يكون عين الأهالي الساهرة على خدمة البلدة وتطويرها بالتنسيق مع البلدية». قبل نحو شهرين، تحولت الفكرة إلى ورشة عمل شارك فيها عدد من الشباب الجامعيين والهواة، عملوا خلالها على التقاط العشرات من الصور الفوتوغرافية التي تلقي الضوء على جمال البلدة وتراثها وعادات أبنائها وتقاليدهم، قبل أن يعملوا على إنشاء معرض مخصص لها بدعم البلدية واتحاد بلديات بنت جبيل. ولفت المصور محمد حيدر إلى أن «الشباب المشاركين في المعرض تقاسموا الأدوار في ما بينهم، فحرصوا على تصوير كل ما هو

## الورشة الفوتوغرافية فرصة لتحفيز الشباب على العمل والإبداع

جميل ومثير، من قلعة دوبيه إلى طبيعة البلدة وعماراتها وتراثها وواقعها، كل حسب طريقته وأسلوبه، وهذا سيؤدي لاحقاً إلى إنشاء معرض سنوي يؤسس لخلق مواهب جديدة». المعرض الذي أطلق عليه المنظمون اسم «عيون»، لاقى استحساناً من أبناء البلدة الذين حضر العشرات منهم حفل الافتتاح، في مركز البلدة الثقافي، بمشاركة رئيس اتحاد بلديات بنت جبيل عطا الله شعيتو ورئيس بلدية شقرا ودوبيه رضا عاشور وعناصر من الكتبية النيبالية وعدد من المهتمين، بعد عرض فيلم يجسد طريقة العمل والنشاط الذي قام به الشباب

المشاركون. وقد بين الناشط محمد الأمين أن «المعرض كشف النقاب عن مواهب الكثيرين من أبناء البلدة، وفتح الباب أمام العديد من الأفكار الجميلة التي يحلم الكثيرون بتحويلها إلى واقع ملموس، ما سيسهم لاحقاً في إقامة العديد من الأعمال الفنية والاجتماعية المميزة»، وأشار عاشور إلى أن «الشباب أبدوا اهتماماً لافتاً قدموا نموذجاً ناجحاً للعمل التطوعي الجماعي، الذي أدى إلى هذا العمل الجديد والمدهش، الذي سنسعى إلى تطويره لاحقاً»، مبيناً أن «الصور تم اختيارها بشكل حُر، فكانت لها إطلالة على الماضي والحاضر لأشياء نعشقها». أما رئيس الاتحاد عطا الله شعيتو فقد تطرق إلى أهمية الصورة في التأثير على الرأي العام وتوثيق الأحداث وثباتها.

في إطار هذا النشاط، بادرت أسرة الراحل محمد علي الأمين إلى تقديم هدية رمزية لرئيس البلدية رضا عاشور، تقديراً لجهوده وعطاءاته في سبيل الخدمة الاجتماعية وتشجيع المواهب، فقدمت حفيدة الراحل، الزميلة روان الأمين، هدية العائلة لعاشور، الذي ثمن بدوره جهود شباب البلدة المميزة في سبيل تطوير البلدة وتنميتها.

## أخبار

## LAU تصدر سندات في سوق نيويورك

تمكنت الجامعة اللبنانية الأميركية من إصدار سندات معفاة من الضرائب بقيمة 15 مليون دولار أميركي مع مردود بلغ نسبة 3,3%، بالإضافة إلى سندات قابلة للضرائب بقيمة 2,5 مليون دولار أميركي بلغ مردودها نسبة 4%. مصدر السندات هو «The New York Conduit Issuer, Build NYC»، أما ضامنها فهو «Wells Fargo»، وهي سندات لمدة خمس سنوات تستحق في آب 2018.

وتأتي خطوة LAU قبل افتتاح مقرها الرئيسي ومركزها الأكاديمي في قلب مانهاتن في مدينة نيويورك في الثالث عشر من الجاري؛ إذ من المقرر أن تبدأ في خريف 2013 بإعطاء دروس لطلاب في الولايات المتحدة الأميركية في عدة مجالات كالدراسات المصرفية والمالية الإسلامية، الدراسات الجنديرية في العالم العربي، دراسات تربية من أجل السلام ودراسات اللغة العربية.

مدارس الليسه ناسيونال  
LYCÉE NATIONAL SCHOOLS



حصدا 7 من أصل 10 مراتب في العام 2013

2 3 4 6 7 8

إنجاز تاريخي وأرقام قياسية 67 مرتبة على صعيد لبنان | 148 مرتبة على صعيد المحافظات | 1998 - 2013

## في انتظار البرابرة

## كم هت الجرائم ترتكب، باس

## في دمشق، رأينا يهوذا متنكراً بثياب المسيح

حتى إلى ما قبل الاحتكام للبنادق. و«بالتأكيد لم يكن هذا حال سكان سوريا، الذين يعرفون باليقين أن كرامة الخبز تغلو على استحقاقات العقائد واللاهوت، وقد انحسروا قسراً في لعبة الطوائف، وتقاسمت النخب صياغتها، بما أوصل الحالة السورية إلى التبعض في زوارب طوائف وعشائر، وبما فتح بوابات الحرب الأهلية على البلاد وصولاً إلى التعبير الشائن «جيش الأسد». هذا الجيش إن، هو هدف الضربة الأميركية المرخبة بها من المعارضة، هو جيش في محترفيه واحتياطيه يزيد على 600 ألف عسكري سوري، ما يعني أنه يمثل ما لا يقل عن واحد من 15 من سكان البلاد، ومجرد قبول تعبير «جيش الأسد» لا بد من أنه يحمل في تلافيفه ذلك التطعيف، وهو الهدف الأول والأخير من تعبير كهذا، وهو الحقيقة الوحيدة التي يتنكر لها الجميع». ويختتم قائلاً: «الخراطم المخنبة»، أخرجت من الأدرج، وما علينا إلا انتظار رسمها من جديد، وليس لدى السوري ما يفعله سوى أن يذرف دمه». ويقلب التشكيلي نزار صابور كتابه اللوني «حارس الموت والحياة» ليتوقف عند باب «نعوات سورية»، الفكرة التي دأب على تنفيذها، منذ عامين ونصف عام، محاولاً أرشفة الدم السوري المهذور، قبل أن يقول رأيه بخصوص الضربة الأميركية المرتقبة «كان الدماء الجارية لا تكفي، وكان صعوبات الحياة لا تكفي أيضاً. لا أستطيع أن أكون إلا ضد الموت من أي جهة أتى، سواء أكانت جهة داخلية أم خارجية. إذا نُفذت الضربة الأميركية، فستتفاقم مشاكل حياتنا بجسيمية أكبر. لا نحتاج إلى نعوات جديدة، وأشك في أن الضربة ستحسم الأمر، أو أن توقف الدم: كم من الموتى أيتها الديمقراطية الأميركية، أيها الشرطي الكبير؟». ويوضح التشكيلي ناصر حسن أن السيناريو الأمريكي في العراق لجهة النهب والتدمير والقتل واللصوصية، يتكرر مرّة أخرى في سوريا «بطابور مؤيديه من المثقفين، لكن السيناريو السوري أكثر خطورة، فما هو مطروح: تقسيم البلاد إلى عشائر ضعيفة

نقوم باستيراد «جلبيين» (نسبة إلى أحمد الجلبي) جدد متوهمين أننا ندخل العصر الديمقراطي من بابه الأوسع». ويتساءل الناقد نذير جعفر: «كيف لي أن أصدق أن تحالف فائض الثروة النفطية وفائض القوة الأميركية المتوحشة والمتغترسة عبر تاريخها الطويل يمكن أن يفتح أفقاً للتغيير في بلدي ويخدم مصالح شعبي؟ منذ ولدت حتى اليوم، لم أزل إلا الوجه البشع لأميركا والغرب في تعاملهما مع وطننا. من أين جاءت هذه النخوة والحرص على الشعب السوري؟ من أين جاءتهم هذه النزعة الإنسانية نحو بلدي وهم لم يفكروا يوماً إلا في حماية إسرائيل وحقول النفط والتغاضي عن الاستيطان والدم الفلسطيني المهذور؟» ويضيف غاضباً «لا أيها السادة، لم أقفد بعد عقلي ولست مستعداً للانضمام إلى جوقه المبتهجين بمقايضة وطن للخار من نظام، مرجحاً أيها الموت متى جئت، لن أقف مخدوعاً في طابور من ينتظر يهوذا الاسخريوطي في ثياب المسيح المخلص». «لازم نعمل شي» يستعير الروائي نبيل ملح هذه العبارة من شابة سورية قالتها في جلسة نقاش عقب الإعلان الأميركي عن ضربة لـ «قوات الأسد»، ثم يطرح أقصد جموع المثقفين، والنخب السياسية، سلطة ومعارضة، ذلك أن تداعيات المسألة السورية لم تدع لأحد أن يفعل شيئاً». يحاول صاحب «بانسيون مريم» تفكيك اللغم السوري، منذ لحظة انتشار كذبة شعار «واحد واحد، الشعب السوري واحد»، لافتاً إلى أن المثقف السوري كان وقتئذٍ منخرطاً في مهمة حصرية هي «تطبيب المسألة السورية»

تتحالف فائض الثروة النفطية وفائض القوة الأميركية لا يجلب التغيير (نذير جعفر)

بضميره الأميركي الذي يطرح نفسه دوماً كواعظ أخلاقي على الطريقة الأميركية - يدعي تأثره، أو ذممه على المجزرة التي دمّرت بلداً عظيماً وحضارة سحيقة وقتلت الشعب العراقي. هذا الشعب الذي كان يعيش في ظل نظام بعثي، يديره بيد من حديد رجل يُدعى صدام حسين أراد وضع بلده في مصاف الدول العظمى، من دون أن تحمل ديكتاتوريته ملامح ديكتاتورية الجنرالين الأجنبيين أو النشيلي، ولا عوالم «أرخيبيل الغولاغ». لا أرى هذا الرجل ديكتاتوراً إذا ما قارناه بستالين أو بينوشيه. بعد عشر سنوات على تحويل بغداد الجميلة إلى أحزمة من البؤس التعاسة، ها هو السيناريو الإجرامي نفسه يهدد بتدمير دمشق وسوريا بسبب نظامها الديكتاتوري. هل تعتقد أيها الحكيم العزيز ببارك أوباما أن الرئيس بشار الأسد ديكتاتور

## عزيزي براك... مارس الحب، لا الحرب

أدع الضرب دور الواعظ الأخلاقي في حروبه الاستعمارية الطويلة

حقيقي؟ أنا أجد أنّ هذا الرجل يملك حساسية كائن هس وبلا أسلحة (لا لعب على الكلام هنا). لا يمكن لهذا الرجل أن يكون ديكتاتوراً في عيني. أما الغرب، القوي جداً اقتصادياً وعسكرياً، فعليه أن يتسلّح بالتواضع والمنطق، بدلاً من أداء دور الواعظ الأخلاقي الذي لطالما أدّاه في حروبه الاستعمارية الطويلة.

أن نتدرّب على حرب إضافية، وأن نحصي ضحايا جنداً، أولئك الذين ستحصدهم صواريخ «التوما هوك» العابرة للبحار بمداهما المجدي، ودقتها في إصابة الهدف، وقدرتها الخارقة على التدمير، لكن كيف تلقى المثقفون السوريون في الداخل خبز «الهدية الأميركية» المنتظرة؟ يجيب الروائي نبيل سليمان، في الوقت المستقطع من رياضته الصباحية في دروب قريته الساحلية السودي: «منذ زلزلت سوريا زلزالها، وقفت ضد التدخل الخارجي العسكري وغير العسكري، مهما يكن البرقع الذي يتبرقع به. والآن، تؤكد الوقفة ضد التدخل الأميركي الذي يُسمى الضربة، ونمة من يسميه النعمة، وثمة من يسميه النقمة. لكن مهما تعددت الأسماء فالمطلوب واحد: حلّي عنا يا أميركا، حلّو عنا يا أيها المتدخلون». من جهتها، تقول الإعلامية حنان يمق متهمكة «أترقب خطاب أوباما كما أترقب موعد دورتي الشهرية لأتأكد أنني لست حبلى بالأوهام، ولأعرف إن كان هناك متسع في الأيام المقبلة للمشي مجدداً، من ساحة المالكي إلى غرفتي في حي العفيف التي لا شيء فيها ينتظرنى». وتضيف: «أنصحكم بقراءة رواية «حفلة التيس» لماريو بارغاس يوسا مع المكشرات والكولا، في انتظار الضربة الأميركية». فيما يجزم زيد قطريب بأن ما ننتظره هو عدوان صريح «لأننا لسنا في مباراة كرة قدم، ولا مجال للتردد في ترتيب المواقف. أنا شخصياً ضد أميركا عندما تريد قصف سوريا، حتى لو كان من يحكم دمشق هم الإخوان المسلمون. المسألة وطنية بامتياز، ومن الغريب أن يتورّط بعض مثقفي الخارج في التواطؤ مع الخطاب المتطرف بذرائع واهية، كما وصلوا أخيراً، إلى التهليل لهذه «الضربة»، كأنهم في حالة فصام كبيرة أو في حالة ثار شخصي دفعت بعضهم إلى عدم التمييز بين النظام والبلد، أو بين النظام والدولة». ويضيف موضحاً فكرته «هذا المشهد سيقوم بإعادة صياغات جذرية للخطاب الوطني ومفاهيمه، وللأسف نحن اليوم نكرر ما حدث في العراق بكل بساطة، إذ

## دمشق - خليك مويلح

دمشق اليوم هي جنّة البرابرة، والأرض الخراب، ومنجم الألم، وليست «دومسكس» وفقاً لاسمها اللاتيني القديم «المسك». ماذا سيكتب باقوت الحموي لو أعاد كتابة «معجم البلدان»، لن يتردّد في قوله «ما وصفت الجنة بشيء إلا وفي دمشق مثله؟» وبماذا يجب ابن جبير لو زارها اليوم؟ هل سيكتب بالطمأنينة نفسها «وأما دمشق فهي جنّة المشرق، ومطلع نورها المشرق، وخاتمة بلاد الإسلام متى استقريناها، وعروس المدن التي اجتلبناها. قد تحلّت بازاهير الرياحين وتجلّت في حلل سندسية من البساتين، وحلّت موضع الحسن بالمكان المكين، وتزيّنت في منصتها أجمل تزيين؟» تحت جذور أشجار المشمش والتفاح والجوز، في الغوطة اليوم، ستجد أيها المؤرخ، اتفاقاً للمسلمين، ومخازن للخزيرة، والرايات السود. وحين تعبر شارعاً في جوبر، أو داريا، أو المعصمية، لن تلتفت إلى الجثث المهملّة منذ أيام، فالقناص، سيمنعك من الاقتراب. ستمضي كأنك لم تر ما يلفت النظر. وعند الحاجز، ستقفد بطاقة هويتك، خوفاً من أن تكون قد أضعتها. سوف تنظر من نافذة السيارة إلى البيوت المهذمة، من دون أن تتساءل عن مصائر أصحابها. هل هم مهجرون أم قتلى أم معتقلون، أم لاجئون وراء الحدود؟ البيوت التي نهبت، وتحولت جدرانها الداخلية التي كانت مكاناً للصور العائلية واللوحات والمرايا إلى مجرد كوات مفتوحة. كوة تقود إلى كوة أخرى، مثل بيت الخلد. كوة في جدار تكفي المسلح لوضع بندقيته على الحافة كي يصطاد عدوه المفترض بأفضل الأوضاع تحكماً. هذا الصباح، كنت قد شاهدت شريطاً وثائقياً عن الحرب في كوسوفو، وإذا بالمشهد نفسه يتكرر: مسلح يطلق النار من كوة مفتوحة في جدار مع فارق بسيط: لقد كان هذا الشريط مصوراً بالأبيض والأسود، فيما نحن نعيش الحرب بالألوان، ربما كي نرى لون الدم بالأحمر، في الشوارع، وعلى الشاشات معاً. الآن علينا

## نبيل لعلو\*

حساس وإنساني كما يمكنك أن تكون، لا شك في أنك نادم في قرارة نفسك على الحرب الأثمة والوحشية التي شنت على الشعب العراقي. حرب قزرها وشزعها وشنّها سلفك الملعون الرئيس الـ 43 للولايات المتحدة، الذي ارتكب جرائم وحشية ضد الإنسانية من دون القبض عليه ومحاكمته على هذه الجرائم التي ارتكبها في العراق، اليوم، بعد هذه المجزرة البوشية التي ارتكبت في 20 آذار (مارس) 2003، استحلال العراق خراباً وجنازة كبيرة، مع مواكب يومية من السيارات المفخخة التي راحت تلتهم عشرات الحيوانات البريئة وسط دخانها الأسود ولهب النار. مشهد المذبحة اليومية في العراق صار عادياً إلى درجة أنني أجد صعوبة في رؤية الرئيس الـ 43 لهذا الأمة الأميركية الكبيرة -

أيها العزيز والحكيم الكبير براك أوباما، أنت الذي احتفلت بالأمس بالذكري الخمسين لخطاب مارتن لوثر كينغ «الذي حلم»، أدعوك اليوم إلى الحب لا الحرب. «مارسوا الحب، لا الحرب» شعار أميركي جميل آخر ولد في أميركا الستينيات الجميلة، تلك الأميركية التي أحبها بسبب جنون مبدعها، تلك الأميركية التي «لو توقفت عن التصرف كأنها حبل سرّة العالم، لاستطاعت كسب قلوب المعدمين والمهشمين في هذا العالم الحزين والظالم». هذا ما قلته قبل سنتين للسفير الأميركي في بلدي المغرب الذي ليس ديمقراطية، ولا ديكتاتورية، بل بلد يفتش عن طريقه الخاص. إذاً لتحي الحرية أيها الحكيم الكبير براك أوباما، ولتسقط الديكتاتورية والظلامية والحروب من كل نوع، أجل، You Can!

\* مسرحي وسينمائي مغربي



# ملك أيتها «الديمقراطية»!

الآن وهنا

## الرئيس الأميركي الأشد بياضاً!

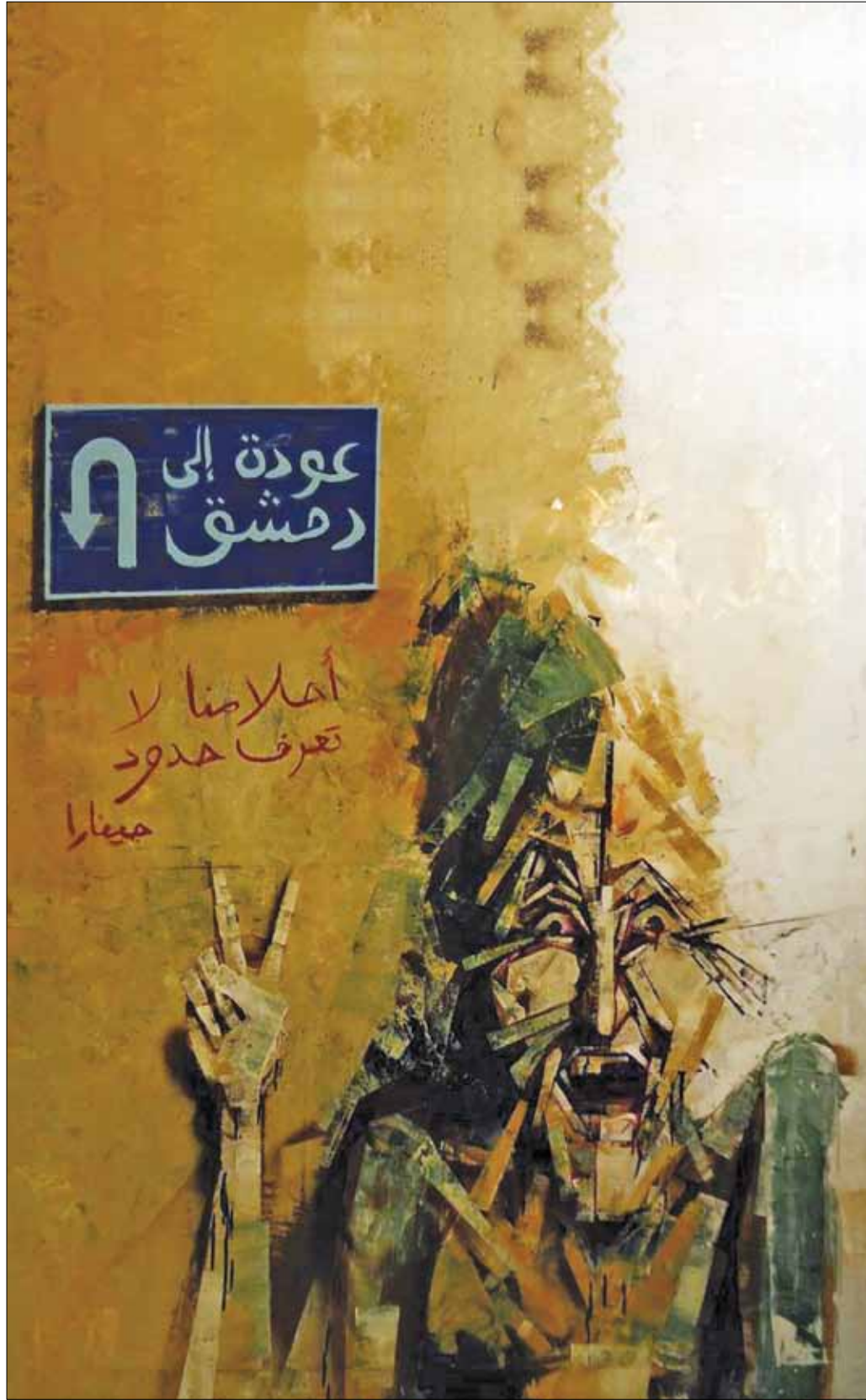
سعدى يوسف

منذ نُصّبَ في 1789، جورج واشنطن، رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، بعد أكثر من عقدٍ على إعلان الاستقلال، في الرابع من تموز (يوليو) 1776، تداول رئاسة هذا البلد، أربعة وأربعون رئيساً، آخرهم الحالي باراك حسين أوباما. هؤلاء الرؤساء بيضٌ جميعاً. باراك أوباما هو الأشد بياضاً بينهم جميعاً. الرؤساء (كلهم أبيضٌ كما أسلفنا)، كانت لهم أفعالهم، وفعلهم. لكن ما يوحدُ بينهم، هو إيمانهم العميق والدموي بتفوق الرش الأبيض، على بني آدم جميعاً. هكذا أبادوا السكان الأصليين، الهنود الحمر. وهكذا استعملوا القنبلة النووية ضد شعب آسيوي، في هيروشيما وناغازاكي. هكذا طبقوا سياسة الأرض المحروقة في فيتنام. وهكذا حرصوا على إذلال شعب أميركا اللاتينية واستعبادها، والحؤول دون أن يكون في شبه القارة رئيس من أهلها الأصليين: شعوب حضارات المايا والأنكا والأزتيك... أمّا نحن، العرب، في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فلسنا بحاجة إلى التاريخ، مُذكراً.

■ ■ ■

أقول هذا، وأنا أتابع العقدة السايكولوجية لباراك حسين أوباما. كان والد أوباما يكره ابنه. هكذا نشأ أوباما حاقداً. لكن محاولة القراءة السايكولوجية قد لا تكون، وحدها، كافية، لفهم حقد الرئيس الرابع والأربعين، علينا، نحن العرب، المسلمين. هذه الحرب التي ليس لها من نهاية إلا بنهاية أوباما تبدو غير معقولة، إلى حدّ منها. أهي شجاعة أن تُسَخَّر دولة عظمى، مواردها، وسياساتها، وخبرائها، ونخبه جيوشها لمحاربة أناس فقراء، مسالمين، جياع... أهي سيرة لرئيس أن يُكْرَس ذكاه، المعقد، لغاية واحدة، هي محاربة الغزّل، العرب، والمسلمين؟ صحيح أن العرب والمسلمين ليسوا بيضاً. ليسوا بيضاً مثل الرئيس الأميركي، باراك حسين أوباما، الأشد بياضاً بين رؤساء أميركا الأربعة والأربعين!

لندن 2013/8/31



(محمد المفتي - سوريا)

منهكة جائعة ومتحاربة. لست سياسياً ولا خبيراً عسكرياً، لكني لا أتوقع الضربة الأميركية لسبب واحد، فنحن نقتل بعضنا بعضاً بكامل جنوننا». يتناول الشاعر سامر محمد إسماعيل المشهد بعدسة أخرى، إذ يقول «بإمكاني اليوم أن أتخيل بعد التهديدات الأميركية لبلادي مشهداً مشابهاً لما فعلته هالة الفيصل عام 2005 عندما قامت التشكيلية السورية بالتعري تماماً في ساحة «سكوير بارك» في نيويورك؛ كاتبة على جسدها: «أوقفوا الحرب» احتجاجاً على الغزو الأميركي للعراق. ها أنا ذا أختار أسماء كثيرات من السوريات اللواتي يُقمن في بيروت، ودبي، وواشنطن، وألمانيا، وعمان والقاهرة، وإسطنبول وباريس للقيام بأنشطة من هذا النوع، لكنني أعود خائباً من هذه المقارنة، فجل من هن في بالي قد يعزّين على الملاء، لكن شرط أن تكمل البوارج الأميركية رحلتها إلى الشواطئ السورية. لسن وحدهن من سبتعرين، أو تعزّين لذلك، بل إن هناك «رجالاً» قد تعزّوا فعلاً في بلاط السلاطين والملوك والشيوخ لتنتقل الطائرات الأميركية لضرب المدن السورية. وها أنا ذا أراقب هذا «الستريتيز» السوري، أراقب هذا الاستجمام السياسي من غير عاصمة عربية وعربية، أشاهد بأم العين كيف تنبأ الأوطان في مزادات علنية، وعلى كل شاشات المال النفطية، فلأميركا كما يقول محمود درويش «سنحفر ظلمنا ونشخ ميزكا». بعد فيتنام، وهيروشيما وناغازاكي، وتشيلي الليندي، والعراق، وأفغانستان، ويوغسلافيا، ها هم أحفاد الجلي يقولون لنا إن الأسطول السادس هو سفينة الحب، تابيتانك الذي يموت فيها العشاق غرقاً من فرط الموسيقى». أما الشعيرة ناهدة عقل، فاكتفت بإشارة خاطفة «علمتني أميركا أن أخاف على وطني، كلما عزفت أسطوانة حماية المدنيين، وتحقيق السلام، من فيتنام، مروراً بالعراق، إلى اليوم، وعلمتني أن أخاف أكثر، كلما لفظت عبارة «لدوافع إنسانية» في تبرير أفعالها الوحشية في العالم».

## المثقفون السوريون في مصر بصوت واحد: لا للعدوان

القاهرة - محدث صفوت

رغم تراجع لهجة تهديدات باراك أوباما، والاكتفاء بالتلويح بـ «ضربة محدودة» ضد سوريا، فإنّ شبح الحرب الإقليمية لا يزال يلوح في الأفق. من جهتهم، أعلن المثقفون والفنانون السوريون المقيمون في القاهرة على اختلاف توجهاتهم السياسية، رفضهم لأي عدوان عربي على بلادهم، مؤكدين أنّ التدخل العسكري لا يخدم إلا مصالح الغرب الراض لثورة الشعب وتطلعاته. إلا أنهم أشاروا إلى حالة الانقسام السائدة في الجالية السورية في المحروسة حول «الضربة» وجدواها وأهميتها وأضرارها. ونتيجة لفقدان الثقة بالإعلام والفضائيات، لم يعد أمام السوري اللاجئ سوى أصدقائه على الفيسبوك وتويتر ليتابع أخبار الوطن المكلم. يرفض السينمائي هفال قاسو في حديث

مع «الأخبار»، توجيه أي ضربة غربية أو خارجية على بلاده، مؤكداً أنّ العدوان سيخلف آثاراً تعانيتها سوريا طوال عقدين على الأقل، منها زيادة الديون الخارجية نتيجة ارتفاع كلفة فواتير الحرب، وتفاقم الحرب الأهلية وتاجيجها، وزيادة قوة خلايا تنظيم «القاعدة» التي دعمها الغرب بهدف تفتيت الوحدة السورية، والالتفاف على مطالب الشعب. وأشار قاسو إلى أنّ الجالية السورية كالسوريين في الداخل منقسمة حول «الضربة»، إلا أنه أكد أنّ ذريعة استخدام الكيمياء تقف وراءها المعارضة المسلحة لجزّ البلاد نحو العدوان الخارجي، وأنّ قرار تنحّي بشار الأسد قبل توجيه الضربة يعني انتشار التيارات المسلحة». وأشار إلى أنّه يتابع أخبار بلاده عبر القنوات والصحف الأجنبية الناطقة بالعربية بعدما فقد الثقة في مختلف الفضائيات العربية. كذلك، يرفض المخرج السوري نضال الدبس توجيه أي عدوان على بلاده، مشيراً إلى أنّ قبول العدوان يعني إضعاف البلاد وإخراجها من أي معادلة إقليمية، وخلق أنظمة ضعيفة يستطيع الغرب وأميركا السيطرة عليها. يشدد صاحب «تحت السقف» على أنّ الثورة التي يحلم بها السوريون ويتطلعون عبرها إلى حياة أفضل، لا يمكن أن تسلم لقيادات الناتو سواء أوباما أو أردوغان، ممن يسعون فقط إلى تنفيذ مصالحهم الاستعمارية. ويتابع: «كفانا تدخلات خارجية، فالجميع يتدخل في الشأن السوري، بدءاً من التيارات الجهادية والدينية العائدة من أفغانستان واليشان، وتنظيمات «القاعدة»، وصولاً إلى دول الخليج التي أدت دوراً رئيسياً في إطالة أمد الأزمة السورية». بدوره، يقول عروة نيربية، الذي اعتقله الأمن السوري فترة في دمشق (الأخبار

2012/8/25) إنّ أميركا وحلفاءها «يستخدمون مع سوريا جزءاً من السيناريو العراقي، ويسعون إلى خلق عراق جديد ضمن ما يعرف بمخطط «الشرق الأوسط الكبير». ويشير المنتج والسينمائي السوري إلى أنّه «واهم من يظن أنّ التدخل العسكري في سوريا هو من أجل إسقاط بشار، فالغرب لا يتدخل إلا لمصلحته، وطبقاً لأجندته الخاصة». وتابع أنّ أغلب المثقفين السوريين المقيمين في مصر يرفضون التدخل العسكري، لكن عموم الجالية من غير الكتاب والمثقفين منقسمون على أنفسهم، فمنهم من يعتقد بجدوى «الضربة» وقدرتها على لمّ الشتات السوري. المثلة السورية رعدة ترى أنّ العدوان الغربي على سوريا مستمر منذ عامين ونصف عام، ولا فرق بين عدوان تنظيم «القاعدة» والتيارات الإرهابية وعدوان باراك أوباما الهجومي». وعن الخطوات

التي يمكن اتخاذها للضغط على أميركا والرأي العام العالمي، أجابت بطلة فيلم «الحدود»: «قبل غزو العراق عام 2003، تحزّرت الشوارع العربية والغربية أيضاً ضد العدوان، فهل أوقفت الضربة؟ ليس معنى هذا أنني ضد الحراك أو التجمّع لصرخة الحق، لكن المخطط كبير، والقرار ليس بيد الشعوب العربية للأسف. وبعض المحطات المصرية التي تروج الأكاذيب عن النظام السوري تؤدي دوراً أقدر من دور «الجزيرة»، وهو ما يوجعني، لأنها تتخذ موقفاً معادياً لسوريا كلها». وبالنسبة إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي أقيم أخيراً، أجابت الفنانة السورية بسرعة: «من؟ عنم نسال؟ من هؤلاء؟ أنا لا أعرفهم، ونحن لها، وسوريا ستحيا، وسيكتب التاريخ أنّ سوريا قاومت ودخلت حرباً لإعادة التوازن العالمي، وصياغة جديدة للمنطقة حيث مركزها دمشق».

morning show

## Ibci بيار الضاهر يحلم بصباحات «ما حصلتش»

ركية الديبراني

في منتصف تسعينيات القرن الماضي، قلبت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» المعادلة في البرامج التلفزيونية، وأطلقت البرنامج الصباحي الشهير «نهاركم سعيد». توالى على تقديم العمل يومها كل من: مي متي، ميري مززعاني وماغي عون. أما إيلي ناكوزي، فقد كان يقدم فقرة الثقافة فقط. حينها، علق في الذاكرة اللبنانية فقرة «شو في الصندوق»، وهي عبارة عن «حزوة» عن غرض موجود داخل الصندوق. لم يكتب العمر الطويل لذلك البرنامج. بعد أقل من ثلاث سنوات على انطلاقه، خضع لتغييرات جذرية، وصار يُعرض عصر كل يوم ليكون أشبه بجلسة Tea Time على الطريقة الأوروبية، وقدمته سنا نصر وشربل راجي وغيرهما. بعد ولادة «نهاركم سعيد»، بدأت القنوات التلفزيونية تتسابق على إطلاق برنامج صباحي «لايت» شبيه به. وبعد سنوات، اتخذت Ibci قرار تحويل «نهاركم سعيد» (يومياً 10:00 إلى فقرة صباحية سياسية تُعنى بالشأن السياسي فقط.

لكن اليوم، يبدو أن المحطة تحن إلى زمن البدايات، فهي تستعد لإطلاق برنامج Morning Show جديد. مشروع يتم التحضير له، وسيطلق خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. البرنامج عبارة عن «ماغازين» متنوعة وفريدة في مختلف المجالات. وعلمت «الأخبار» أن Ibci أرادت التركيز على المشاهد اللبناني قدر المستطاع، فوجدت أن البرنامج الصباحي يُضفي رونقاً على شاشتها، ويزيد من تفاعلها مع المشاهدين، وتحديداً الشباب. وقزرت القناة تخصيص جزء من بثها اليومي لقرات تستقطب اهتمام تلك الفئة العمرية مثل النشاطات الترفيهية. نجم البرنامج قد لا يكون معروفاً، كما يرنو بيار الضاهر إلى شخصيات اعلامية واكاديمية وعامة لم نخض بعد المجال التلفزيوني. كما استعانت Ibci بخبراء أجانب وعرب متخصصين في مجال ال Morning Show عملوا على وضع خطط أساسية لبرنامج بصفات عالمية، ويتضمن تغطية نشاطات فنية، وثقافية، واجتماعية وأدبية في جميع المناطق اللبنانية، مع الحفاظ على الفقرة السياسية التي تُعرض حالياً تحت اسم «نهاركم سعيد». وستحافظ المحطة في مشروعها الجديد على

الفريق الذي يقدم الفقرة السياسية حالياً، أي ديماس صادق ودوللي غانم وبسام أبو زيد، وعلى إعطاء فرصة لمراسلة من داخل القناة لتتحول إلى محاور. ومن المتوقع أن تتولى ندى اندراوس عزيز تلك المهمة، مع البقاء على عملها كمراسلة إخبارية.

وبالعودة إلى البرنامج الصباحي، يطرح القائمون على المحطة أسماء عدة جديدة تنضم إلى قافلة العمل، منهم الإعلامية في قناة «الجديد» نانسي السبع. لكن لغاية اليوم، لم يتم الاتفاق معها، ولم توقع عقد عملها بعد. ولفتت معلومات من داخل Ibci إلى أنه بالفعل يجري حالياً التفاوض مع السبع للانضمام إليها، لكن القناة

لم تحدد بعد توقيت بدء مشروعها الصباحي لتضع الأسس والاتفاق مع الأسماء الجديدة لتولي عملها. من جهتها، كشفت نانسي السبع أنها ستعود الاثنين المقبل لتقديم الفقرة

تفاوض المحطة مع نانسي السبع، لكن لغاية اليوم، لم يتم الاتفاق معها

السياسية في البرنامج الصباحي «الحدث» (يومياً على قناة «الجديد» - 10:30)، بعد انتهاء إجازة أمومتها. لا تعلق السبع على الأقاويل التي تنتشر عن ترك «الجديد»، معتبرة أنها تعمل حالياً ضمن فريق القناة التي كبرت واشتهرت فيها.

تتخط قناة Ibci في دوامة لا تعرف نهاية، لأنها لم تستقر حتى اليوم على توقيت محدد لبدء برمجتها الخريفية الجديدة. فقد كان يُفترض أن يبصر مشروعها الصباحي النور مع انقضاء شهر رمضان الماضي، لكن الأحداث العربية المتسارعة التي تشهدها سوريا ومصر عرقلت ولادة العمل، فقزرت أن تطلقه بعد ثلاثة أشهر.

وتبذل المحطة كل جهدها لإطلاق البرنامج في نهاية العام الجاري ريثما تتضح الأوضاع السياسية، وتسمح لبث برنامج منوعات يلقي صدى لدى الناس. وفي اتصال مع «الأخبار»، أكد رئيس مجلس إدارة Ibci بيار الضاهر أن هناك برنامجاً صباحياً جديداً سيبصر النور، لكنه رفض إعطاء المزيد من التفاصيل حول المشروع. وتكتم الضاهر حول فكرته الجديدة، لكن جلسات العمل لتلك الخطوة تنعقد يومياً من دون انقطاع. المؤكد أن الأيام القليلة ستكشف عن معلومات جديدة تعطي صورة واضحة عن البرنامج Morning Show بلمسة لبنانية بامتياز.



«ستار أكاديمي» على «دي»

رغم دوامة البرمجة الجديدة التي تعيش فيها Ibci، إلا أن برنامج «ستار أكاديمي 9» لا يزال في موعده أي في 26 من الشهر الجاري. وفتت مديرة «أنديمول الشرق الأوسط» (الشركة المنتجة لـ «ستار أكاديمي») لارا حداد في اتصال مع «الأخبار» إلى أن البرنامج سينطلق في توقيته المحدد، نافية الأخبار التي تحدثت عن تأجيله مرة أخرى. وأكدت معلومات مقربة من قناة «دي» أن الأخيرة تسعى إلى التفاوض مع الشركة المنتجة للبرنامج لشراء حق بثه، وتكون بذلك «دي» المحطة الخليجية الوحيدة التي ستعرض البرنامج الغنائي، إضافة إلى Ibci وcbg.



ستنقل ندى اندراوس لمحاور الضيوف

على الشاشة

## الفضاء السعودي متمسك بالامبراطورية: mbc «اكسترا تركي»

شادي مهنا

ليس سرا أن mbc ترى في الدراما التركية أحد أهم رهاناتها. المجموعة السعودية التي أطلقت موجة «التركي»، مع مسلسلي «نور» و«سنوات الضياع»، عززت شبكاتهما البرمجية بمسلسلات بالجملة تروج للسياحة في إسطنبول منها الموسم الثاني من «عشق وجزاء»، والموسم الأخير من «على مر الزمن»، و«حب في مهب الريح» وتعرضها mbc4، فيما تعيد mbc دراما «عرض حلقات «فاطمة».

أما mbc1، فتعرض «ويبقى الأمل»، و«20 دقيقة»، و«طبّاح السلطان» وغيرها. مساء غد، تطلق mbc4 برنامج «اكسترا تركي» مع مقدمة الإعلامية السورية

ليانا دحدوح في تجربتها التلفزيونية الأولى. هكذا، تمنح القناة المهوسين بمهند ونور وفاطمة وكريم وأخوانهم من النجوم الأتراك، فرصة اختراق كواليس التصوير والتعرّف إلى الآتي من الإنتاجات الزاحفة إلينا بغزارة في المستقبل القريب.

يضيء البرنامج على النشاطات الدرامية والفعاليات الفنية في إسطنبول، كذلك ستتيح الحلقات متابعة الحركة السينمائية في بلاد الأناضول وملاحقة أخبار موسيقاه وأغنياته الحديثة. وفي محاولة لـ «تشويق» الجمهور، نشرت دحدوح على صفحتها الرسميتين على فايسبوك وتويتر صوراً تجمعها بالمشاهير من كواليس الحلقات التي يفترض أن تبصر النور خلال الفترة المقبلة.

تعد المجموعة الأعمال على الفضائيات العربية

لم تكن mbc أول من هلّل لتصوير هذه المسلسلات، والتقى أبطالها وحاوهم على «أرض العثمانيين»، بل سبقتها قناة «الحياة» المصرية، بتقديم برنامج

أسبوعي بعنوان «الحياة تركي»، حيث كانت سالي شاهين تطرح أسئلتها باللهجة المصرية، على نجوم المسلسلات التركية الذين يجيبونها باللهجة السورية. ولعل خبر إطلاق mbc برنامج جديد على شبكتها لموسم الخريف ما كان يستحق أكثر من إشارة بسيطة لولا تزامن إطلاقه مع قرار مصري بمقاطعة الدراما التركية والتزام مجموعة «أبو ظبي للإعلام» و«مؤسسة دبي للإعلام» بالقرار. لكن يبدو أن مجموعة mbc ترفض تماماً فكرة التخلي عن هذه الأعمال، لأنها الموزع الأول لها على الفضائيات العربية من خلال شركة «O3 للإنتاج».

بعد قرار المقاطعة (الأخبار 2013/8/21، و2013/8/22)، سيطرت حالة من الغضب على معظم الفنانين الأتراك إثر إيقاف

الفضائيات المصرية عرض أعمالهم بسبب الموقف التركي من الملف المصري. والسؤال: هل تخطئ mbc إذا لعبتها «تجارية»، وغلبت مبدأ الربح على أي شيء آخر؟ وهل تتحدى مصر بقرارها وتغضب المقاطعين؟ والأهم: هل الرد على سياسة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان المتضامنة مع الإخوان تستدعي معاقبة صنّاع الدراما التركية وأبطالها، أولئك الذين يرفض بعضهم سياسة رئيس حكومتهم رجب طيب أردوغان ويتظاهرون في ساحة «تقسيم»، أم ربما يجب إجراء عملية تقنين للبضاعة التركية التي كانت تملأ أسواق مصر؟

«اكسترا تركي» كل خميس 23:00 على MBC4

## كواليس

## شائعات وأقاويك وتوقعات... في انتظار باسم يوسف

في ظل كثرة التكهّنات حول موعد عودة الإعلامي المصري ببرنامج الشهر، تردّد أنه طلب إلغاءه «لأسباب أمنية»، فيما تُطرح أسئلة عدّة عن المضمون الذي سيقدّمه بعد عزل الرئيس المصري محمد مرسي

القاهرة - محمد عبد الرحمن

جاءت وفاة والدة الإعلامي المصري الشهير باسم يوسف (الصورة) المفاجئة صباح أمس لتبعده، ولو مؤقتاً، عن دائرة الجدل التي تحيط بالموسم الثالث من برنامج «البرنامج» الذي يتربّع الجميع عودته، ويترجون عشرات الأسئلة حول حلقة الأولى التي لم تصوّر بعد.

على أرض الواقع، وبحسب مصادر داخل البرنامج الذي يعرض على قناة «سي. بي. سي»، لم يتم الانتهاء بعد من الشكل الجديد للحلقات، ولا معلومات عن التغييرات التي يسعى الفريق إلى إجرائها على الحلقات التي ستختلف كلياً عما قدّم في الموسم الماضي. في الموسم الثاني، صنّت حلقات «البرنامج» تركيزها على انتقاد نظام الرئيس المصري المعزول محمد مرسي.

في الثاني من آب (أغسطس) الماضي، كتب باسم يوسف على صفحته الرسمية على تويتر أنّ «البرنامج» سيعود في شهر أيلول (سبتمبر) الجاري، نافية ما تردّد حول عودته إلى الشاشة بعد إجازة عيد الفطر التي انتهت بفرض اعتصامي «رابعة العدوية» و«النهضة». رغم ذلك، تداول الجمهور خبراً مفاده أن البرنامج الذي يقدمه الجراح المصري السابق مُنع من العودة «لأسباب أمنية».

لم يلتفت مطلقاً هذه المقولة ومن صدّقوها إلى أنّ يوسف سبق أن نفاها، وإلى أنّ ظروف الشارع المصري في تلك الأيام لم تكن تتحمل تصوير حلقات كوميدية. وإذا فرضنا أنّ «البرنامج» قد عاد بعد عيد الفطر



فعلاً، فهو كان سيتوقّف حتماً بسبب فرض حظر التجول بعد فض الاعتصامين المذكورين في 14 آب (أغسطس) الماضي. فريق العمل نفسه عانى من الحظر الذي كان يتطلب في أيامه الأولى مغادرة «مسرح راديو» القاهري عند السادسة مساءً، كما أنّ وجود المسرح في قلب منطقة وسط البلد يعني استحالة إجراء التدريبات

بكن أحد يعرف الموعد المحدد، سواء في أسرة البرنامج أو داخل «سي. بي. سي». والآن، بعد رحيل السيدة «نادية»، لم يعد من الممكن تحديد أي موعد إلا بعد انتهاء مراسم الحداد. رغم ذلك، سيظل الجدل قائماً حول المضمون الذي سيقدّمه باسم يوسف بعد عزل مرسي، وهو الذي اتخذ من الرئيس الإخواني السابق مادة دسمة لما يعرض على الشاشة. هل سيسخر يوسف من النظام القائم كما ينتظر أنصار مرسي؟ هؤلاء لم يسألوا أنفسهم هل من بين شخصيات النظام الحالي من يطلق تصريحات تثير السخرية كما كان يفعل مرسي ورجاله؟ الرئيس المؤقت عدلي منصور مثلاً، معروف بين المصريين بأنه أول رئيس «صامت» في تاريخ البلاد، إذ مضى شهران على توليه المنصب ولم يلق إلا 3 خطابات، بينما ألقى مرسي 60 خطاباً خلال عام كامل، لم يخرج أي منها بدون سقطة لفظية أتاحت لباسم وللفريق الإعداد التابع له السخرية منه. العقبة الأساسية أمام باسم يوسف ستكون قائد الجيش المصري عبد الفتاح السيسي، الذي تناطح شعبيته الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر. صحيح أنّ السيسي هو أيضاً قليل الكلام ومتحفظ للغاية في اختيار عباراته، لكن إذا لم يأت الإعلام المصري على ذكره في برنامج، فسيقال إنه يتجنّب غضب الجيش. أما لو اقترب منه، فستحسر شعبيته ملايين المحبّين للسيسي. أسئلة ومطبات عدّة أمام يوسف الآن، لن تحل إلا بعودته إلى الضوء، ليرد بنفسه من داخل مسرح برنامج «البرنامج».

كشفت الإعلامية اللبنانية رابعة الزيات في حديث لـ «الأخبار» عن تأجيل تصوير الحلقة المميّزة من برنامجها «بعنا مع رابعة» على «الجديد» (الخميس - 20:40) التي كانت مقرّرة اليوم مع المغنية نوال الزغبى، إلى موعد لم يحدّد بعد، لافتة إلى أنّ السبب هو الأوضاع السياسية.

إثر تصاعد التطوّرات السياسية في المنطقة، يُعالج سامي كليب في برنامج «لعبة الأمم» (البيدين - 20:30) دور الولايات المتحدة في الوطن العربي، وتحاذلها الدائم أمام حلفائها، وذلك بعدما تراجع الرئيس الأميركي باراك أوباما عن العدوان على سوريا. ويسأل كليب: هل تذكر مرة واحدة كان أميركا موقف مساند لدولة عربية؟

نفى محمد، نجل الفنان المعتزل فضل شاكر، في اتصال مع موقع «سيدتي نت»، المعلومات التي جرى تداولها أخيراً عن عودة والده للتغريد على تويتر، طالباً من رجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال سحب البوماته من الأسواق مقابل أي مبلغ مالي. وقال محمد المقيم حالياً في دبي: «أي معلومة غير صادرة عني أو عن عائلتي وخصوصاً أبي، هي عارية من الصحة، ولا تمتّ لنا بصلة»، متأسفاً لـ «أي كلام صدر عن هذه الحسابات المزيفة بحق الوليد».

بعدما أطلقت فرقة «مشروع ليلى» (الصورة) اللبنانية ألبومها الثالث «قصوك» في «ميوزيكهول» (وسط بيروت) أخيراً، دعت جمهورها أمس إلى المشاركة في



تصوير الفيديو الكليب الخاص بأغنية «للوطن» التي يضمها الألبوم في «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت). يذكر أنه سبق للفرقة أن صورت فيديو كليبات بأسلوب معاصر ومبتكر لثلاثة من أغنياتها هي: «رقصة ليلى»، و«فساتين»، و«الحل رومانسي».

بات للعقد الذي يحمل ألوان العلم الألماني الذي ارتدته المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أخيراً صفحة على تويتر يضم نحو 6800 متابع. أطلقت ميركل بالعقد خلال المناظرة التلفزيونية التي جمعتها مع خصمها من «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» بير شتاينبروك. في بلد تعذّر فيه طويلاً إبراز ألوان العلم الوطني بسبب ماضي البلاد النازي، لم يمر ظهور العقد مرور الكرام في أوساط المشاهدين الذين بلغ عددهم 17 مليون شخص. وسبق لميركل أن ارتدت هذا العقد في 2009 و2012.

أصدرت محكمة القضاء الإداري في القاهرة أمس حكماً بإغلاق قنوات «الجزيرة مباشر مصر»، و«البرموك»، و«القدس» و«أحرار 25» بسبب تهديدها «للأمن القومي»، ونشر أكاذيب تضرّ بمصلحة البلاد. يقضي الحكم بمنع وجود مقرّ أو مراسلين لهذه القنوات داخل مصر. كذلك أغلقت المحكمة قناة «الحافظ» نهائياً بناءً على الدعوة المقامة ضدها من الممثل هاني رمزي بتهمة «سبّه وقذفه». وكانت المحكمة قد أغلقت القناة نفسها لمدة شهر بناءً على دعوى مماثلة من الممثلة إلهام شاهين. غير أنّ «الحافظ» مغلقة بالفعل، بناءً على أوامر صدرت عن السلطة في مصر أوائل شهر تموز (يوليو) الماضي، تقضي بإغلاق القنوات المنحازة إلى نظام الرئيس المعزول محمد مرسي.

فكر مرتين  
الجمعة  
17.00

OTV  
WWW.OTV.COM.LB

TOTAL  
RALLY SUPERSTAGE

RALLY OF LEBANON  
BEIRUT WATERFRONT / SUPERSTAGE

BEST RALLY CARS AND DRIVERS IN AN EXCEPTIONAL SHOW

OPENING CEREMONY / CLASSIC CAR PARADE / SPECIAL SHOW BY BILLY KARAM

THU 05 / SEPT / 2013 - 7PM

LIVE ON OTV  
FREE ENTRANCE

TOTAL OTV SPORT PARTNERS

## التمويل الأجنبي: مسار التبعية وسيقاتها

نضال الزعير \*

المهمة السياسية الحقيقية هي نقد عمل المؤسسات التي تبدو في الوقت نفسه محايدة ومستقلة، بطريقة تزيل النقاب عن العنف السياسي الذي مورس دوماً عبرها (ميشيل فوكو).

في المرحلة التي تلت تطاحن رأسمالية الكوكب عبر الحرب العالمية الثانية، شهد المركز الإمبريالي الأوروبي، نقلة، بل نقول تحولاً في جذور الظاهر من علاقته بذاته وما سواه، حيث أبقى هذا التحول بدوره أسس المشروع الإمبريالي وإن بتظاهرات مستحدثة، وهنا نقصد المكونات المستجدة على ساحة اقتصاد واجتماع أوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية، وتختفي الفواعل المركزية بتخلي غرب القارة الإمبريالي عن حضوره وهيمنته في العالم لصالح القوى التي برزت عبر النصف الثاني للحرب. فقد تخلت إمبراطورية/ ات العالم القديم فعلاً، ولا نقول طوعاً، عن صدارتها لرأس الحربة الإمبريالية وحوّرت في بنيتها ما يضمن صوابية الانحناء لموجة الصعود الإمبراطوري الجديد في الكوكب والاعتنام منه والحفاظ على بقائها في ذات الخندق، على نحو أكثر خصوصية في ظل تختلر الدب السوفياتي ما بعد الحرب جنباً إلى ضد مع الولايات المتحدة الأمريكية. إمبراطوريات العالم القديم كانت في أشد الحرص على استمرارية مصالحها الإمبريالية وإن بأشكال جديدة، فلا تخلي عن النهب ولا الهيمنة بل ما كان هو تحويل في الآليات. بعد الحرب جاءت مؤسسة «الأمم المتحدة» تطويراً على سابق تاصيل لتجربة عصبة الأمم في فشلها/ إفشالها وإحباط استمرارية شكلها وحجم وجودها نظراً إلى استنزاف المرجو من ورائها، إذ جاء هذا التأسيس لحوكمة الهيمنة في الحقبة الجديدة في العالم، ومحاولة للتأصيل لشريعة متخيلة تتمرتس ضمن حركية الواقع، وفق علائقية التواطؤات، والتساوق عبر بنية الهيمنة المعولة اتكاء على نعومة الدبلوماسية والشرائع الدولية على مائدة الأمم المتحدة.

وبإنشاء هذه البنية الهيمنة، الأمم المتحدة والبنك الدولي، وبالاستفادة من مخرجات امتداد أزمة تزاحم رأس المال في الشمال وتفاقم مخرجات بنيته الأزميّة، والانتقال لتصديرها إلى عموم الجنوب بتكثيف يتباين من إقليم/ قطر لآخر منذ 1914 حتى تنويع التواطؤات الأزمية في 1945، عبوراً للإصرار على إبقاء انهيار القطاع المالي وإعادة التخندق الاستعماري عبر أزمة 1929، المتأصلة والمتشابكة، وأزمة عقد الثمانينيات، عبر كل هذه السلسلة التواطئية من توظيف الأزمات جرى تأمين فرض السطوة الشمالية باتجاه الجنوب عبر استحداثات أكثر يسراً وتمكناً من أدواتها المولدة للأزمات، هذا تحايثاً مع أزمة البنية الرأسمالية المتأصلة

للإمبريالية الشمالية.

هذا في الوقت الذي كان هناك ما تتجدد أنساقه من تمثيل الرؤى وتواطؤ المصالح، عبر تخليق نظم اقتصادية اجتماعية سياسية تعبر عن عملية تنامي التناقضات المصلحية وتثويرها. لدى هذا المفصل؛ شهد العالم ثلاثة مشاريع موسعة من الممكن تناول اعتمادها وتفاعلها التصادمي ضمن إطار تمثيل تجليات الحرب الباردة ودورها في ترسيم شكل العلاقات التنموية، بمعنى مفاهيمي، لإسقاطات مقولة التنمية، يتعاطى وإياها على أنها حق الاستعمار بسلب موارد الشعوب ونبذها. وهنا نقصد للتعاطي مع الثلاثة نماذج أو التبادليات النموذجية، وفقاً لكل منطلق وموقع.

بدءاً بتبادلية نموذج دولة الرفاه في الشمال، الذي بلور تجربته ومشروعه الخاصين، غير الذاتيين بقدر ما لهما من تشابك في عوامل الخلق والتوليد مع استبدالية مواقع الهيمنة، حيث صب ولا يزال يصب نصاب شعائره الجنائرية باتجاه الجنوب، الذي بلور بدوره نموذج المبنى على اختمار تناقضاته الذاتية وكولينيالية سياق الهيمنة فيه وعليه، وقد رمز إليه بأنموذج «باندونغ»، كسياق متراص من حالة البناء الوطني البرجوازي، بما يحوي من أزمة تطاحن بنيوي ضمن سياق الحركة القومية المعادية للإمبريالية، بما حُمل وحُمل هذا الصراع من أبعاد هوياتية للحركة الوطنية بارتباطها القومي والتفريخ الكمبرادوري الإقطاعي السياسي على هامش المركز ومركز المركز فيها، وكذلك سياق العزل والهجوم وتكرار محاولات التشظية صوب الفواعل الوطنية الثورية التقدمية من ضمن فواعلها، حيث لا فكاك من القول باتساع وحدة تأثير محاولات التشظية هذه من جهة البرجوازية المحلية القومية على نتاج التجربة ومخرجات الاحتكاك مع كولينيالية نمط الإنتاج في سياقها الأعم، حيث تبنت في خيارها نسقاً تنموياً اعتقدت بإمكانية الاتكاء عليه لعبور بحر الحرب الباردة، مقتربة في تقديمها له على أنه مشروع البناء الوطني والتنمية المستقلة، لكنه لم ينفك عن حيرته ما بين اختلاق الأنساق الاقتصادية المتداخلة من ضمنه، والتي بررها باستقلالية المحلي والاسترشاد بالعالمي لإعادة صياغة المحلي وفقاً لطبيعته وحاجاته، لكن من أبرز ما أفرز هو تنمية مسقطه من أعلى على المجتمعات في الجنوب، كمثل قول الحق الذي يرد به باطلاً، فقد وجدت المجتمعات نفسها في مواجهة قسرية التحولات التنموية وسر هضمها، إلى جانب ما رافقها من إفرزات طبقية لكمبرادور محلي مسنود بجهاز بيروقراطي عالي الترهل والعبء على الدولة والمجتمع وتنميتها، مما شكل مدخلاً للنقد والتدخل النيوليبرالي إثر توقف حقبة الحرب الباردة بشكلها الفج.

كذلك؛ في الوقت عينه كانت الرأسمالية تولد

أزمات تطوير ذاتها عبر أنموذج ثالث بشكل المشروع الإمبريالي السوفياتي، الذي تطعم برؤى ومصالح لا ثورية قادت صراعها الشبيه بذلك الذي شاب البنية الداخلية للأنموذج الأخير بالتركيز على اختلاف إمكانات التوصيف الطبقي ما بين كليهما. أي إن هذا النسق الإنتاجي إنما يعبر عن ترسيم لرأسمالية بدون رأسمالين تقتصر على طغمة مكتب سياسي ولجنة مركزية وملحقاتهما، كاستبدالية طبقية لكبار الملاك والمساهمين في السوق الرأسمالي على الطرف الآخر من شمال الكوكب.

**(لا ترسلوه إلى الوظيفة، لا ترسموا دمه وساماً. محمود درويش، أحمد الزعتر 1976)**

لاحقاً لسقوط الجدار واندثار السوفيات جنباً إلى جنب مع تفاقم أزمة حركة التحرر الوطني عربياً وفشلها، متبوعة لسلسلة السقطات هذه، بحرب الخليج مطلع التسعينيات وإجهاض الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأرض

كلما ازداد المال المبتوث  
لإغاثة الفلسطينيين بدا أنه  
من المحتوم عليهم الفرق  
أكثر في الفقر

المحتلة بإحلال بومة أوسلو فوق منكبيها قسراً، وبداية وضوح التسلل النيوليبرالي للاقتصاديات العربية... هنا اختلف، بل افرق، شكل التعاطي الهيمني الشمالي تجاه الجنوب، تفاعلاً مع سكوت مدافع الكرملن وتحنيها عن مسرح صناعة العالم الجديد، إذ لا يجوز التماهون بحجم العتية التي عبرها العالم نحو وحدانية قطب التأثير والهيمنة. كل هذا اعتمل ساحة إقليمنا/ منطقتنا منطلقاً من داخلها مدفوعاً بخارجها ومحيطها، بالترافق والاشتباك مع تعقيدات هرمية رأس المال المولد، حيث جاء الانعكاس الأبرز لأزمة الشمال في واقع اقتصادات الجنوب بما فرض على أسواق الجنوب وعلى شروطه التاريخية من سياسيات التكيف الهيكلية الوحيدة الجانب والانصياع أكثر - عبر التسعينيات - للموجات الارتدادية لانتكاسات «الاقتصاد المعولم» البنيوية، ولكن هنا يبقى من المحير للنظرة المستعجلة، وما هو واجب تمحيصه ملئاً، تاصيلاً على المعطى العالمي قبلاً، إنما يكمن في المجادلة القائلة بالكيفية الممكنة للربط بين مصالح التحرر لمن هم خاضعون ضمن السياقات الكولينيالية، والعبور بهذا الربط إلى حيز الممارسة المضد كولينيالية، وخاصة في ظل التماهيات من القوى الرجعية المحلية لإشراع البوابات لوحش السوق النيوليبرالي.

**من التبعية إلى تراكبية التبعية**

مما هو شرعي الطرح كتحدٍ، لا كتساؤل، مجدداً ودوماً: لماذا يستشيط المشروع النيوليبرالي المعولم «المؤمرك» قلقاً وحناناً على أهل مجتمعات الجنوب ويصب جل خطابه الحاني للتأشير على عمق التزامه - اللأخلاقي - بواقع تنميتهم؟ وأي تنمية هذه التي يمكن الإتيان بها إلى الشرط الهيمني القائم اتجاههم؟ بل أكثر من ذلك؛ ما الذي تحتاج إليه حقاً هذه الشعوب وما هي أولوياتها؟ وهل من المقبول أساساً تربع «نخب» مجتمعات الجنوب على «عتبة مائدة الدول الكبرى» لتكثيف ممارسة الاستمئاء النظري والسياسي لقاء ما يتحصلون عليه من دقات تمويلية؟ بكلام آخر: هل من المعقول/ المقبول تلقي شعب مستعمر أو طبقة مضطهدة أو أمة معيّنة أموال مستعمرهم ليعمروا سجونهم ويغزلوا أقفاصهم بسواعدهم؟ هذه هي المحددات التساؤلية التي ترسم وعي الضرورة بضرورة الوعي المحارب لما يُفرض بالعصا الأميركية وربطة العنق المعطرة بطرف أظافر «بريتون وود».

كذلك مما يستحق - لا بحد ذاته، إنما لمكمن خطورته - تسليط الرؤية عليه وفيه، مرتكزات ومطامح المنهجية «التنموية» الأميركية/ الاستعمارية في المنطقة العربية، التي تعمل على نهب المستعمرين وتجريدهم ذاتهم هذا في ظل وفرة كل الذخر الاستراتيجي الجيوسياسي للمنطقة من الدار البيضاء وصولاً لكشمير بما تحويه هذه الأرض من ثروات أحفورية في باطنها، وأحافير استحدثت بيد القوى الاستعمارية تحرسها لمصلحة أسيادها فوق أرضها. من الواضح كم تشدد العين الأميركية واليد الإسرائيلية سعياً إلى إطالة أمد عمر مشروعها، وبناء تشابك/ تعويم اقتصادي مالي في المنطقة، خدمة لتحقيق جل مصالحها وتسديد نفقات بنائها وحراستها. وهنا لا مندوحة من الإقرار بمجيء واستجلاب مقولات التنمية، مفاهيمياً وإجرائياً، لانخراط الفواعل المحلية والإقليمية المهيمنة والمتباينة - بشكل أو بآخر، لهذا الحد أو ذاك - ضمن التوسع الرأسمالي وإعادة تشكيل هذا التوسع في السوق المعولم تحت مظلة الراعي الدائم، الإمبريالي الشمالي.

عوداً على بدء؛ ما الذي تريده شعوب المنطقة من هذا المولد؟ هناك خياران مطروحيان للتعاطي ضمن متغيرات العصر، فإما اللحاق، بما يترتب عليه من استمرارية للهآت وللتماهي مع روح الجلال، والاختيال بالتلاقح المنافي لكل ما هو وليد التجربة الذاتية العنصرية/ المحاربة، وإما الاضطلاع بمسؤولية الخيار التاريخي لبناء ما هو مغاير، أو ببناء ما هو شيء آخر، متمايز بأصالته لا بفعله فقط، ليكون في سيرورته بديلاً محلياً، إقليمياً عما هو «لحاقى» أو لنقل «تبعي». وهذا بضرورة استقلال المحلي

مؤدلجين، وسياسيين، وعلى الرغم من انصياع مستهلكي هذه المنتجات للاعتقاد بما يأمرون، لتأمين مستلزمات وحدة الثقافة والأمة، وبغض النظر عن تذبذب مرجعياتها، يسارع الجميع منتجين ومستهلكين إلى إثبات العكس، على أرض الواقع وفي الممارسة، لدرجة أن المرء يرتبك معلوماً ومعرفياً عند محاولة الانصواء في فلك أو مجال قومي أو وطني، لأنّ عليه هضم، وتفخيت وتجاهل ذلك التعاكس البرادوكسي بين أجوبة عن سؤال من نحن، الذي تحول من سؤال وجودي أساسي إلى مجرد غمغمة معلومية، تؤلف فيها المؤلفات، وتكتب لها الأشعار والمسرحيات والمسلسلات، كما تمارس فيها الألاعيب السياسية والدبلوماسية، وتستنفر فيها القوى وتهدر، حتى على مجرد مباراة بكرة القدم، أو في اجتماع القمة في إطار جامعة الدول العربية.

من أين أنت هذه الكيانات الأقطار الأمم ثقافياً؟ وكذلك وفي نفس الوقت المقام من أين أنت

إعلانات أعتى القوميين العرب - ويمكنها أن تكون الأمة المصرية أو الكوينية، أو أمة أي

كيان أو قطر أو «دولة».

الإشكالية لا تأتي من المصطلح (وله نقاش آخر طويل)، لكنها تتخلق من سؤالها الأساسي المسكوت عنه. وهو من أين أتت هذه المخلوقات، الكيانات الأقطار الدول؟ على الرغم من تأميمها وانصوائها في فضاء أمة موحدة ومتماسكة شقوياً، على الرغم من انقسامها العمودي العميق، بدلالة الاستشراس في الدفاع عنها (الكيانات، الأقطار) ثقافياً وسياسياً وديبلوماسياً. وإن اقتضى الأمر فعسكراً، ولنا في التاريخ القريب المثال الحق في الذود بالدم عن الكيان/ القطر، وحفظ حدوده، وعلمه ونشيدته الوطني و«برلمانته»، ولتبدو المسألة كاريكاتورية في مظهرها الخارجي، وكوميديا سوداء في بعدها الثقافي التأسيسي، فعلى الرغم من التعامل البديهي من قبل منتجي المنتجات الثقافية (قادة الرأي) من كتاب ومفكرين وفنانين ومستحزبين

## كيانات

نجيب نصير \*

يطلق عليها اسم، أقطار أو كيانات، وغالباً ما يطلق عليها دول، ولربما كان اسم (جامعة الدول العربية) يكرس ذلك ثقافياً في ذهنية/

ذهنيات جمعية تستطيع أن تؤسس وتمارس عصبية، يطلق عليها، عصبية قطرية أو كيانية، إلخ. ومن ذلك وعلى ذلك يتأسس مصطلح ثقافة عربية! أو «أمة» عربية، لا بأس أن تكون أحياناً الأمة الإسلامية - حسب

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف، قانوصه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة عليف، مجتم: مهدي زرايط ■ ثقافة: وائل، امك الاندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الدارة: المالية فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسمايل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ [www.al-akhbar.com](http://www.al-akhbar.com)

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع شركة الواتك 03/828381-01/666314-15

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سمحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول  
إبراهيم الامين

مُؤَلِّمهم، وتغيب عن بالهم حقيقة أن التطور ولابد الذات، ولا ينتج عن محاولات للحاق بالسراب، سواء كان ذلك بالقروض البنكية أو بالمشاريع الممولة، أو بالمال السائب المُوظَّف لخلق وصياغة الفضاء كُمُتَخِيل مُغَاير لما هو عليه في أرض الممارسة.

من هنا يمكن الحديث عن مدى تدخل مال التمويل في المشهد الثقافي للمجتمعات، وترويج ما يراد به استدامة الهيمنة وإعادة إنتاج القبول بما هو قائم، عبر مشروعات ومُنح يجري تقديمها إلى منتجي الفن والفكر المهادن، الضبابي، وغير المتسق مع سياق تطور تجربة مجتمعاته. ويجري إحكام الربط بين النخبة المُنتجة عبر هذا المال، وتوظيفها كمتاريس داخلية في مجتمعاتها تسهم كحربة متقدمة في قتل تطور المعطى الثقافي المحلي ومحاصرة تجربة الإبداع في التفاعل مع تراث المجتمعات والتقدم بها نحو حداثة وليدة تجربتها من جهة، ومناهضة للاستعمار والهيمنة من جهة أخرى.

كذلك يتبدى واقع عمل المنظمات غير الحكومية وتمويلها، دافعاً لبت القول حول «المجتمع المدني»، كمقولة أخرى تُوظَّف عربياً وجنوبياً خارج سياق تطورها العضوي، اتكاء على أزمة تفاعل المجتمع المدني الاصطلاحي والممارساتي عربياً، إضافة إلى تراكبية الاستعمار والتمويل الغربي المؤشر على تفاعلها في سياق التعاظم مع مثل هذه المقولة، فالقول حول المجتمع المدني إنما يرتبط جوهرياً بواقع المواطنة والبنى السياسية الناعمة لحياة المجتمع في تعبيرها عن مطامحه ومصالحه كحيز للصراع الطبقي، فلا يمكننا النظر إلى جملة المنظمات غير الحكومية كقواعد وأعمدة لمجتمع مدني تخوض صراعاً باتجاه السلطة أو معها بقدر ما هي تعبير عن وكالات تمويلية استعمارية، وساحة تتكثف فيها التناقضات الاستعمارية والطبقية لبعاد إنتاجها كأدوات هيمنة. ولا يمكن التحويل على شاكلة هذه الفواعل لتكون رافعة حراك أو حركة اجتماعية حقوقية وطنية، لأنها تمثّل مُتَنَقِّساً لمرجل تراحم التناقضات الطبقة في المجتمع الرأسمالي، يُنقذ النظام من حالة الانفجار بتلطيف شكل وجوده في قشوره.

ومنتهى القول: دون الارتكاز على ما في الذات ولها، ما فيها من إمكانات ذاتية مستقلة يكفل توظيف الكرامة في الممارسة، والاتساق الأخلاقي في التخضير، وما لها من حقوق طبيعية شرعية بشرعية الوجود لا بشرعية القوانين الدولية والأجندة النموية، لا مخرج للنهوض باتجاه إعادة بناء حالة وطنية ثورية تقدمية تشبكت وتفاعل مع جل قضايا شعوب المنطقة والعالم ومضطهديهما وتبني قطعاً مقاوماً لآلة الإمبريالية وأدواتها.

\* كاتب فلسطيني  
(هذه الورقة هي إحدى وثائق «مسار تحرري»  
<http://taharruri.net/>)

الاستعمارية المختصة بقلب القواعد والبنى الإنتاجية في مجتمعات الجنوب والمجتمعات المستعرة، وذلك باستهداف الإنتاج المحلي، سواء الحرفي بمزاحمته بالمنتج المعولم المستورد، أم في إطار الإنتاج الزراعي الذي يجري استهدافه بضربه وإضعافه ضمن آليات المنافسة في السوق، أو حصر الإنتاج ضمن خطوط ما تفرضه حاجة السوق الشمالي كمثل تحويل زراعة الخضروات في قطاع غزة (اللازمة للأمن الغذائي المحلي) إلى إنتاج الورد (الضرورية للمزهريات الأوروبية بموازاة تجويع القطاع).

ترافقت هذه التحولات مع ظاهرة تحويل طبقي فريدة من نوعها بوضوحها، كتمثيل على عملية إنتاج النخب وصياغة خطابها كما مشاريعها وهمومها وشكل المعرفة التي تنتجها هذه النخب ومنقوفاها، وهنا نقصد نشوء طبقة اللياقات المانجزة، التي دلفت من سيميات العمل الوطني الثوري وورديه، من العمل الأهلي الطوعي والاجتماعي الحزبي،

## لا يجوز التهاون بحجم العتبة التي عبرها العالم نحو وحدانية قطب التأثير والهيمنة

إلى التبختر بعرقاة الـ CV وسنوات الخبرة وتعدد حقول الممارسة في المنظمات غير الحكومية المحلي منها والعولمي، وكَمُشاريع التي انخرط فيها صاحب المؤهلات. انبثقت هذه الطبقة/ الفئة الناشئة من رحم تجربة مناضلي اليسار السابقين، الذين لم يُقْضروا التحاقاً بعجلة النيوليبرالية ليفرزوا ذواتهم كفواعل ومنتقنين لسيبرالين ديمقراطيين بيض، فأهدرت جل الطاقة المتبغى توظيفها أهلياً في استجلاب التمويل وخط المشاريع الممولة، منبهرة بمكافاتها على الدور الكمبرادوري المستحدث لها باليوروبولار التمويلي كأجور شهرية خيالية لا تُقارن بواقع سوق العمل المحلي ولا حتى بإنتاجية متلقيها، مما مثل أَسْماً مركزياً في تخليق نمط حياتي جديد لهذه النخب المستحدثة توائم وتفاعل مع التحولات التي تفرضها القوة المهيمنة على تجارب مجتمعات الجنوب، على غرار خلق فضائات مستعرة ما بعد استعمارية تحتلها الوكالات الأجنبية للملبوسات والمركبات والمطاعم والفنادق وخدمات الرفاه العديدة الأخرى. وبالغ الأسي أن هذه النخبة ذاتها هي جملة جمهور حقوق الإنسان والديمقراطية، وفقاً للمنطق والنصوري الغربي الأبيض، وهي التي تذود عن أجنداث المانحين وتجهد في ترسيخ بذور مشاريعهم وقطاف ثمرها لنقدومه ولائم جديدة بموائد

عليها استعمارية، ضمن توافقية: أميركا وإسرائيل تستعمران في المنطقة والـ «مجتمع الدولي» يدفع من أبرز الشواهد المركبة على تهيئة الفضاء المجانية للاستعمار، ما ضُخ من ميزانيات مهولة في أرصدة أجهزة الحراسة لأجهزة أمن الديكتاتوريات العربية، ومنها مثلاً سلطة الإدارة الذاتية الفلسطينية، التي لا تتوانى في ابتداء فنون الإزاحة للعبء عن منكمبي البنية الصهيونية الاستعمارية في فلسطين، لتضطلع هذه الميليشيات بالأعمال «الأمنية الوسخة» وملاحقة مكامن الخطر على البنية الأم لها، إسرائيل. فجدد الفضاء المستعمر هنا يختص بتكثيف كولينيالي يتمتع بضاورة تاريخية جديدة بالفحص في غير مستوى يميزها أو يمايزها دون سواها من التجارب الكلاسيكية المعاصرة للاستعمار. في المقابل فإن أشكال متلازمة الخصخصة والأنجزة - من NGOs - كعمودي الأنجزة تجاه الجنوب، تُنمّان عن حصر اقتصادي وحشر سياسي مغفلاً السمع لتأوهات إطراره التاريخي والاجتماعي، وبنظرة عشوائية على أي من المشاريع والرشقات التمويلية للمنظمات غير الحكومية، يتضح مدى العسف بكل خصوصية للمجتمعات المُعلن عن تلقيها التمويل التنموي، بوحشية مطلقة من قبل مجتمع المانحين تجاه مجتمع «المستفيدين» - وفقاً لاصطلاحات مشاريع المنظمات المعنية بالذکر-

### سحب المثال على ممارسة التمويل

كلما تنامي وازداد المال المبحوث لإغاثة وتنمية فلسطين والفلسطينيين، بدا أنه من المحتوم عليهم، كما غيرهم، الغرق أكثر في الفقر، فاطراد العلاقة جلي بازدياد التمويل واستشراء التنمية وتكاثرها وارتفاع منسوب الفقر/ الإفكار. اتكاء على صورة الواقع التمويلي فلسطينياً، يمكن اتهام، والاتهام توصيف مهذب مُهادن هنا، مجمل الحالة التمويلية بالبراعة في خلط الأوراق المحلية، وتطعيم المحلي بالعولمي وفقاً لما يتواطأ وسير ميكانيزم العولمي. فندخل التمويل في سوق العمل الفلسطيني فرض تحولات جديدة بالتتابع، لما لها من مركزية في إعادة صياغة بنية النمط الكولينيالي عبر علاقات الإنتاج التمويلي/ شبه الريعي، أي بمعنى تحقيق إزاحة في علاقات الإنتاج الطبيعية المتصلة بواقع إنتاج «فوق» كولينيالي في فلسطين، ارتبط بالنشاط الزراعي بشقي أهمية موقعه الإنتاجي ورمزيته في حقل الصراع السياسي. سوق الزراعة هذا ضُرب في غير مفصل بفتح سوق العمل الصهيوني أمام العمال من الضفة الغربية وقطاع غزة بعد هزيمة حزيران 1967، وما شمله هذا الفتح من تحويل قسري للفلاحين إلى عمال مياومة رافقه إغراق الأسواق المحلية بالبيضاء الصهيونية، وهذا ما لم تنفرد ببراعة إنفاذه الحركة الصهيونية، إنما يأتي كميكانيزم رديف ضمن سلة الآليات

عن حالة التبعية وبناء حالة قطع مضاد مع هذه الحالة وما تفرضه من تواطؤات. الحاجة ملحة لهذا البديل، لنقل البديل الوطني الثوري الشعبي التقدمي، ما يهم هو فكاكه العلائقي المفاهيمي من التواءات أنصاف الحلول، والموجات الاستعمارية الملطفة بمفاهيم أنسنة النقيض وتنمية الواقع المستعمر، منتقلاً لشحذ ممارسة مغايرة لما هو «ديمقراطي» بعيداً عن منابح «الديمقراطية» البيضاء الاستعمارية الممولة. ليس المطلوب عملية أو مكيانزمات ديمقراطية تنسخ ما هو قائم في الشمال، نظراً إلى رفض التعاظم وإياه كمثل مثالي يحتذى به مثلاً للديمقراطيات، لكون عملية إعادة إنتاج تقرير المصير في الشمال يجري تخليقها في السوق، أي خارج البرلمان، فضلاً عن ضرورة العسف التصليبي الممارس ببرلمانية الهيمنة أو برلمنتها. أما هنا، جنوباً، فقد أريد لتقرير مصير الشعوب أن يُصاغ ويُتوافق عليه في بهو الفنادق المضيئة على الدوام لورش العمل ولقاءات تمكين «الشركاء»، وترشيد الاستراتيجيات و«حوكمة» فضاءات العمل الأهلي، بحيث يُستثنى كل من السوق والبرلمان، على الرغم من أنهما محددان أبيضان للديمقراطية، بل يُؤتى بضرورات السوق ومحظورات البرلمان الشماليان ليتعسفا بمسيرة تطور وبلمرة تجربة شعوب الجنوب/ أطراف المركز. الحيز المتاح لصاحب البشارة السوداء لتعبير محاولة تجميلية وتمرينية على استمرار القناع الأبيض كُمتمول أو وكيل تمويل، لا يتجاوز كونه عصا في اليد الكولينيالية للأمر الإمبريالية يضرب بها أبناء جلدته، وفقاً لما تمليه ارتباطات العطايا التي يمنحها جيبه وبالضرورة وعيه. هذا يحيل على جدلية المركز والأطراف وانعكاس علاقة التبعية والإلحاق من ضمنها في فضاء مجتمع المانحين والمتمولين، إذ يمكن القول إنها، التبعية، أضحت مركبة متشابهة، بالمعنى المتقاطع مع ما صاغه فضل النقيب حول المرض الهولندي المنتج لاقتصاد ريعي في كليته ضمن بنية كولينيالية مركبة. فتمثيلات المرض الهولندي شاخصاً تاريخياً، وإن كان أبرزها عبر السياق الكولينيالي الجنوب أفريقي مثلاً، وكذلك السياق الفلسطيني كأبرز التجارب لتكثيف البنية الكولينيالية لترانجية تكثيف الاستعمار الكلاسيكي وانخراطه بالاحتلال الاستيطاني جنباً إلى جنب والفصل العنصري الممنهج. وإن كان التاريخ قد تصالح إلى حد قريب مع تشوهات المرض الهولندي في جنوب أفريقيا، فهل له الحق في أن يُصالح ويتصالح معه مجدداً في فلسطين، تماماً كما جرى التواطؤ مع الإبادة العرقية في الأرض التي قامت وشرعنّت عليها كيانية الإمبراطورية الأميركية؟ الأبعد من هذا كله، أن التمويل الفيروسي النيوليبرالي، لا يُعطى إلا لجعل الفعل الاستعماري الممارسي عديم التكلفة، ويخلق منه مورد تريكيم صافياً للقيمة المهيمن

## ها الذي يجعل أعتى عتاة القومية العربية من أشرس المدافعين عن الكيانية القطرية

مضمنة بما قبل المقدمات، لذلك يبدو من الحق (وليس من الصواب أو الخطأ)، أن نكون أمماً واقطاراً وطوائف وأعرافاً وقوميات والواناً وأجناساً... إلخ في آن واحد، واستداديين وديمقراطيين، وعاديين وظالمين، وأحراراً وعبيداً، ومبدعين وفاشلين، منتجين ونايبل، في آن واحد، في سيطرة تامة للخوف وعلى المقدس، الذي يمكن التحكم في الترقبات إليه، من خلال تلاعب لغوي شفهي يمكن للمحترم أو المبجل أو للذي لا مكان له أن يتحول إلى مقدس يستحق الذود عنه بالأموال والدماء. وهكذا أيها السادة يتحول السؤال الوجودي

من هنا ومن هذه الخلطة التفكيرية، قادرة وعلى نحو مشروع ومبرر، على إنتاج الاستبداد بجميع ألوانه وأنواعه وصفاته، كما أنها قادرة ودون أي جهد يذكر على إنتاج الهزائم والخيبات، وأيضاً، على صعود متكاثر، كما وهذا الأهم قادرة «وديموقراطياً أكثر» على فرملة توليد المجتمع والدولة والإنتاج الإبداعي بكافة صنوفه واختصاصاته. وعلى هذه الخلطة أيضاً يجري تصنيف الناس في فسطاطين، الأول: وطنيون شرفاء وقادة، والثاني عاديون سائلة ودهماء وهم أقرب إلى الخيانة، يطلق عليهم جزافاً ووهماً اسم مواطنين.

الخوف من المقدس وعلى المقدس، هو من أتى بهذه الفهلوة التفكيرية وحققها في أوردة الناس، لينتج متاريس ثقافية تخلق المشخص بالمجرد، والعقلي بالإيماني، والدنيوي بالماورائي، والاكتمال المعرفي المطمئن مع البحث القلق الخلاق، لينتج إجماعاً عن التفكير والجدل، ما دامت النتائج والخلاصات

الأمة الجامعة المانعة التي لا يأتيها الباطل من أي مكان؟ ما الذي يجعل أعتى عتاة القومية العربية (أو غيرها) من أشرس المدافعين عن الكيانية القطرية؟

كيف يتسنى للشعوب أن تمارس ثقافة «مجتمعية» وهي تفتقد ذلك الوضوح العقلي، المؤسس لثقافة الوجود المجتمعي؟! ليات من ينورنا شارحاً أرجوزة الدوائر الهوياتية، مؤكداً بتبسيطة جاهل أننا كل هؤلاء، وأن وجود الأمة هو وجود بديهي، دونما الحاجة إلى إرادة إنتاجها، مرجعاً كل هذا الكلام المفخم إلى صيغة مقدسة تقودنا إلى الخيانة والإثم في آن واحد، إذا لم نخضع، ونقبل تناقضاتها الفظيعة، مع وضوح وعلانية اختلاف المجالين جذرياً، وهو ما يقودنا إلى أمراض تفكيرية مستعصية، تنتج ثقافة غير قادرة على التوليد الثقافي، الذي يفرضي إلى المجتمع والدولة بمعناهما التقني الذي يفرضي إلى تشريف الإنسان الذي هو غاية الوجود الأرضي الدنيوي تحديداً فقط.

## أحكام عسكرية بالسجن بحق عشرات «الإخوان»

بعدها أجهزت القوات الأمنية على معظم قيادات «الإخوان المسلمين»، من الصفيين الأول والثاني، انبرت السلطة القضائية إلى إصدار أحكام عسكرية قاسية بحق هؤلاء بتهم شتى، تتراوح بين القتل والتحرير والانضمام إلى جماعة إرهابية

أصدرت محكمة عسكرية مصرية، أمس، أحكاماً بالسجن تتراوح مددها بين 25 عاماً و5 سنوات على 56 من أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين»، بعد إدانتهم بالاعتداء على قوات الجيش في مدينة السويس، وهي أول أحكام تصدر بحق «الإخوان» منذ عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي في 3 تموز الماضي. وقضت المحكمة العسكرية في مدينة السويس بالسجن المؤبد (25 عاماً) على 11 من أعضاء الجماعة بعد ادانتهم بالتعدي على قوات الجيش في اعقاب فض اعتصامي ميداني «رابعة العدوية» و«النهضة» في القاهرة في 14 آب الماضي. وقال مصدر قضائي إن المحكمة قضت كذلك بالسجن 5 سنوات على 45 متهما آخرين وبراءة 8 آخرين. ودانت المحكمة المتهمين الذين صدرت أحكام ضدهم بتهم «حيازه اسلحة نارية وطلقات خرطوش واستعمال

القوة والعنف في التعدي على جنود تابعين للجيش الثالث الميداني (المكلف بتأمين منطقة قناة السويس) عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة وهم الجنود الذين كانوا مكلفين بتأمين المنشآت الحيوية بمنطقة الخدمات ومحيط ديوان عام محافظة السويس». بدوره، اعتبر أمين حزب «الحرية والعدالة» في القاهرة، الدكتور خالد حنفي، أن أحكام المحكمة العسكرية بالسويس ضد أنصار الرئيس المعزول، محمد مرسي، «تمثل رسالة إرهاب للشعب المصري كله وليس المعارضين منه فحسب». وأضاف أن عودة المحاكم العسكرية مجددا «تمثل انتهاكا لحقوق المدنيين». وقال: «هذه الأحكام وإن كانت قد صدرت ضد رافضي الانقلاب، فإنها تمثل تمهيدا لشمولها على الجميع خلال الأيام المقبلة». من جهة ثانية، استبقت القوات الأمنية تظاهرات «الإخوان»، التي كانت مقررة

أمس، تحت عنوان «الانقلاب هو الإرهاب»، بتعزيزات أمنية صارمة، حيث أقيمت المنافذ المؤدية إلى مسجد رابعة العدوية في القاهرة. كما نشرت قوات الأمن والجيش مدرعات ووضعت اسلحاكاً شائكة على مداخل الساحة، فيما انتشرت دبابات في ضواحي ميدان التحرير وسط القاهرة. ورغم ذلك، سبّرت الجماعة مسيراتهما في أماكن مختلفة. وانطلقت مسيرة من مسجد الريان بالمعادي، للتنديد بـ«حملات الاعتقال التي طالت قيادات الإخوان في الفترة الأخيرة». وأعلن المشاركون في المسيرة أنهم سيمرون بكل شوارع المنطقة وسيخترقون حظر التجول، واقترح بعضهم التوجه إلى مبنى المحكمة الدستورية العليا بكونريش النيل، للتنديد بلجنة الـ50 لتعديل الدستور وحمل المشاركون في المسيرة لافتات مؤيدة للرئيس المعزول وأخرى مناهضة لوزير الدفاع الفريق أول

عبد الفتاح السيسي، ورددوا عدة هتافات منها: «يسقط يسقط حكم العسكر» و«الداخلية بلطجية» وفي سيناء، أعلن مصدر عسكري أن القصف الجوي بمروحيات «الابياتشي»، التابعة للقوات المسلحة، للبوارج الإجمالية في شمال سيناء أسفر عن مقتل 8 وإصابة 20 من العناصر الجهادية، فيما تم القبض على 3 عناصر بينهم مصاب. وأكد أن قوات الجيش لا تزال تقوم بحملات تمشيط للمنطقة بأكملها لواء مزيد من الدور الإجمالية. وكانت مروحيات الجيش قد قصفت قرى في شمال سيناء يشتبه في أن مسلحين يختبئون فيها بعد سلسلة هجمات استهدفت قوات الأمن في هذه المنطقة المضطربة وقال شهود أن مروحيات «الاباتشي» بدأت عملية القصف عند الساعة صباحاً، لعدة قرى جنوب رفح حيث معبر رفح بين قطاع غزة ومصر». (الأخبار، أ ف ب)

## عودة زوار الفجر

### معتقلات قاصرات ومعتقلون مغيبون في أقبية سجون المحروسة

بعد فض اعتصامات أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي في «رابعة العدوية» و«النهضة»، أعلنت حالة الطوارئ، وبدأت حملة شعواء ضد جماعة «الإخوان المسلمين»، لم تميز بين أنثى أو ذكر، وجعلت منهم إما قتلى أو مطاردين، أو معتقلين، أو مفقودين ومغيبين، وتركت وراءهم عائلات ثكلى

القاهرة - رانيا العبد

«ذهب وكلنا أمل بأنه سيعود»، عبارة تلخص حال الكثير من الأسر التي فقدت أحد أفرادها خلال الأحداث الأخيرة؛ مفقودون لم يعرف الأهالي لهم عنواناً منذ اختفائهم عند فض اعتصامي «رابعة العدوية» و«النهضة» وما تلاهما من أحداث. هؤلاء ليسوا بالضرورة على قيد الحياة، وقد يكونون شهداء لم يصل إليهم أحد بعد، أو معتقلين لم تُفصح الجهات الأمنية عنهم، أو فاقدين للوعي والذاكرة داخل مستشفيات القاهرة.

أسر مكلومة، وقلوب منفتحة على أحد أحبتها، تجدها في كل محافظة، تبكي ابناً أو بنتاً اعتقلت بتهم تبدأ بحيازة سلاح ولا تنتهي بالتحرير على القتل. المعتقلات من النساء عند منتصف الليل من قبل قوات الأمن، أو زوار الفجر كما هو متعارف عليه لدى الإسلاميين وبعض المصريين، أمر بات عادياً رغم ثورة «25 يناير» التي خرجت فيها المرأة نائرة ضد هذه الأفعال الأمنية المبركة، نسبة إلى نظام حسني مبارك، حيث حصل بعد عزل الرئيس محمد مرسي ما لم يكن متوقفاً؛ ووجه الإسلاميون بضراوة، ما أدى إلى اعتقال عدد من الفتيات القاصرات بتهم حيازة أسلحة تارة، وحمل «بوسنر رابعة» تارة أخرى.

بعد المفقودين بالعشرات وربما المئات؛ العدد لم يحسم بعد، سواء من قبل المنظمات الحقوقية أو من جانب الحكومة المصرية، غير أن جهوداً فردية بدأت قبل أيام قليلة لإحصاء عدد المفقودين، ولكنها لم تنته بعد من عملها. وهذه



عندما اقتحمت القوات الأمنية مسجد «الفتاح» اعتقلت العديد من النساء (محمد الشاهد - أ ف ب)

الجهود تابعة لجهتين غير متعاونتين؛ الأولى تابعة لجماعة الإخوان المسلمين، والثانية لحملة دشنت عبر موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» تحت عنوان «اعرفوهم»، حيث تقوم بعرض صور المفقودين والمعتقلين والشهداء منذ فض اعتصام «رابعة» حتى أحداث جمعة 30 آب، وتوثق هذه الصفحة الحدث باللغتين العربية والإنكليزية. ورغم أهمية القضية وخطورتها، التزم سياسيو مصر وحقوقيوها الصمت، إلا قليلاً منهم، شأن البرلمان السابق مصطفى النجار الذي قال إن اعتقال النساء لم يحدث في أعنى عصور الاستبداد، مضيفاً «حسبي الله ونعم الوكيل في ما تقوم به ميليشيات الانقلاب من اعتقال السيدات والبنات». وأسفرت الأحداث الأمنية عن اعتقال عدد غير محدد من الفتيات المعتصمات

في الميادين، بعضهن قاصرات، ومُنح أهلهن أو محاموهن من زيارتهن. عند اقتحام الجيش لمسجد أبو بكر قرب غمرة في حي رمسيس، على سبيل المثال، اعتقلت القوات الأمنية عدداً من الفتيات وسجنتهن في معسكر السلام. ورفض المسؤولون عن المعسكر بعد ذلك دخول محاميهن أو السماح لأهاليهن برؤيتهن، بحسب ما نشرت الناشطة الحقوقية عابدة سيف الدولة عبر صفحتها الشخصية على «فايسبوك».

وطبقاً للمحضر الرقم 3441 التابع لنيابة باب الشعرية، فإن المعتقلات منتهيات بإحدى التهم السبع الآتية: «حيازة سلاح، إرهاب مواطنين، كسر حظر التجول، الانتماء إلى جماعة إرهابية، الانتماء إلى جماعة محظورة، ترويع المواطنين، إتلاف المنشآت العامة»، وبناءً عليه تم تجديد حبسهن 15 يوماً على ذمة التحقيقات.

وتتراوح أعمار هؤلاء المعتقلات ما بين 17 عاماً و40 عاماً. وكانت صفحة عابدة قد رصدت أسماء 20 فتاة، 3 منهن من أسرة واحدة.

كريم محمد سمير، شاب عشريني، كل طموحه أن يحيا في وطن حر وينعم بحياة كريمة. شارك في ثورة «25 يناير» ضد نظام مبارك حتى تم إسقاطه، واستمر في نشاطه لمحاربة الفساد ضد مجلس طنطاوي العسكري حتى تم إجراء انتخابات رئاسية، لكنه قاطع الانتخابات لإيمانه بمبادئ الثورة التي لا يستطيع محمد مرسي أو أحمد شفيق تحقيقها. وبعد فوز مرسي لم يشارك في أي تظاهرات لإعطائه فرصة الحكم. وعندما اتضح له أن مرسي أخلف وعوده، نزل إلى الشارع للتظاهر من جديد، وشارك في عدة فعاليات، منها فعالية البرسيم أمام منزل مرسي، وفعالية النائب العام الإخواني أمام دار القضاء، وأخرى أمام منزل وزير الداخلية احتجاجاً على قتل المتظاهرين، كما شارك بقوة في حملة «تمرد» التي كانت سبباً رئيساً في إسقاط مرسي. لكن تم إلقاء القبض عليه ووجهت إليه تهمة الانضمام إلى فصيل كان يحاربه كريم، وهو «الإخوان المسلمون».

«اعتقل ولم بعد»، هي حال كريم الذي اعتقل في العشرين من الشهر الماضي، أثناء اعتراضه على طريقة تفتيش ضباط الجيش له عند إحدى نقاط كوبر المظلات في شبرا الخيمة، فضرب ضرباً مبرحاً، ثم جرى تسليمه إلى أحد الأقسام القريبة، حيث ظل منتظراً قرابة ثلاث ساعات، قبل أن يصل شرطي ويحرر له محضر بنهمه محاولة الهرب من نقطة تفتيش تابعة للجيش، والعثور على صورة للرئيس المعزول محمد مرسي ومنشورين بعد مطاردته، إضافة إلى الاعتداء على الضباط، كما يروي أحد أصدقائه لـ«الأخبار». أودع كريم في الحجز، قبل أن يُعرض في اليوم التالي على النيابة العامة بتهمة الانضمام إلى جماعة «الإخوان المسلمين». ولما كانت التهمة باطلة، أخلت النيابة بسبيله وطلبت منه العودة لاحقاً، حيث تم عرضه على نيابة أمن الدولة للتحقيق معه. وهناك تم الاعتداء عليه، ووجهت له 5 تهم تتمثل في «الانضمام إلى تنظيم الإخوان المسلمين، تكدير السلم العام، قلب نظام الحكم، التحريض ضد الجيش والشرطة، الذهاب إلى رابعة العدوية»، قبل أن يصدر قرار بحبسه 15 يوماً على ذمة التحقيق.

يعد المفقودون بالعشرات وربما المئات





## وفيات

بمزيد من الأسى واللوعة نعى إليكم فقيدتنا الغالية المأسوف على صباحها المرحومة

ربي زينب جابر



والدها: حسن (مدير في فيرست ناسيونال بنك) والدتها: وفاء شقيقتها: دانا زوجة مانويل الفاريس عماتها: هناء زوجة الأستاذ حسن داغر زهية زوجة الأستاذ حسين ماجد الدكتورة مها زوجة المرحوم الدكتور صلاح إبراهيم منى زوجة الدكتور محمد عبدو خالتها: المرحوم رباح جابر خالاتها: رجاء زوجة حسني جابر هيام وندي

ووريت في الثرى يوم السبت 31 آب 2013

تقبل التعازي يوم الخميس الواقع فيه 5 أيلول 2013 في بيروت في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي \_ سبب \_ من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة.

وتبلى عن روحها الطاهرة مجلس عزاء في حسينية النبطية للرجال وحسينية السيدة زينب للنساء، وذلك يوم الأحد في 8 أيلول الساعة العاشرة صباحاً.

زوج الفقيدة الدكتور حنا أمين المر ابنها المهندس جاد ابننتها رلى زوجة الدكتور غسان عجمي وعائلتها شقيقتها خليل طانيوس نصار وعائلته شقيقاتها ليلى أرملة المرحوم نقولا شويتى وعائلتها سلوى

رمزى أرملة المرحوم الدكتور جوزف واكيم وعائلتها عائلة المرحومة عايدة زوجة الأستاذ جورج كنعان

سهام زوجة العميد إميل رزق وعائلتها وأنساباًهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة

ناديا طانيوس نصار

الراقدة على رجاء القيامة يوم الإثنين 2 أيلول متممة واجباتها الدينية. تقبل التعازي اليوم الأربعاء 4 أيلول في صالون كنيسة القديس أنطونيوس القرقفي في كفرشيماء ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً ويوم الخميس 5 الجاري في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم

المحامي فايق بشارة الرجي

زوجته جولي كميل عيد

ابنه راني

ابنته رانيا زوجة كريستوفر براون وعائلتها

أشقاه عائلة المرحوم أنيس الرجي

عائلة المرحوم هنري الرجي

عائلة المرحوم إيليا الرجي

عائلة المرحوم إميل الرجي

شقيقتها عائلة المرحومة فيكتوريا خبان وأنساباًهم ينعون إليكم

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء 4 أيلول 2013 في كنيسة الوردية في كفرشيماء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة 5 و6 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

## عربيات دوليات

## البشير يسمح بتصدير النفط الجنوب عبر الشمال

قال الرئيس السوداني عمر حسن البشير، أمس، إن بلاده ستواصل السماح لجنوب السودان بتصدير النفط عبر خطوط الأنابيب الشمالية وميناء بورسودان، وذلك بعد تهديدات الخرطوم لجنوب بوقف تصدير النفط بسبب دعم الجنوب لمتطرفين سودانيين. وأضاف خلال اجتماع مع نظيره الجنوبي ميارديت سلفا كير، أن الاتفاقات التي وقعتها الجانبان تدعو إلى نقل نفط جنوب السودان عبر منشآت وموانئ السودان.

(رويترز)

## ... وسالفا كير مع الابتعاد عن لغة الحرب



قال رئيس جنوب السودان ميارديت سلفا كير (الصورة)، أمس إن على الخرطوم وجوبا التخلي عن منطق الحرب، فيما نفى دعم بلاده للمسلحين الذين يعبرون الحدود إلى السودان. وأضاف في جلسة مشتركة مع نظيره السوداني عمر البشير، أنه «لا يمكن أن يبقى البلدان على سفير الحرب. إذا فعلاً ذلك، فإنهما لا يستطيعان تقديم الخدمات للمواطنين».

(أ ف ب)

## ليبيا: ابنة السنوسي تعرض للخطف

أعلن وزير العدل الليبي صلاح المرغني، أن ابنة الرئيس السابق للاستخبارات الليبية عبدالله السنوسي، خُطفت أول من أمس لدى خروجها من سجن في ليبيا، حيث أمضت عقوبة مدتها 10 أشهر وقال الوزير «هاجم مسلحون كانوا في خمس سيارات الموكب المؤلف من ثلاث سيارات والذي كان ينقل العنود السنوسي لدى خروجها من السجن وخطفوها» وأضاف أن الهجوم وقع على بعد نحو مئة متر من سجن يقع في ضواحي طرابلس ودعا المرغني إلى الإفراج عن العنود فوراً، مؤكداً أن العثور عليها «من مسؤولية الحكومة والثوار السابقين وكذلك الأسرة الدولية» والعنود البالغة 20 من العمر، اعتُقلت في تشرين الأول 2012 بعد أن دخلت ليبيا بجواز سفر مزور وحكم عليها بالسجن 10 أشهر وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية بحق والدها زوج أخت صفيّة فركاش الزوجة الثانية للعقيد معمر القذافي، مذكرة توقيف بتهمته ارتكاب جرائم ضد الإنسانية خلال الثورة التي أدت إلى إطاحة النظام السابق في 2011.

(أ ف ب)

## البرنامج النووي ومواقع كيميائية وبيولوجية تحت الرصد واشنطن تتجسس على حليفتها باكستان

وتابعت إن الولايات المتحدة قدمت مساعدات بقيمة 26 مليون دولار لباكستان في السنوات الـ 12 الأخيرة بهدف تحسين استقرار البلاد وضمان تعاونها في جهود مكافحة الإرهاب. لكن، وبعد قتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن وإضعاف القاعدة، بدأت وكالات التجسس الأميركية كأنها تركز على رصد مخاطر برزت خارج مناطق باكستانية تراقبها طائرات أميركية بلا طيار.

في قضايا أخرى، أكدت واشنطن بوس «أن وثائق سرية أخرى حصلت عليها من سنودن تكشف معلومات جديدة عن انتهاكات لحقوق الإنسان

ولم تسلم باكستان من تجسس حليفتها واشنطن على برنامجها النووي، ووصل إنفاق وكالات الاستخبارات الأميركية إلى المليارات لمراقبتها، تماماً كما تنفق لمراقبة أعداء واشنطن كتظيم «القاعدة» وإيران.

وأوردت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن «ترسانة المخابرات الأميركية التي تقدر بـ 52,6 مليار دولار تستهدف بشكل رئيس خصوم واشنطن الذين لا لبس فيهم مثل تنظيم «القاعدة» وكوريا الشمالية وإيران، إلا أن وثائق الميزانية السرية للمخابرات الأميركية كشفت عن تركيز متساو على إحدى الدول الحليفة لأميركا وهي باكستان، فلا يوجد دولة تخضع لمثل هذا التدقيق في العديد من الفئات التي تمثل اهتماماً بالأمن القومي».

ويظهر ملخص ميزانية للعمليات السرية للاستخبارات الأميركية باسم «الميزانية السوداء» من 178 صفحة، أن الولايات المتحدة صعدت من رصدها لأسلحة باكستان النووية، وركزت بمخاوف لم يكشف عنها في الماضي بشأن مواقع كيميائية وبيولوجية هناك، وتفاصيل محاولات تقييم ولاءات مصادر مكافحة الإرهاب الذين جندهم الـ «إس إي آي».

وظهرت باكستان في قمة الرسوم البيانية المعبرة عن تغيرات حرجة للمخابرات الأميركية، وأصبحت هدفاً لخلايا تحليلية تم تشكيلها أخيراً، والمخاوف بشأن أمن برنامجها النووي منتشرة، حتى إن أحد أبواب الميزانية حول احتواء انتشار الأسلحة غير المشروعة يقسم العالم إلى قسمين: باكستان، وغيرها.

وتكشف هذه الوثائق، التي قدمها إدوارد سنودن لـ «واشنطن بوست»، عن مستويات جديدة من عدم ثقة الولايات المتحدة بشراكة أمنية غير مستقرة بالفعل مع باكستان، غير المستقرة سياسياً والتي تواجه صعوداً في النشاط الإسلامي المسلح، كما أنها تكشف أيضاً عن محاولات أكبر لجمع معلومات استخباراتية عن باكستان أكثر مما كشف عنه المسؤولون من قبل.



## بعد مقتل أسامة بن لادن عمدت واشنطن إلى رصد مخاطر برزت خارج باكستان



مجموعة كهربيا  
Collectif Kahraba

مجانياً  
GRATUIT

نحننا والقمر  
والجيبيران

٦، ٧، ٨ أيلول ٢٠١٣، الساعة السابعة مساءً  
على درج الفنانون، مار ميخائيل

للمزيد من المعلومات:  
www.naj-2013.blogspot.com  
www.collectifkahraba.org  
Nehna Wel Amar Wel Jiran  
01 442 770 - 03 012 552  
collectifkahraba@yahoo.com

contribute to the festival on

TARTE POIRES  
INSTITUT FRANÇAIS

## ما قبل ودل

صدر رئيس الجمهورية المصرية المؤقت، أمس، قراراً جمهورياً قضى بتعيين أمين عام هيئة كبار العلماء في الأزهر، عباس شومان، وكيل الأزهر بدرجة وزير؛ بناء على اختيار شيخ الأزهر أحمد الطيب، حسبما ذكرت صحيفة «مصريون» على صفحاتها الإلكترونية. وبدأ شومان مهام عمله اعتباراً من يوم أمس في مشيخة الأزهر، وهو أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية في جامعة الأزهر، واحد ثلاثة كانت قد رشحتهم الهيئة لمنصب مفتي الديار المصرية، خلفاً للشيخ علي جمعة. وولد شومان في قرية شطورة مركز طهطا، محافظة سوهاج، وتخرج من كلية الدراسات العربية والإسلامية جامعة الأزهر بتقدير امتياز.

(الأخبار)



## هبوب

### إعلانات رسمية

رقد على رجاء القيامة

نقولا حبيب كرم

زوجته ثريا يوسف نجيم  
ابنائه: الكابتن حبيب كرم وزوجته  
الدكتورة كارينا عازار وعائلتهما  
الطياريين اللبنانيين سابقاً)  
وأسماء كرم وزوجته باميلا قدورة  
وعائلتهما

ابنته مرتا زوجة أنيس ضو وعائلتهما  
أولاد شقيقته المرحومة منيرة أرملة  
جورج رزق الله وعائلاتهم  
ينعونه إليكم

ينطلق موكب الجثمان صباح اليوم  
الأربعاء الموافق فيه 4 أيلول الساعة  
التاسعة صباحاً من أمام مستشفى  
الجامعة الأميركية - الحمرا الى مسقط  
رأسه جزيين، حيث يحتفل بالصلوة  
لراحة نفسه في تمام الساعة الرابعة بعد  
الظهر في كنيسة مار مارون الرعائنة  
تقبل التعازي يوم الجمعة 6 الجاري في  
صالون كنيسة مار الياس القنطاري -  
بيروت من الساعة الحادية عشرة صباحاً  
لغاية السابعة مساءً، واليوم الأربعاء 4  
الجاري قبل الدفن وبعده والخميس 5  
الجاري في صالون كنيسة مار مارون -  
جزيين من الساعة الحادية عشرة صباحاً  
لغاية السابعة مساءً.

شركة كرم وكرم للتجارة والصناعة  
والزراعة ش.م.م.  
(KARAM WINERY)

تنعى بمزيد من الأسى  
عضو مجلس إدارتها المرحوم  
نقولا حبيب كرم

زوجته ثريا يوسف نجيم  
ابنائه: الكابتن حبيب كرم وزوجته  
الدكتورة كارينا عازار وعائلتهما  
وأسماء كرم وزوجته باميلا قدورة  
وعائلتهما

ابنته مرتا زوجة أنيس ضو وعائلتهما.

### ذكرى أسبوع

في ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا  
الغالي المرحوم

الفاضل الأستاذ

ظافر محمد المقدم

عضو القيادة القطرية لحزب طليعة  
لبنان العربي الاشتراكي  
والدته الحاجة سكونة قبيسي.

ولداه: أدهم ورناء المقدم.  
شقيقاه: الحاج هاني (أبو محمد)،  
والأستاذ فؤاد المقدم.

شقيقته: الأستاذة بسرى المقدم زوجة  
السيد عبد طويل، والحاجة نادرة المقدم.  
تتقبل القيادة القطرية لحزب طليعة  
لبنان العربي الاشتراكي التعازي بوفاته  
اليوم الأربعاء 4 أيلول 2013 في مركز  
توفيق طيارة -الصنائع (بيروت) من  
الساعة الرابعة من بعد الظهر حتى  
السابعة مساءً.

وللمناسبة ذاتها سيقام نهار الجمعة  
الموافق فيه 6 أيلول 2013 احتفال تابيني  
تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم  
ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة، وذلك  
في النادي الحسيني لبلدته زبددين -  
قضاء النبطية، عند الساعة العاشرة  
صباحاً.

للفقيد الرحمة ولكم الإجر والثواب.  
الاسفون: آل المقدم، آل قبيسي، وعموم  
أهالي بلدة زبددين.

اعلان

تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد  
التحصيل جداول التكلفة الأساسية،  
لضريبة الاملاك المبنية للعقارات التي لا  
تزيد ايراداتها الصافية عن 20,000,000  
ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة  
لبنان الشمالي - قضاءي بشري وزغرتا  
عن ايرادات 2010 - 2011 تكليف 2013،  
وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه  
الضرائب مع الإشارة الى ان المكلفين  
الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة  
عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من  
تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة  
الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 5 أيلول  
2013، يتعرضون لغرامة قدرها واحد  
بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل  
شهر تاخير ويعتبر كسر الشهر شهراً  
كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة  
المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من  
اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان اي  
في 6 أيلول 2013 وتنتهي في 6 تشرين  
الثاني 2013 ضمناً.

مدير الوردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1630

اعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة  
المرجع: محكمة النبطية الشرعية  
الجعفرية

ورقة دعوى صادرة عن محكمة النبطية  
الشرعية الجعفرية، موجهة إلى نغم  
محمود أحمد حدوي مجهول محل  
الإقامة

في الدعوى المقامة عليك من فؤاد محمد  
علي صباح بمادة إطاعة ومساكنة  
أساس 2013/328 تعين موعد الجلسة  
فيها يوم الثلاثاء في 2013/10/8  
فنيقضي حضورك أو إرسال من بنوب  
عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة  
لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى  
والا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول  
وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل  
تبليغ لك على لوحة الإعلانات في  
المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي  
يكون صحيحاً.

رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية  
الجعفرية  
هشام فحص  
النبطية في: 29 آب 2013

اعلان قضائي

صادر عن محكمة حلبا المدنية الناطرة  
في دعاوى العقارية  
غرفة الرئيس باسم نصر

بناءً على الدعوى رقم 839/2013 من  
المدعي خليل خوري ضد المدعى عليهما  
ماريا ولوسيا الخوري المجهولتي محل  
الإقامة بموضوع إثبات ملكية وإلزام  
المدعى عليهما بتسجيل حصتهما في  
العقار 1208/ منطقة جبرائيل على  
اسم المدعي بعد الحكم بثبوت البيع  
وتضمن الجهة المدعى عليها الرسوم  
والمصاريف والأتعاب كافة.

فيقتضي حضوركما إلى قلم هذه  
المحكمة أو إرسال سند رسمي لاستلام  
أوراق الدعوى ومربوطاتها في  
خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر  
والإلصاق واتخاذ مقام لكما ضمن  
نطاق هذه المحكمة، وإذا لم تحضرا أو  
ترسلا وكياً عنكما في المهلة المحددة  
تجري المعاملة القانونية بحقكما وفقاً  
للأصول وإلا فكل تبليغ لكما في قلم  
هذه المحكمة يعتبر قانونياً ما عدا  
الحكم النهائي.

رئيس القلم  
إبراهيم شلهوب

اعلان قضائي

صادر عن حضرة القاضي المنفرد  
المدني في حلبا  
الناظر بقضايا دعاوى العقارية  
من المدعين: نبيل وعبدالله خبازي  
إلى المدعى عليه المجهول محل الإقامة:

جرجس حنا المسن

بتاريخ 2013/5/9 صدر القرار رقم  
39/ في الدعوى رقم 2013/671 والذي  
قضى بقبول الدعوى وإثبات البيع  
على العقارين 700/ و710/ بزينا،  
وإلزام المدعى عليه بتسجيل حصته  
في العقارين المذكورين على اسم  
المدعين مناصفة بينهما وتضمنه  
الرسوم والنفقات كافة. وبانقضاء مهلة  
الاستئناف المحددة بثلاثين يوماً من  
تاريخ النشر واللصق يصبح الحكم  
مبرماً وغير قابل للطعن.

رئيس القلم بالتكليف  
إبراهيم شلهوب

اعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في  
جونية

طلب المحامي إيلي جوزف الخوري  
بصفته وكيل الياس إسكندر سعاده  
بصفته أحد ورثة المرحوم إسكندر  
اسطفان اسطفان بصفته أحد ورثة  
المرحومة مها طانيوس روجانا سند  
تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 763  
من منطقة لحف العقارية قضاء جبيل.  
للمعتز مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في جونية  
جويس عقل

اعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
القاضي جورج عطية  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1749

طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر  
ش.م.ل.  
المنفذ عليهما: عبير باز منصور وأحمد  
علي قاسم

قيمة الدين: سند دين بقيمة 13104/  
د.أ. عدا الفوائد والرسوم

تطرح هذه الدائرة للمرة الأولى في تمام  
الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر  
يوم الأربعاء الواقع فيه 18/9/2013  
للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركه  
شوفروليه افالانش رقم 293123/ب  
موديل 2002 المخمئة بمبلغ 6580/ د.أ.  
والمطروحة للبيع ب/6580/ د.أ.

على الراغبين بالشراء الحضور إلى  
مرآب فادي مشيلح في جسر الواطي  
مصحوباً بالثمن نقداً يضاف إليه 5%  
رسم الدلالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
هيثم حيدر أحمد

اعلان بيع بالمعاملة 2013/468

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء  
في 2013/9/18 الساعة الواحدة  
والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليهما  
إبراهيم فادي الغزال ومريم يوسف  
خولا ماركه فولكسفاكن GOL موديل  
2008 رقم 300114/ج الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر  
المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي رامي  
سميره البالغ 7056/\$ عدا اللواحق  
والمخمئة بمبلغ 5992/\$ والمطروحة  
بسر 4700/\$ أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي 1,002,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مرآب كريم سالم في بيروت  
الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً  
بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5%  
رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسماء حمية

اعلان صادر عن القاضي الإضافي  
في النبطية

بتاريخ 2013/7/15  
تقدم المستدعي إسماعيل عبد الغني  
ملاح من عين قانا بطلب تصحيح اسمه  
على صحيفة العقار رقم 604 عين قانا

واعتباره يدعى إسماعيل عبد الغني  
ملاح بدلاً من محمد عبد الغني ملاح  
المدون به خطأ أثناء عملية التحديد  
والتحريز للمنطقة.  
فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه  
تقديمها للمحكمة ضمن مهلة 20 يوماً  
من تاريخ النشر.

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب المحامي الياس فوزي فرح وكيل  
ميشال وفيقيان جورج عوده بصفتهما  
ورثة جورج أديب عوده سند ملكية  
بدل ضائع عن حصته في العقار 1164  
دلهون.

للمعتز مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب بشاره وجوزاف فضل يوسف  
سندي ملكية بدل ضائع للعقار 557  
دير دوريت.

للمعتز مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب نشوان غسان الريشاني بصفته  
أحد ورثة غسان كمال ريشاني سند  
ملكية بدل ضائع للعقار 298 السمقانية.  
للمعتز مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب ياسر إبراهيم بصل وكيل جرجس  
هنري باز وخليل محمد أبو درويش  
المفوضين بالتوقيع عن البنك اللبناني  
للتجارة ش.م.ل. المشتري لبنك اللبناني  
المتحد ش.م.ل. المشتري لبنك هندولفي  
للشرق الأوسط ش.م.ل. المعدل باسم بنك  
المغرب ش.م.ل. شهادة تأمين بدل عن  
ضائع للعقار 1923 عين وزين.

للمعتز مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء  
طلب ميسم فؤاد الدلغان وكيل طالب  
أمين ذبيان بصفته أحد ورثة أمين  
حسن ذبيان سند ملكية بدل ضائع  
للعقار 1407 عماطور.

للمعتز مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب رائد عزت عبد الله بصفته وكياً  
عن منتها محمود رضوان الموصى لها  
من محمود حسين مراد رضوان سند  
ملكية بدل ضائع عن حصة محمود  
حسين مراد رضوان في العقار 4755  
عاليه.

للمعتز مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلى الحويك

اعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية

بالتكليف

يعلن المدير العام للشؤون العقارية  
بالتكليف عن إعادة تكوين الصحيفة  
العقارية المفقودة للقسم 149 بلوك E في  
العقار رقم 225 من منطقة برج البراجنة  
العقارية والعائدة ملكيتها للسيد علي  
عبد الرؤوف سبيتي والسيد غسان  
محمود منصور بالطريقة الإدارية  
وفقاً لأحكام المادة الثانية الجديدة من  
المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة  
بالقانون رقم 1996/509.

لكل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض  
على قرار إعادة التكوين باستدعاء يقدم  
إلى حضرة أمين السجل العقاري في  
بعبداء خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ  
نشر هذا الإعلان.

المدير العام للشؤون العقارية  
بالتكليف

جورج المعراوي

تصحيح اعلان

ورد خطأ في جريدة الأخبار في العدد  
2087 الصادر بتاريخ 2013/8/26  
بالمعاملة العقارية رقم 684/2013 صادر  
عن محكمة صور المدنية حيث ورد اسم  
رئيس القلم أحمد عاصي والصحيح  
هو أحمد جباعي

فاقتضى التصويب

اعلان بيع بالمعاملة 2012/1395

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في  
2013/9/18 الساعة الثانية والنصف  
بعد الظهر سيارة المنفذ عليه علي خليل  
ماضي ماركه ب ام ف 330CI موديل  
2001 رقم 156408/ز الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر  
المتوسط ش.م.ل. وكيله المحامي رامي  
سميره البالغ 8120/\$ عدا اللواحق  
والمخمئة بمبلغ 7439/\$ والمطروحة  
بسر 5800/\$ أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي 1,104,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مرآب كريم سالم في بيروت  
الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً  
بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5%  
رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسماء حمية

### هبوب

### مطلوب

Medical representative is required for  
Maten, Keserwan, South - Pharmacist  
Biology or Biochemistry background .  
Fax: 01/838394,  
e-mail: info@pmdstore.com

### مفقود

فقدت الإثيوبية: KEBEDE MEKDES  
ALMAW، جواز سفرها وإقامتها  
اللبنانية، الرجاء ممن يجدهما الاتصال  
على الرقم 70/605978

فقدت ثلاث إقامات باسم مريم، فاطمة  
وعمر هشام طنيس، سوريو الجنسية،  
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم  
03/257499

فقدت إقامة باسم SOMLA BEGUN  
NASIR UDDIN الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم 03/356070

فقدت الإثيوبية SEBLE WERKU  
إقامتها اللبنانية، الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم: 76/687077.

## الرياضة اللبنانية

## بلال قويدر يفتح الباب على مشكلة بين الأنصار والوحدات



بلال قويدر بقميص منتخب الأردن الأولمبي (الأخبار)

اتفاق، لا خلاف. هذا ما أوجت به الاجواء حول اللاعب الاردني الموهوب بلال قويدر الذي اعلن الانصار توقيعهم على اتفاق مبدئي معه، بينما جاءت الأنباء من الاردن لتغيّر كل المعطيات من دون ان تحسمها

## شركه كريم

لم يكد نادي الانصار يعلن انضمام مهاجم الوحدات بلال قويدر الى صفوفه، مبدئياً، حتى علت الاصوات الاردنية لتغالط هذا الخبر، وذلك عبر عضو ادارة النادي الاردني زياد شلباية الذي استغرب توقيع اللاعب على كشوفات النادي اللبناني من دون استيفائه الشروط التي وضعها له ناديه الحالي. وهذا الامر جاء عقب اعلان الانصار في بيان رسمي أن قويدر وقع على عقد مبدئي للانضمام الى صفوفه على سبيل الاعارة في الموسم المقبل، على أن يغادر اللاعب لبنان فوراً ليعود في 12 الحالي بعد لعبه مع منتخب الأردن الأولمبي أمام نظيره الاماراتي.

وتبدو ملاحظة شلباية حول شرط قد يكون وضعه الوحدات على قويدر، ان اعتبر ان اللاعب الذي يرتبط بعقد مع الوحدات حتى نهاية الموسم المقبل، تجاهل مطلب النادي الذي اشترط عليه تمديد عقده لموسمين اضافيين في حال اراد الحصول على إذن للعب مع الانصار، وهو الشرط الذي لن يتراجع عنه النادي الاردني، ما يهدد صفقة انتقال اللاعب الى الانصار، الذي سارع للتعاقد معه بعدما نال اعجاب المدرب العراقي هاتف شميران.

وتفيد المعلومات ان النادي اللبناني لم يتجاهل اطلاقاً الاصول المتبعة في هذه المسألة حيث كان رئيس الانصار نبيل بدر قد أرسل كتاباً الى نظيره رئيس الوحدات طارق خوري، ولعب مدرب الفئات العمرية السابق في الانصار ناصر حسان دوراً في الوصول الى اتفاق مع اللاعب حول المبلغ الذي سيتقاضاه عند التوقيع، إضافة الى الراتب الشهري. علماً ان حسان سبق ان عرض استقدام قويدر الى الانصار منذ ان كان اللاعب في الرابعة عشرة من عمره وذلك بعد ان لمس فيه موهبة واعدة للمستقبل.

وبالفعل ارسل خوري موافقته، وبناء عليه جاء اللاعب الى لبنان الاحد الماضي قبل ان يجري الفحص الطبي اول من أمس، ثم يوقع على العقد المبدئي مع رئيس النادي ويغادر للقيام بواجبه الدولي. ويؤكد مدير نادي الانصار عباس حسن ان لا شائبة في الطريقة التي اجريت من خلالها عملية استقطاب قويدر، مضيفاً: «يملك الانصار كل المراسلات التي تمت بينه وبين الوحدات والتي تؤكد ان الاخير سمح للاعبه بالاحتراف معنا».

ولفت حسن الى التعاون الكبير من قبل النادي الاردني في هذه المسألة مستغرباً ما صدر عن شلباية عقب



## الانصار قبل كل شيء

أوضح رئيس الانصار نبيل بدر على هامش اجتماع الهيئة الادارية بان سياسة الادارة الجديدة للنادي واضحة جداً ومفادها بان اي لاعب يريد اللعب مع الانصار من أجل المال فلا مكان له نهائياً في النادي وعلى من يرغب في اعلاء شأن الانصار وبذل الجهد في الملعب فإنه سيكون مرحباً به وسيكون موضع تقدير الادارة والجهاز الفني، مؤكداً ان لا مكان لمصطلح النجوم بل من يضع الانصار قبل كل شيء.

## رحيك الجندي أضلت «المخطط الأجنبي» الهجومى للمدرب هاتف شميران

اعلان اتفاق الانصار مع اللاعب. ولا شك في ان فشل صفقة قويدر سيزيد من ارباك الانصارين، إذ ان الجهاز الفني الذي سارع الى حل مشكلته الاولى المتمثلة برحيل قائده معتز بالله الجندي عنه، عبر تجديد ارتباطه بالمدافع البرازيلي راموس، لا يزال يبحث عن لاعب وسط يمكنه لعب دور مؤثر في خطة شميران، الذي سبق ان كشف عن توجهه لضم مهاجمين اجنبيين على مستوى عال، وخلفهما صانع العاب «سوبر»، الا ان رحيل



جرادي مسددا (عدنان الحاج علي)

الجندي افضل مخططة، فكان عليه التضحية بأحد المهاجمين لمصلحة مدافع اجنبي. وفي ما خص خط الوسط، كان الاتجاه مصوباً في الايام الاخيرة نحو عدد من اللاعبين السوريين ابرزهم رضوان قلعجي، قبل ان يذهب البحث الانصاري في اتجاهات مختلفة سعياً وراء اللاعب الامثل، وخصوصاً ذاك الذي يمكنه التأثير هجومياً في ظل تاثر خط المقدمة برحيل محمود كجك ايضاً.

## كأس التحدي

هذا وسيستقبل الانصار مع الاجتماعى في كأس التحدي السبت المقبل، وذلك بعدما تاهل الفريق الشمالي الى الدور نصف النهائي بفوزه الكبير على المبرة 1-4، في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب المرادشبية في زغرتا، في الجولة الاخيرة من تصفيات المجموعة الثانية. وافتتح محمد قرحاني (13) التسجيل للاجتماعى، ثم عزز محمد عبيد النتيجة من ركلة

جزاء (28)، قبل ان يضيف طارق العارف الهدف الثالث (43). وفي الشوط الثاني قلص علي صفوان النتيجة للمبرة من ركلة جزاء ايضاً (59)، الا ان محمود حبلص قضى على المبرة بتسجيله الهدف الرابع للاجتماعى قبل ثلاث دقائق على النهاية.

اما نصف النهائي الآخر فسيجمع السبت ايضاً بين التضامن صور والسلام زغرتا اثر تاهل الاخير عن المجموعة الاولى بفوزه اللافت على جاره طرابلس الرياضي 2-1، على ملعب طرابلس الأولمبي. وحمل هدفا السلام توقيع لاعب الانصار السابق البرازيلي مارسيلو بيريرا سيلفا (5) والسنگالي دوغلاس فاي (90)، بينما سجل لطرابلس السوري عبد الرحمن عكاري (63).

## كأس النخبة

وتقام اليوم الساعة 15،45 مباراتى الدور نصف النهائي في مسابقة كأس النخبة حيث يلتقي الصفاء حامل اللقب وبطل الدوري في الموسم الماضي مع النجمة

وصيفه في بطولة الدوري على ملعب صيدا البلدي، بينما يلعب العهد وصيف النسخة الماضية مع شباب الساحل على ملعب الصفاء.

ورغم «وديّة» كأس النخبة التي تعدّ محطة استعدادية، فإن اللقاء الاول يحمل أهمية كبيرة بالنسبة الى الفريقين، وتحديدًا للنخبة الذي يريد ان يشق طريقه الى الموسم الجديد للدوري اللبناني عبر افضلية معنوية على الصفاء سينتجها من دون شك الفوز بمباراة اليوم، التي سيكون ابرز الغائبين عنها مدافع بطل لبنان الدولي نور منصور الموقوف لحصوله على الانذار الثاني المتراكم. اما اللقاء الثاني، فسيشكل مناسبة اخرى لمتابعة المهاجم الجديد للساحل العاجي كريست ريمي لورونيون، الذي ظهر بمستوى مميز في المباريات التي لعبها حتى الآن، وهو الذي يعول عليه الجهاز الفني كثيراً لتعويض رحيل هداف الفريق المالياني اوليسيه ديالو، المنتقل للاحتراف في المجر.

## قمة الريجي والغبيري تختتم بطولة لبنان لكرة القدم الشاطئية

بفعل تصدّره بخلاف منافسه بلدية الغبيري الذي كان مجبراً على الفوز على بلدية صور وقد وصل الى مبتغاه بنتيجة 6-5 وقد سجل له حسين عبدالله (3)، محمد شكر (2) وحسان الجعفي، بينما سجل لبلدية صور الفلسطيني محمد ابو عتيق (2) وحسن بيطار (2) ويوسف عنبر.

العلامة الكاملة حيث اصاب فوزه السادس على حساب الاهلي الخيام 3-5. سجل للفائز هيثم فتال (2)، المصري احمد جرادي، جعفر ابو طعام وحسين الصالح، وللخاسر حسن فردوس (2) وكريم مقداد. ودخل «الريجي» مباراته الاخيرة اياًباً ضامناً بلوغ المباراة النهائية

سيشهد شاطئ الرملة البيضاء في بيروت عند الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر ختام بطولة لبنان لكرة القدم الشاطئية، وذلك بلقاء القمة الفاصل بين فريقى جمعية حصر التبغ والتبناك «الريجي» وبلدية الغبيري. وكان «الريجي» قد واصل حملة الدفاع عن لقبه بنجاح بتحقيقه

## ● الكرة الشاطئية ●

رالي لبنان

# لائحة السائقين الـ 38 المشاركين في رالي لبنان الدولي

## افتتاح مرحلة الذهاب في بطولة كرة الماء

افتتحت مرحلة الذهاب من بطولة لبنان لكرة الماء لسنة 2013 بمباراة جمعت بين فريق الساتيليتي والرمال في حوض نادي الرمال. وشهد اللقاء حضوراً جماهيرياً لافتاً، إضافة إلى حضور رئيسة الاتحاد اللبناني للسباحة مارسيل البرجي ونائب الرئيس الأول ميشال حبشي وأمين السر فريد ابي رعد ورؤساء ومندوبي الأندية المشاركة.

ويمكن فريق الساتيليتي من إسقاط اصحاب الضيافة بفوزه عليهم بنتيجة 10-7، وقد سجل للفريق الفائز سيفاك ديمرجيان (4 اهداف) هشام اليافي (3) عمرو اليافي (2) وسمير مشنتف. أما الرمال فقد سجل له فيكتور سالم (2)، روني دياب (2)، غسان سلوم (2)، جوي عازوري.

مثل الساتيليتي كل من: وليد كنعان، نديم غطاس، هشام اليافي، جورج عبد المسيح، سيفاك ديمرجيان، روي احوش، سيرج هرموش، سمير مشنتف، طارق دغمان، تشارلي حبشي، سامر معكرون، عمر يافي، الان عازار.

ومثل الرمال: أرسين كوزرجيان، رامي نصار، كريستيان زبال، جوي نصار، باتريس نسناس، غسان سلوم، فيكتور سالم، جوي عازوري، طوني نجم، طوني سلوم، روني دياب، جورج فتول، مكرم فتول.

قاد المباراة طاقم حكام دولي سوري مؤلف من الحكامين طلال كتنب واحمد فاخوري.

ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9، ربيع أيوب (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9، غارو هارونيان (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9، بشارة بشير (لبنان) على رينو كليو آر أس، نبيل عبد الحق (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10، وديع شلينك (لبنان) على رينو كليو سبور آر 3، هشام الأبيض (لبنان) على رينو كليو آر أس، ميشال فغالي (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 7، طوني ابي جبرائيل (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9، جو قزّي (لبنان) على رينو كليو، شادي فقيه (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9، جو كفوري (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9، مجد خوري (لبنان) على سكودا فابيا آر 2، لوران بارز (لبنان) على بيجو 206 آر سي، ايلي نعمة (لبنان) على سوزوكي سويفت سبور، زياد قارانوح (لبنان) على بيجو 207، هوفيك كاراكوزيان (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9، شربل خليفة (لبنان) على رينو كليو آر أس، نديم الحلبي (لبنان) على رينو كليو سبور، زياد ملحم (لبنان) على بيجو 306، 16 صباب.

حلو (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9، داني ابو شقرا (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9، عبد الله الكواري (قطر) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10، روبرير أعرج (لبنان) على رينو كليو سبور آر 3، اميل ابو كرم (لبنان) على



يعود القطري ناصر العطية الى الرالي اللبناني في نسخته الـ 36 (أرشيف)

أكد النادي اللبناني للسيارات والسياحة مشاركة 38 سيارة في رالي لبنان الدولي الـ 36 الذي سينطلق غداً ويستمر الأحد، وهو يمثل المرحلة الرابعة من بطولة الشرق الاوسط للرايات. وسيعقد السائقان القطريان ناصر صالح العطية ومسفر المزي والسائق الكويتي مشاري الظفيري والسائقون اللبنانيون روجيه فغالي وعبدو فغالي وجيلبير بنوت مؤتمراً صحافياً عند الساعة الثانية عشرة من ظهر غد في النادي المنظم للحديث عن مشاركتهم.

وتضم لائحة السائقين: ناصر العطية (قطر) على فورد فيستا آر سي، مسفر المزي (قطر) على فورد فيستا آر سي، عدو فغالي (لبنان) على ميني كوبر آر سي، نيقولا اميوني (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10، شفيق بولس (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10، روجيه فغالي (لبنان) على فورد فيستا، تامر غندور (لبنان) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9، جيلبير بنوت (لبنان) على فورد فيستا آر سي، مشاري الظفيري (الكويت) على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 9، إدي ابي كرم (لبنان) على ميتسوبيتشي

## اخبار رياضية

### اتفاقية أوروبية أخرى لأتلتيكو مع دوكلات براغا التشيكي

اتفاقية تعاون أخرى وقّعها نادي أتلتيكو بيروت، لكرة القدم وهذه المرة ستجمعه مع نادي دوكلات براغا التشيكي لمدة سنتين، حيث ستركز العمل على تبادل البعثات الرياضية بين الطرفين والتعاون والانخراط في معسكرات تدريبية للاعبين الفريق اللبناني في تشيكا، إضافة الى اقامة معسكرات لفرق النادي التشيكي في لبنان. وجاء توقيع الاتفاقية بين الناديين خلال زيارة قام بها رئيس نادي أتلتيكو روبرير باولي والاداري نديم غطاس الى براغ.

### لقب «التيرو» لرمال في مهرجان اتحاد بلديات جبل عامل

فاز الرامي رضا حسن رمال من بلدة العديسة بلقب مسابقة «التيرو» التي نظّمها اتحاد بلديات جبل عامل ضمن مهرجانه الرياضي السنوي الثالث، وقد شارك فيها أكثر من 100 رام مثلوا أكثر من 13 بلدة وقرية تنتمي الى الاتحاد.

### لقبا اشبال الطاولة لكوكازيان وشلالا

أبقى بيرج كوكازيان (هومنتمن بيروت) على لقب بطولة لبنان في كرة الطاولة لفئة الأشبال (تحت 15 سنة) في حوزته بفوزه في نهائي البطولة على لاعب البراعم النبطية غالب فحص بنتيجة 3-0، في المباراة التي اقيمت بينهما في نادي مون لا سال. وجاء في المركز الثالث محمد منتش (البراعم النبطية) وايلي الحاج (مون لاسال). وفي فئة الشبلات، استطاعت كلارا شلالا (الأدب والرياضة كفرشما) من احراز اللقب على حساب باتيل كازانجيان (هومنتمن بيروت) بفوزها عليها في المباراة النهائية بنتيجة 3-0. وحلت في المركز الثالث كاملة فضل الله (الميرة عرمون) وباميليا روكز (مون لاسال).

## استراحة

### 1504 sudoku

1		5			2			
3	4			6		7	1	
				3	8			
4	1			9				
		8		2		4		3
		3		6				2
9							4	6
	7	3		4				
8			7		2		1	

### حل الشبكة 1503

5	1	6	9	8	4	2	3	7
9	3	8	7	6	2	4	1	5
4	7	2	5	3	1	8	9	6
3	6	4	2	7	8	9	5	1
8	5	9	1	4	6	7	2	3
7	2	1	3	5	9	6	8	4
6	9	5	8	1	7	3	4	2
1	8	7	4	2	3	5	6	9
2	4	3	6	9	5	1	7	8

### شروط اللمبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1504

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصيا

1- دولة أوروبية تُعرف بمملكة الأراضي المنخفضة - ما رشح من مسام الجلد من غدد خاصة - 2- صفة من خرج ظهره ودخل صدره ويطنه - صفة لمن ولد لسبعة أشهر من الخمل - 3- شحم - شك وتهمة - 4- بين الجبال - أكبر نهر في فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد - 5- أكل الطعام - دولة آسيوية مقسمة - 6- مدينة في زانير في مقاطعة كاتانغا كانت تُعرف بإسم جادوتفيل - ضجر وسئم - 7- شاي بالأجنبية - ثقلة النوم والنعاس - 8- حرت وشق الأرض للزراعة - متشابهان - نهار وليل - 9- ولد ذكر - مناص - 10- بيت أو قلعة لشاعر جاهلي شهير عُرف هذا البيت بإسم الأبلق

### عموديا

1- عاصمة فييتنام - من الفاكهة - 2- ابن ليس له أخ - مدينة فرنسية - 3- خاضع أشد الخصومة - يأتي بعد - كل مكان محمي منبع - 4- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - منخفض بالأجنبية - 5- عملة آسيوية - خلاف النهار - 6- العن واشتم - صفة من فتر وتناقل وتوانى عملاً لا ينبغي أن يتوانى عنه - 7- إسم حملة عدد كبير من ملوك فرنسا - أغلظ أوتار العود - 8- أسراب الطيور العابرة التي تمر في بلاد ولا تقيم فيها - ماركة حليب مجفف - 9- من كبار الآلهة عند المصريين - من فقد زوجته أو من فقدت زوجها - 10- رسام لبناني راحل من رؤاد الرسم العربي التشكيلي في العصر الحديث

### حلول الشبكة السابقة

### أفصيا

1- الباسيفيك - 2- نيكوبار - سر - 3- ود - نوفده - 4- راباللو - را - 5- أه - بو - نوبل - 6- لوار - إهراق - 7- عتال - شهد - 8- لبث - قياس - 9- أوسترليتيز - 10- حارم - ريم

### عموديا

1- نور الملاح - 2- ايداهو - بوا - 3- لك - إعتسر - 4- يونابرت - تم - 5- ابولو - أقر - 6- سافل - اليب - 7- يردونه - اي - 8- ورشستر - 9- يس - رياه - زي - 10- كرة القدم

### مشاهير 1504

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج فيديو كليب لبناني لمع إسمه في عالم الفن بأعماله الناجحة خاصة مع الفنانين نجوى كرم ونانسي عجم. استعان به المخرج الأميركي مايكل باي في فيلم المتحولون 4+3+2+1+6+5 = 4+3+2+1+6+5 = 8+7+10+9 = عاصمة أوروبية ■ 7+11 = مدينة إيرانية

حل الشبكة الماضية: شارلوك هولمز

إعداد  
نهم  
مسعود

## الرياضة الدولية

اسباب عديدة وراء تعاقد فينغر مع أوزيل  
(غلين كيرك - اف ب)

## أرسنال أمام مرحلة جديدة فينغر يدخل «لعبة الكبار»

«لعبها صح» أرسين فينغر هذه المرة. فبعد أن كان المدرب الفرنسي يبحث عن المواهب الصغيرة ويصنع منها نجوماً ومن ثم يوافق على بيعها، جاء الدور هذه المرة على الرجل لكي يدخل بقوة في «لعبة» التعاقدات الضخمة مع النجوم حيث يبدو من خلالها أرسنال أمام تغيير جذري مستقبلاً

## حسنة زين الدين

بالتأكيد، كانت المفاجأة مدوية لدى متابعي سوق الانتقالات الصيفية بانتقال النجم الألماني مسعود أوزيل في اللحظات الأخيرة إلى أرسنال الإنجليزي. فقبل كل شيء، أكد اللاعب نفسه بقاءه في ريال مدريد الإسباني، وأكثر فإن التوقعات كانت تشير في حال رحيله قبل تصريحه السالف إلى أن وجهته المحتملة ستكون مانشستر يونايتد. على أي الأحوال، وبغض النظر عن الأسباب التي أدت إلى إخراج أوزيل من ريال مدريد، فإن الشاب الألماني بات لاعباً للنادي اللندني، وهذا الأهم حالياً.

لكن لم أوزيل؟ فينغر لم يخف أنه كان يراقب منذ فترة صانع ألعاب ريال مدريد وقد وجد فيه ضالته لقيادة وسط «المدفعية». صحيح أن أرسنال يمتلك لاعبين لهم شأن في وسط الميدان وفي مقدمهم الإسباني سانتياغو كازورلا، غير أنه يبدو واضحاً أن فينغر يبحث في أوزيل عن الهولندي دينيس بيرغكامب أو الفرنسي روبير بيريس. عن لاعب ساحر قادر على الابتكار وإيصال الكرات بالشكل المطلوب إلى المهاجمين. إذ لا بد من وجود لاعب خلاق يقود هذه المجموعة التي يعتمد جل لاعبيها على السرعة فقط.

الأمر الثالث الذي بلغت الانتباه في قدوم أوزيل إلى لندن، هو تكريس انتقال فينغر إلى المدرسة الألمانية التي أثبتت جدارتها وتطورها في السنوات الماضية من خلال جمعها بين المهارة والقوة في أن واحد، وهذا ما يحتاجه الدوري الإنجليزي الممتاز تحديداً، حيث لم يخف الفرنسي في أكثر من مناسبة إعجابها بالكرة الألمانية ومنتخبها ومواهبها، إذ فضلاً عن بير ميرتساكر ولوكاس بودولسكي، يضم الفريق الثاني لـ «المدفعية» في صفوفه ثلاث مواهب ألمانية هي: سيرج غنابري وتوماس ايسفيلد وغيدون زياليم.

لا شك في أن التعاقد مع لاعب بحجم أوزيل يعد بمثابة «ضربة معلم» من فينغر الذي «لعبها صح» هذه المرة. تعاقد يبدو أنه سيفتح الأفق أمام مرحلة جديدة لأرسنال. مرحلة ستعيد التذكير بالفريق الأقوى على الساحة الانكليزية في الفترة التي حصد فيها «الغانرز» لقبه الأخيرين (2002 و 2004) بوجود نجوم كبيركامب والفرنسيين تييرى هنري وبتاتريك فيبييرا وروبير بيريس.



### أنشيلوتي سبب رحيل أوزيل

كشف مسعود أوزيل للقناة التلفزيونية التابعة للاتحاد الألماني لكرة القدم سبب رحيله عن ريال مدريد وهو عدم ثقة مدرب الأخير، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، به. وقال النجم الألماني: «في الأيام الأخيرة لفت نظري أنه لم يكن بمقدوري أن احظى بثقة المدرب»، في إشارة إلى أنشيلوتي.



## الفورمولا 1

## ريكاردو يخلف مواطنه ويبر في «ريد بل» الموسم المقبل

«ريد بل رينو» يعلن  
توصله إلى اتفاق مع  
الشاب الأسترالي دانيال  
ريكاردو، سائق تورو روسو،  
ليخلف مواطنه مارك ويبر  
الراحل عن الفريق النمساوي  
في الموسم المقبل



الأسترالي دانيال  
ريكاردو (أرشيف)

2007، أو الإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، إلى ريد بل. وسيتحول التركيز الآن إلى البرازيلي فيليب ماسا سائق فيراري وما إذا كان سيحتفظ بمقعده في الفريق، بالإضافة إلى مستقبل راكوبن مع لوتوس الحريص على الاحتفاظ بخدماته. وقال هورنر في البيان: «من الرائع تأكيد انضمام دانيال إلى فريقنا في 2014. إنه سائق شاب موهوب وملتزم ويعمل بأسلوب ممتاز، وكان الاختيار المنطقي بالنسبة إلينا في نهاية الأمر»، وأضاف «إنه يتمتع بكل المميزات اللازمة حتى يقود سيارة فريقنا».

حسم فريق «ريد بل رينو»، بطل العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، مسألة خليفة سائقه الأسترالي مارك ويبر في الموسم المقبل، وهو مواطن الأخير الشاب دانيال ريكاردو. وأعلن كريستيان هورنر، رئيس الفريق النمساوي، أن الأخير توصل إلى اتفاق للتعاقد مع ريكاردو، سائق تورو روسو الحالي البالغ من العمر 24 عاماً. وسيضم السائق الأسترالي في ريد بل إلى الألماني سيباستيان فيتيل بطل العالم ثلاث مرات. ووضع القرار حداً للتكهنات حول احتمال انتقال الفنلندي كيمي راكوبن، سائق لوتس وبطل العالم

في ريد بل في 2010. وجمع السائق الأسترالي هذا الموسم 12 نقطة في المركز الرابع عشر في ترتيب السائقين. وأعلن ويبر (37 عاماً) في حزيران الماضي أنه سيتترك سباقات الفورمولا 1 ليشارك في سلسلة سباقات للسيارات الرياضية في لومان. على صعيد آخر، احتفل فريق ماكلارين مرسيديس بمرور 50 عاماً على إنشائه بحضور سائقه الحالي البريطاني جنسون باتون والمكسيكي سيرجيو بيريز. وعبر باتون بطل العالم السابق عن ثقته بأن ماكلارين سوف ينافس على اللقب مرة أخرى.

## أصداء عالمية

## باتو يعود الى المنتخب البرازيلي

عاد مهاجم ميلان الايطالي السابق وكورنثيانس الحالي الكسندر باتو الى تشكيلة المنتخب البرازيلي بعدما استدعاه المدرب لويز فيليب سكواري ليحل بدلاً من فريد المصاب، وذلك لخوض وديتي أستراليا والبرتغال في 7 و10 ايلول الحالي. واستدعى سكواري، باتو في يوم عيد ميلاده الرابع والعشرين، لتعويض غياب مهاجم فلومينسي فريد الذي أصيب بتمزق في اربطة ركبته اليمنى، وهو سيبتعد عن الملاعب لمدة شهرين على الاقل.

## لعنة اصابت نجوم بايرن لا تنتهي

يبدو ان لعنة اصابت فريق بايرن ميونخ بطل المانيا واوروبا، الذي يتساقط لاعبوه واحداً تلو آخر جراء الاصابات، وأخرهم الاسباني خافي مارتينيز الذي سيخضع لعملية جراحية في الفخذ. وقال المدير الفني الاسباني جوسيب غوارديولا: «لم تتضح بعد الفترة التي سيبتعد خلالها مارتينيز عن الفريق». وعانى مارتينيز لفترة طويلة من مشاكل في الفخذ، ما تسبب في استبداله في المباريات الأخيرة للنادي البافاري، وهو انضم إلى قائمة المصابين في بايرن، والتي تضم ماريو غوتزه وتياغو الكانتارا وباستيان شفاينشتايفر.

## بودولسكي يغيب حتى نهاية السنة

ذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية أن الألماني لوكاس بودولسكي مهاجم أرسنال الانكليزي سيغيب عن فريقه حتى نهاية السنة الحالية بسبب إصابته بتمزق عضلي. وكان بودولسكي قد اضطر للخروج من المباراة التي خاضها أرسنال في 27 الحالي أمام فريزخسه التركي في الدور الفاصل المؤهل الى دور المجموعات في مسابقة دوري أبطال أوروبا، بسبب إصابة بتمزق. وبعد خضوعه للكشف في بادئ الأمر تبين ان تعافيه سيستغرق فترة تراوح بين ثمانية وعشرة أسابيع. لكن مؤخراً خضع بودولسكي مجدداً للكشف الطبي وتبين أنه يعاني من تمزق عضلي في الفخذ اليسرى سيبعده عن الملاعب لفترة أطول من المتوقع. وستحرم هذه الاصابة جمهور ارسنال من متابعة الثلاثي الألماني معاً على ارض الملعب، وذلك بعدما انضم مسعود أوزيل الى الفريق اللندني ليكون الى جانب مواطنيه بودولسكي والمدافع بير ميرتساكر الذي حمل شارة القيادة في المباراة الاخيرة امام الغريم توتنهام هوتسبر (0-1).

## صفقة بايل أفضل من صفقة نيمار

رأى أغلب جمهور الدوري الإسباني أن صفقة الويلزي غاريث بايل الذي انتقل من توتنهام هوتسبر إلى ريال مدريد أفضل من انتقال البرازيلي نيمار من سانتوس إلى برشلونه بحسب ما كشف استطلاع للرأي أجرته صحيفة «ماركا» الإسبانية. وذكرت الصحيفة ان نسبة 60,1% من المشاركين يرون ان صفقة بايل الأفضل، بينما عارضتها النسبة المتبقية. وشارك في الاستفتاء أكثر من 93 ألف قارئ للنسخة الالكترونية.

## سوق الانتقالات

## انتقالات الساعات الأخيرة: فلايني مع يونايتد

الجزائري على عقدٍ يمتد إلى ثلاثة مواسم. وفي الدوري الاسباني، ضم اتلتيكو مدريد الاسباني لاعب الوسط الدولي الفرنسي جوشوا غيلافوغي من سانت اتيان والمدافع الدولي البلجيكي طوبي الدرفيرلد من اياكس امستردام الهولندي. وقدرت صفقة التعاقد مع الأول بـ 10 ملايين يورو، مقابل حوالي 8 ملايين للخاني. أما في فرنسا، فكان قدوم لاعب الوسط فلوريان توفان في اليوم الاخير من ليل الى مرسيليا مقابل حوالي 15 مليون يورو.

لمدة عامين. ولم يكشف النادي عن قيمة الصفقة التي انتقل بموجبها اوديموينغي (32 عاماً)، إلا ان وسائل الاعلام البريطانية قدرتها بحوالي 3 ملايين يورو. وعزز كريستال بالاس صفوفه بالدولي الجزائري عدلان قديورة، الذي قرر في آخر لحظات انتهاء فترة الانتقالات مغادرة ناديه السابق نوتنغهام فورست. وأشار الموقع الرسمي لكريستال بالاس الى أنه تم الاتفاق بين إدارة كريستال بالاس الذي ينافس في بطولة الدرجة الأولى الانكليزية وبين لاعب المنتخب الوطني

أقل سوق الانتقالات الصيفية في انكلترا على تعاقدات كلفت نصف مليار جنيه استرليني (780 مليون دولار)، حيث برز في الساعات الأخيرة تعاقد مانشستر يونايتد بطل الدوري الممتاز مع البلجيكي مروان فلايني من افرتون مقابل حوالي 43 مليون دولار. وفي وقت تخطى فيه تشلسي عن مهاجمه البلجيكي روميلو لوكاكو الى افرتون، ذكر كارديف سيتي الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الممتازة ان المهاجم النيجيري بيتر اوديموينغي انتقل الى صفوفه قادماً من وست بروميتش البيون



فلايني مع مديره مويز خلال تقديمه لوسائل الاعلام (انترنت)

## اللجنة الأولمبية الدولية

## العالم يتربح انتخاب رئيس جديد للأولمبية الدولية

وهناك ستة مرشحين للمنصب هم: البورتوريكي ريتشارد كاربون والاوكراني سيرغي بوبكا والألماني توماس باخ والتايواني تشينغ - كيو وو والسنغافوري أن جي سير ميانغ والسويسري دينيس أورفالدي. وتنافس ثلاث مدن لاستضافة اولمبياد 2020 هي العاصمة الاسبانية مدريد واسطنبول التركية والعاصمة اليابانية طوكيو.

وسيقدم المسؤولون عن ملفات المدن الثلاث عروضهم من جديد السبت، ثم سيتم عرض تقرير لجنة التقييم التابعة للجنة الأولمبية الدولية التي زارت هذه المدن، قبل ان يجري التصويت على المدينة المضيفة لدورة التي تعتبر اهم تجمع رياضي في العالم وتقام مرة كل اربع سنوات.

برنامج الالعاب في السدورات الأولمبية حيث من المتوقع ان تتم اضافة الالعاب جديدة والغاء اخرى. ويتوج يوم العاشر من ايلول بالتصويت لاختيار رئيس جديد للجنة الأولمبية الدولية خلفاً للبلجيكي جاك روغ المنتهية ولايته بعد 12 عاماً على رأس اهم منظمة رياضية في العالم.

سيتم التصويت على استضافة اولمبياد 2020 يوم السبت المقبل

بسود الترقب اجتماعات اللجنة الأولمبية الدولية في بونوس ايريس حيث سينتخب رئيس جديد للجنة خلفاً للبلجيكي جاك روغ، وسيتم الاعلان عن المدينة التي ستستضيف اولمبياد 2020. وتعج العاصمة الأرجنتينية حالياً بمسؤولي الحركة الرياضية والاولمبية في العالم، بمن فيهم اعضاء اللجنة الأولمبية الدولية الـ 103 الذين ستسلط الأنظار عليهم لاختيار الرئيس الجديد والمدينة التي ستحتضن اولمبياد 2020.

وتبدأ اليوم اجتماعات المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية، ثم تفتتح الجمعية العمومية الـ 125 أعمالها بعد غد، على ان يجري التصويت لاختيار مكان اقامة دورة الالعاب الأولمبية الصيفية 2020 يوم السبت. ويشهد يوم الأحد نقاشات حول

## كرة المضرب

## «فلاشينغ ميدوز»: نادال يواصل نجاحاته وفيدرر خارج البطولة

بينهما حتى الآن. ولدى السيدات، تاهلت الإيطالية فلانيا بينيتا الى ربع النهائي بفوزها على الرومانية سيمونا هاليب الحادية والعشرين 6-2 و7-6. وتلتقي بينيتا في مباراتها المقبلة مع مواطنتها روبرتا فينتشي التي أقصت الإيطالية الأخرى الصاعدة من التصفيات كامبلا جورجى 4-6 و2-6. كذلك حجزت السلوفاكية دانيلا هانتوتشوا بطاقتها الى دور الثمانية بفوزها على الأميركية اليسون ريسك 6-3 و7-5 و2-6.

اللحظات الحرجة، ويعرف كيف ينهي الكرات الحاسمة. كذلك، تاهل الاسباني دافيد فيرير المصنف رابعاً الى الدور ذاته، بفوزه على الصربي يانكو تيبساريفيتش الثامن عشر 6-7 و3-6 و5-7 و6-7. ويلتقي فيرير في مباراته المقبلة الفرنسي ريتشار غاسكيه الثامن الذي تغلب بدوره على الكندي ميلوس راونيتش العاشر 7-6 و6-7 و2-6 و6-7 و5-7 في مباراة ماراتونية استمرت 4 ساعات و40 دقيقة. ويتفوق الاسباني على الفرنسي بواقع 8 انتصارات في 9 مواجهات جمعت

«الغراند سلام»، خيباته هذه السنة، إذ فضلاً عن تراجع تصنيفه الى المركز السابع للمرة الأولى منذ عشرة أعوام، فإنه يفشل في تخطي الدور الرابع لإحدى البطولات الكبرى للمرة الأولى منذ بطولة رولان غاروس الفرنسية عام 2004. وقابلت خيبة فيديرر سعادة عارمة لروبريدو الذي يلعب بالاسلوب نفسه تقريباً. وقال: «أن أفوز على فيديرر أمر مذهل. إنه حلم، لذا أنا سعيد جداً». في المقابل، عانى نادال للتغلب على كولشرايبر، لكن كعاداته يكون حاضراً ذهنياً وبدنياً بقوة في

بلغ الاسباني رافايل نادال المصنف ثانياً الدور ربع نهائي من بطولة الولايات المتحدة الأميركية المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى، بفوزه على الألماني فيليب كولشرايبر الثاني والعشرين 7-6 و4-6 و3-6 و6-1 في الدور الرابع. ويلتقي نادال في مباراته المقبلة الاسباني طومي روبريدو التاسع عشر، الذي أقصى السويسري روجيه فيديرر السابع بشكل مفاجئ إثر فوزه عليه 6-7 و3-6 و6-4. ويواصل السويسري، صاحب الرقم القياسي بـ17 لقباً في



## صورة وخبير



### نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

#### ما نصحت به الفراشة:

نعم! أنا الفراشة الضعيفة  
وأنت وحش الغابة القوي .  
لا تسخر من هزالي وهشاشة أعضائي !  
ذات يوم (أبصره ذاك اليوم)  
حين يكون الفراغ طريقنا الوحيد إلى النجاة،  
سئقذني ألا عظام لدي .. ولا لحم .  
أما أنت، أنت الأعظم والأقوى،  
فتنوء بما تحمله وترعاه  
وتسقط مسحوقاً  
بوفرّة عظامك  
وفخامة عضلاتك .  
... ..  
تذكّر هذه النصيحة !

2012/6/12

#### أخيك صوتي

لكأنني أسكن في ما قبل العدم:  
أهترئ لأصدق أنني حي  
وأبألع في إخافة نفسي  
لأظن أن الأمل لا يزال ممكناً .  
أنظر إلى المرأة  
فلا أرى إلا ما يصدأ .  
وإذ أحاول التأكد من أنني لا أزال أملك صوتاً  
أغمض فمي على ظلامي  
وأتحيل صوتي .

2012/6/15



في ذكرى ميلادها التي صادفت أمس، شاركت شخصية رسوم المانغا اليابانية «دورايمون» في معرض يضم أعمالاً للثنائي «فوجيكو أف فوجيو» الذي اشتهر بهذا النوع من الرسوم. شكّل الرسّامان اليابانيان فوجيموتو هيروشي (1933 - 1996) وموتو أيكو (1934) هذا الثنائي الذي أطلق الكثير من الشخصيات الكرتونية، وأبرزها «دورايمون» الذي تحول لاحقاً إلى مسلسل رسوم متحركة شهير. يقام المعرض في «فوت تاون» على سطح «برج طوكيو» في العاصمة اليابانية ويستمر حتى 6 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. (تورو ياماناكا - أ ف ب)

### بانوراما

#### «نكتجية» النت: بالستي أقوى من بالستك

خبر إطلاق صاروخين بالستين وسقوطهما في البحر المتوسط الذي انتشر أمس، شغل أهل العالم الافتراضي، حتى قبل أن تعلن إسرائيل إجراءاتها تجريبية صاروخية مشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية هناك. وسط كل الجنون الذي تعيشه منطقتنا، قرّر رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في سوريا ولبنان، خوض الحرب النفسية ضد العدو، معتمدين كالعادة . على الكوميديا الهاذية. «الصاروخان يعلنان انشقاقهما عن البارجة والانضمام إلى البحرية السورية في عرض البحر»، كتب أحد السوريين، ليضيف آخر: «مشاهدة صاروخين يرتديان «سترينغ» يتشمسان على شاطئ اللاذقية»، مؤكداً أن «بالستي أقوى من بالستك». لبنانياً، برزت صور عدة تسخر من الصاروخين، منها تصميم كتب عليه: «صاروخ بالستي خرج ولم يعد» (الصورة). وفيما قدر بعض اللبنانيين أن يكون «مصدر الصاروخين هو البقاع»، رأى أحدهم أن السبب الرئيسي وراء الخطوة يتعلّق بالرئيس الأميركي باراك أوباما: «جاء على خلفية إحرار ابنته التي تدرس في ثانوية «عمر فرّوخ» (بيروت) درجة A في الشهادة المتوسطة». وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية مروان شربل سجّل موقفاً أيضاً؛ إذ نقل عنه أحد الفاييسبوكيين قوله إن «الصاروخ بالستي «كوع»، على غرار صاروخ بعبداء»، في إشارة إلى الصواريخ التي أطلقت على منطقة بعبداء (جبل لبنان) أخيراً.

(الأخبار)



#### المشاهير غريبون دائماً عاشت الأسماء

نشر موقع «سي. أن. أن» الأميركي أخيراً تقريراً عن أغرب أسماء أولاد المشاهير. نجمة التلفزيون الأميركية هولي ماديسون مثلاً، اختارت لابنتها اسم «راينبو أورورا» (قوس قزح الشفق القطبي)، فيما منحت المغنية مارايا كاري توأمها (الصورة) اسمي «موروكن» و«مونرو»، مستوحية الأول من غرفة في منزلها مصممة على الطراز المغربي، أما الثاني فمن مارلين مونرو. ويبرز اسم ابن الممثل نيكولاس كايج «كال إيل»، الاسم المفترض لـ«سوبرمان» في كوكبه الأصلي «كريبتون»، أما زميله روب مورو، فسُمّي ابنته «تو»، ما يجعل اسمها الكامل «تو مورو»، أي غداً بالعربية.



#### ميازاكي ملك الكرتون وداع في البندقية؟

أعلن مقرّبون من أبي صناعة الأفلام الكرتونية اليابانية هايوا ميازاكي (1941 - الصورة) نيّته التقاعد بعد انتهاء فعاليات «مهرجان البندقية السينمائي الدولي»، الذي ينافس فيه حالياً على جائزة «الأسد الذهبي» بفيلم The Wind Rises. ويتوقع أن يعقد هايوا مؤتمراً صحافياً قريباً في طوكيو لتوديع هذه المهنة، التي يعدّ أعظم وأشهر مخرجيها ورساميها. بدأ هايوا العمل عام 1961، قبل أن يذيع سيطه خارج اليابان، بعد فيلم «الأميرة مونونوكي»، لتتوسّع شهرته بعد 2001 إثر إطلاق فيلم «المخطوفة»، الذي حاز أوسكار أفضل فيلم رسوم متحركة.



#### الرجل الأوروبي ربح 11 سنتيمتراً

أشارت دراسة جديدة أجريت في جامعة «أسيكس» البريطانية ونشرتها دورية «وثائق أكسفورد الاقتصادية»، إلى أن متوسط قامة الرجل الأوروبي ارتفع بشكل مفاجئ 11 سنتيمتراً، مقارنة بالفترة بين 1870 و1980، ما يعكس تحسناً كبيراً في الصحة في شتى أنحاء المنطقة. وعلى عكس التوقعات، وجدت الدراسة أن متوسط القامة تسارع خلال الفترة التي تشمل الحربين العالميتين والكساد العظيم، عندما كان من المتوقع أن يحذ الفقر وتوسيد استهلاك الطعام وصعوبات الحرب من نمو الناس. ورجّحت أن تكون هذه النتيجة مرتبطة بقرار الناس أن يكون لديهم عدد أقل من الأطفال خلال هذه الفترة.



(تصميم: محمود رطيل)